

ابعاد مماطلة اسرائيل في عملية دخول الشرطة الفلسطينية

زال المعتقلون ورقة مساومة
حكومة رابين
صير مجهول للمعتقلين المحررين

مصاغ زوجته ليوفر الاكل لاطفاله

اراء القيادات الفلسطينية حول اتفاق الحكم الذاتي

قوات الامن الوطني لـ "البيادر السياسي"

جئنا لاقامة الدولة وتوفير الامن لاهلنا

كلمـة المحـرر



التعامل مع الواقع الجديد لا يعني القبول بـه...

جاك خزمو

كثيرون في هذا الوطن من معارضين ومؤيدين لاتفاق الحكم الذاتي يعتقدون بان الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي حول الحكم الذاتي اصبح امرا واقعا جديدا.. ويجب التعامل معه على هذا الاساس.. وان من يعارض او ينتقد فهو يؤيد بقاء الاحتلال على الحكم الذاتي...

هذا اعتقاد ليس له اساس وليس واقعيا ايضا.. الاتفاق في حد ذاته خلق واقعا جديدا.. ودخول قوات الامن الوطني الفلسطيني وبدء تطبيق اتفاق الحكم الذاتي في غزة واريحا والاجواء التي نعيشها كلها عوامل تؤكد دخولنا واقعا جديدا.. وبدء مرحلة تاريخية جديدة...

ولكن التساؤل الكبير الذي يطرح نفسه في هذا الوقت بالذات هو: هل فرض امر واقع جديد يعني ان المواطن راض وقابل لكل ما يجري؟ وبلغة واضحة وبصراحة متناهية يمكن التساؤل ايضا هل نقبل بالاتفاق لاننا ملزمون بالتعامل مع هذا الواقع الجديد.. أم التعامل مع هذا الواقع يعني القبول به؟...

وهنا لا بد من القول ان التعامل مع هذا الظرف الجديد لا يعني ان كل الشعب راض عن هذا الاتفاق.. ولا يعني ان علينا ان نقبل به ونؤيده الى ابعد حدود.. ومهما كانت المبررات والأعذار فان عدم القبول بالوضع الجديد او بمعنى اصح بالاتفاق لا يعني ان على المعترض ان يقدم حلا بديلا، واقتراحا جديدا غير الاتفاق الذي وقّع.. ولا يعني انه ضد السلطة الوطنية وضد القيادة وضد ابناء هذا الشعب الذين عادوا ضمن هذا الاتفاق الى وطنهم ليؤدوا رسالة كبيرة...

لقد احتلت اسرائيل الضفة والقطاع والقدس واراض عربية في حزيران ١٩٦٧ وخلقت واقعا جديدا.. واضطر المواطن التعامل معه.. مجبرا ومسيراً ولكنه في قرارة نفسه كان ضد الاحتلال.. وناضل ضده.. ولو قبلنا بالواقع الذي فرض لما كانت هناك انتفاضة او مظاهر احتجاج عديدة وكثيرة ضد الاحتلال.. ولما دفعنا الثمن الكبير من شهداء وجرحى ومعوقين ومعتقلين...

ولا بدّ ايضا من الاشارة الى ان اسرائيل ضمت القدس وفرضت واقعا جديدا.. ولكننا جميعا لم نقبل بهذا القرار وهذا الامر الواقع.. وما زلنا نرفضه رغم كل الاجراءات التي اجبرت المواطن على التعامل مع هذا الظرف المفروض...

وكذلك طبقت اسرائيل سياسة الاستيطان في كل مناطق الاراضي المحتلة.. وفرضت واقعا جديدا.. ولكن من منّا يقبل بهذا الاستيطان الاسرائيلي؟ ومن منا يقبل بان تبق المستوطنات في غزة واريحا والضفة والجولان.. تحت ذريعة القبول بالامر الواقع؟...

ان ما نريد قوله ان التعامل مع ظرف معين او واقع جديد يجب ان يكون ذكيا وباسلوب واضح لاستغلال واستثمار اية ايجابيات به.. وتطوير ذلك للمصلحة العليا.. ولا يعني هذا التعامل القبول بهذا الواقع كله رغماً عن أنوفنا.. اننا نقولها وبصراحة ان الاتفاق بحد ذاته هو ضعيف.. هو مفروض على هذا الشعب.. وربما لا نستطيع ان نغيّره او نلغيه في هذا الوقت وفي هذه الظروف.. ولم يعطنا الا القليل القليل من الحد الادنى من طموحاتنا.. وهذا شعور في قلب وشرايين كل انسان شريف في هذا الوطن...

ولا يعني ان عدم قبول الاتفاق او رفضه هو التحارب والاختلاف والتشاجر.. بل يعني ان علينا ان نتعامل مع هذا الواقع بصورة جدية لتحسين الظروف المفروضة علينا.. ومن اجل ان نصل الى اهدافنا وثوابتنا الحقيقية ومن اهمها ضرورة ممارسة حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.. وضرورة عودة التنسيق العربي ـ العربي.. وضرورة إظهار حقيقة اساسية أن لا حل دائم الا اذا كان شاملا وعادلا...

اننا ندعو الجميع الى التكاتف وندعو الجميع الى رصّ الصفوف من اجل تغيير الامر الواقع المفروض علينا نحو الافضل.. نحو استقلال كامل لان الحكم الذاتي ليس عادلا.. وليس حلا نهائيا في رأينا.. ولا يمكن لاحد ان يصادر مشاعرنا وفكرنا وانتماءاتنا.. فنحن غير راضين عن هذا الاتفاق الذي هو دون الحد الادنى من ثوابتنا وتطلعاتنا النضالية.. ولا بد ان يعرف القاصي والداني ان التعامل مع هذا الظرف الجديد لا يعني بتاتا اننا نقبل بالاتفاق وبالشروط والبنود الضعيفة والقيود القاسية المفروضة علينا.. ورفضنا له يأتي من منطلق الحرص على كامل الحقوق.. ومن منطلق ضرورة مواصلة العمل من اجل الحصول على حقوقنا الشرعية الوطنية كاملة غير منقوصة وفي اقرب وقت ■■

البيادر تلتقي عددا من اخوتنا قوات الامن الوطني الفلسطيني

جئنا لاقامة الدولة وتوفير الامن والامان لاهلنا

منذ قدوم قواتنا الفلسطينية الى أرض الوطن وجماهيرنا الفلسطينية تعمها الفرحة، وما يحدث الان في قطاع غزة يذكر بما حدث عندما خرجت القوات الاسرائيلية من قطاع غزة عام ١٩٥٧ حيث خرجت الجماهير تستنشق هواء الحرية واليوم كانت البداية في دير البلح فبمجرد وصول قواتنا الفلسطينية واستلامها الرسمي لمركز الشرطة في دير البلح قدم الآلاف من ابناء شعبنا ليروا بأم اعينهم ما لم يتعودوا على رؤيته منذ عشرات السنين.. ها هي القوات الفلسطينية قد قدمت وها هم رجالنا القادمون الذين كانوا يحلمون برؤية ارضهم واهاليهم وذويهم.. فالحلم قد تحقق بعودتهم وهكذا بدأت الخطوة الاولى في طريق الحلم الكبير الذي سوف يتحقق بالصبر والعزيمة ورص الصفوف وتوحيد الكلمة.

تواجدنا في دير البلح ورأينا اخوتنا العائدين ولم نتمكن من إجراء لقاءاتنا معهم كما نريد نظراً للأعداد الهائلة من جماهير شعبنا الذين تواجدوا في المكان ولان الغالبية العظمى من هؤلاء الاخوة كانوا مشغولين مع اقاربهم وذويهم ولم يكونوا مستعدين «من شدة الفرحة» للحديث مع الصحافة.

ورغم ذلك فقد تمكنا من مقابلة العديد من هؤلاء الاخوة وسط الزحام ولكنهم اعتذروا عن الاجابة على اسئلتنا، وحاولنا ان نتحدث مع احدهم بشكل سريع وفضل عدم ذكر اسمه واكتفى بالقول «هذه اللحظات هي اسعد لحظات العمر، كم كنا نتمنى ان نعود وفعلا عدنا، عدنا بشرف وسنخدم بشرف وسنناضل بشرف من اجل تحقيق الحلم الفلسطيني باقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف وعلى رأسها الاخ القائد ابو عمار.

وعندما طلبنا من شخص اخر ان يجيب على سؤالنا اجاب إنهب الى القائد، انا عسكري مش لازم نحكي، فتدخل احد ابناء هذا الشعب قائلا وموجها حديثه الى الاخ العائد: نحن فخورين بكم وكم كنا ننتظركم، الاخ صحفي، صحافة فلسطينية و يجب ان يكون لك رأي ومن حقك التعبير كما تشاء، لا يجب ان تقول: «انهب الى القائد انا عسكري» وتمتنع عن الاجابة.

قلت له: اذا كنت لا تريد ان تتكلم فمتى سوف تتكلم وتخاطب ابناء شعبك؟!، في هذه الاثناء قال لي: «لا يوجد هناك جديد نقوله لان الجميع يعرف ماذا ستقول ونحن نعرف ماذا يريد الشعب واهلنا واخوتنا وبدونكم نحن لا نساوي شيئا».. شكرته وتمنيت له التوفيق في اداء مهمته المقبلة من اجل خدمة ابناء هذا الشعب.

كانت جولتنا الثانية في مركز الشرطة بالشجاعية حيث تم تسليم هذا المركز لقواتنا الفلسطينية قبل فجر يوم ١٩٩٤/٥/١٤.. ومع ساعات الفجر توافد المئات من ابناء شعبنا وما ان دقت الساعة الثامنة صباحا حتى كان هناك الآلاف ورفعت الأعلام الفلسطينية وصور الاخ ابو عمار وزينت السيارات وامتلأت الشوارع.. عناق حار وقبلات.. لقاءات الاحبة.. دموع انهمرت، لحظات لا يمكن وصفها.. الاطفال والنساء والشيوخ والشبان.. الجميع توجه الى مركز الشرطة في الشجاعية. بالامس كان الجنود الاسرائيليين يسيطرون على هذا المركز.. هذا المركز الذي كان رمز القمع والاضطهاد لابناء شعبنا.. ولا ينسى

• رشاد المدني •

اهالي الشجاعية كيف استشهد احد الشبان من عائلة مشتهى على بوابة هذا المركز وكيف كان جنود الاحتلال يعتدون بالضرب على نسائنا وامهاتنا على بوابة هذا المركز، واليوم رفع العلم الفلسطيني وزينت صور ابو عمار هذا الموقع واصبح رمزا اخر امتلأ بالحب والاخاء والبهجة والسرور، الزغاريد تأتي من كل مكان.. من امهاتنا الفلسطينيات وعيون اطفالنا ترقص.. مشهد اثارني وحدث امامي.. تقدم احد الاخوة العائدين من القوات الفلسطينية واعطى سلاحه لاحد الاطفال فبكى الطفل فقالت الأم لطفلها: «متخفش هدوله مش يهود» واخذت البندقية واعطتها هي بنفسها لطفلها الذي وضع اصابعه عليها.

وسط الآلاف من جماهير شعبنا وعشرات من افراد قواتنا الفلسطينية كانت لنا هذه اللقاءات مع اخوتنا وأحبتنا:

■ **الدكتور جمال عبد الوهاب هليل. مواليد رفح عام ١٩٥٩، لم يعد الى القطاع منذ ١١ عاما قال لنا:**

نتمنى لشعبنا الفلسطيني ان يكون على قدر المسؤولية والمطلوب من الجميع ان يكونوا يدا واحدة لانه اذا «وضعنا ايدينا في ايدي بعض» ومن مختلف التنظيمات الفلسطينية داخل اطار م.ت.ف وخارجها فسوف نحقق ما نريد لان هذه الفرصة الحالية هي فرصتنا الوحيدة الباقية. اذا قال الاسرائيليون بعد ٥ سنوات نحن نقول بعد سنتين ستقوم الدولة الفلسطينية المستقلة وسيرفرف علمنا إن شاء الله فوق القدس وسيبقى رئيسنا الاخ ياسر عرفات ان شاء الله اطال الله عمره.

وعندما سألناه هل انت متزوج اجاب ضاحكا وبجدية: كنت ارفض الزواج من اي بنت عربية او اجنبية وكنت مصمما «بدي بنت من قطاع غزة» وبالذات من الشابورة او مخيم جباليا لانهم أبطال.

هشام الجبيلي: احيي كل ابناء شعبنا

محمد الوحيدي: يجب علينا ان نبتعد عن كل الخلافات

الدكتور جمال هليل: بعد سنتين سنقيم الدولة

■ **الأخ عبد الله حسن ابو دوابة. من غزة مواليد عام ١٩٦٠:**

كان عدد كبير من ابناء شعبنا حوله، وصلت اليه بصعوبة وسلمت عليه فرحب بنا وابدى اهتماما كبيرا حيث قال: انا مش قادر اعبر لكم عن احساسي وشعوري، هذه فرحة العمر وانا بين اهلي واحبابي والناس من حولي. انا في غمرة من السعادة والبهجة التي ليس لها مثيل، اتمنى من شعبي ان يكونوا معنا نحبهم ويحبوننا وان شاء الله دائما نكون يدا واحدة لنمضي قدما الى الأمام ومن نصر الى نصر.

■ **الأخ هشام هاشم الجبيلي. من مواليد عام ١٩٦٤ مخيم الشاطيء:**

نحن اليوم نعيش فرحتين: فرحة اللقاء بالوطن وفرحة اللقاء بالاهل والاصدقاء، اننا نشعر بفرحة السلام الذي حققه ربنا بين الشعوب وبعيدا عن الحرب والدمار والقتال، واحيي كل ابناء شعبنا وان شاء الله نكون يدا واحدة ونتعايش على النظام والاخاء والمحبة «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه». ومهما تحدثنا ومهما قلنا فلن نستطيع ان نصف فرحتنا وفرحة ابناء شعبنا وفرحة قيادتنا وجيشنا.

■ ورأيت احد الاخوة وهو يتحدث مع احد اقربائه لكنه يتحدث بحماس وبفرحة، علامات السرور ترتسم في عينيه وهو يحمل بندقيته، اقتربت منه مصافحا وقلت له ما اعتاد على قوله اخوتنا الصحفيون فرحب وابتسم حيث قال: اسمي **أحمد أمين البابا. مواليد اللد عام ١٩٤٠**، بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. ٤١ سنة وانا غايب عن غزة والحمد لله رب العالمين اخيرا دخلنا، اتمنى من اهلي واحبائي وابناء شعبي ان يتعاونوا معنا والله نحن جئنا من اجلهم. من اجل ان نراهم و يروننا و يتعاونوا معنا، يعني نريد ان نكون إنضباطيين قليلا، نحن مع ابناء شعبنا قلبا وقالبا وسنعمل من اجل أمن وسلامة وراحة هذا الشعب.

وعندما سألناه هل تنوي زيارة بلدك اللد؟ اجاب بعد ان صمت قليلا: اللد كم انا مشتاق اليها، انا مشتاق لكي ارى وازور كل فلسطين واللد على رأسها.

■ **الأخ أيوب ابو عمرة. مواليد رفح عام ١٩٥٣:**

جميعنا مبسوط بهذه العودة للوطن، عدنا وكلنا امل بأن نكون يدا واحدة وكلمة واحدة لتحقيق أمانينا وطموحاتنا.

■ **الأخ محمد الوحيدي. مواليد غزة:**

منذ عام ١٩٧٠ لم اعد للقطاع، والحمد لله ها قد عدنا. يجب ان نكون يدا واحدة من اجل اقامة الدولة الفلسطينية الجديدة «دولة فلسطين». يجب علينا ان نبتعد عن كل الخلافات التي بيننا لوضع حد لها لكي لا تؤثر علينا، كلنا عانينا وكلنا تعبنا، بعد هذه المعاناة التي لا يمكن وصفها يجب علينا ان نكون يدا واحدة.

■ **الأخ حسن ايوب الشنباري. من بيت حانون:**

خرجت من القطاع منذ ٢٧ عاما، كم انا سعيد بهذه اللحظات، انني اعتز بلقاء ابناء شعبي لانهم هم الاساس لنا فبدون الشعب لا يمكن ان يكون هناك ثورة، الشعب اهلنا واخواننا واحبتنا وسيكملون معنا المشوار حتى نأخذ القدس وتكون عاصمة دولتنا الفلسطينية. وعندما سألناه عن زوجته وابنائه قال: لدي ٦ أبناء والسابع على الطريق.. تركتهم في السودان وقيادتنا وعدت ان تؤمن وصولهم قريبا باذن الله.

■ **أم ماهر. شقيقة الاخ حسن الشنباري قالت:**

هذا اليوم الذي كنا نتمناه، ما احلى كرم الله.. هذه احلى لحظة، لست قادرة على وصف هذا اليوم. ربنا يوفقهم في مشوارهم وربنا يحميهم.

■ وفي احد الاماكن كانت النسوة والصبايا يجلسن على الحشيش الاخضر والزغاريد تنطلق من افواههن.. اقتربت من احدى الاخوات **خديجة ابو ندى** وسألتها: هل لكم احد مع الاخوة العائدين فاجابت: اولاد عمي سوف يأتون ونحن ننتظر.. إنه الأخ علي عبد الفتاح ابو ندى، ٢٣ سنة، موجود في العراق، واضافت خديجة ابو ندى قائلة: إحنا فرحانين ومبسوطين، ولكن فرحتنا تكتمل بخروج كل المعتقلين دون تمييز بين هذا وذاك، بدنا كلهم يطلعوا.

■ أحد الاخوة فضل عدم ذكر اسمه قال:

الأخ القائد ابو عمار سيحضر بنفسه الى اريحا وغزة ونحن الان في مرحلة الاعداد لتنظيم انفسنا والبدء في تنفيذ مهامنا، كم نحن سعداء بقدومنا وبرؤية اهلنا، جئنا لنبني وجئنا لنؤسس الاساس المتين لكي نستند عليه وننطلق الى الأمام من اجل اقامة الدولة وتوفير الأمن والأمان لأهلنا والله يوفقنا و يوفق قائدنا الأخ ابو عمار■■

المماطلة الاسرائيلية في دخول الشرطة الفلسطينية اثارت شكوكا حول نوايا حكومة رابين

اثارت قضية دخول الشرطة الفلسطينية الى قطاع غزة واريحا وما تعرض له هذا الدخول من مماطلة وتسويف في تأخير دخولها الى الاراضي الفلسطينية التي سيطبق فيها اتفاق اعلان المبادىء الفلسطيني - الاسرائيلي اولا، اثارت موجة من الحيرة والقلق وحالة من الترقب والانتظار في اوساط الشعب الفلسطيني عامة ومواطني غزة واريحا خاصة. كما اثارت كثيرا من التساؤلات حول هدف او اهداف حكومة رابين من هذه المماطلة، وما اذا كانت حقاً ترغب في تطبيق اتفاق المبادىء الموقع في واشنطن قبل اكثر من ثمانية شهور ام انها تريد إرجاء التطبيق ومد الفترة الزمنية الى اطول مدة ممكنة.

رغم كل المماطلة ورغم كل التأخير الذي فرضته حكومة رابين على دخول قوات الامن الوطني الفلسطيني «الشرطة» الا ان طلائع هذه الوحدة قد دخلت فعلا الى قطاع غزة وهي ستكمل دخولها إن عاجلا او آجلا الى بقية انحاء القطاع والى اريحا لانه لا يمكن لرابين او اي من افراد حكومته ان يتنصلوا من الاتفاق وخاصة في بداية مراحل تطبيقه لكن من المرجح لدى كثير من المراقبين ان تلجأ قوات الاحتلال الى القيام بعدة محاولات من اجل افشال هذا الاتفاق بل ستعمل من اجل الايقاع بين ابناء الشعب الفلسطيني الواحد لتحقيق هدفها.

ان طلائع قوات الامن الوطني الفلسطيني التي دخلت القطاع ابتداء من يوم الثلاثاء ٥/١٠ قد قوبلت باستقبال حار من قبل آلاف المواطنين الفلسطينيين كما ان القيادات السياسية الفلسطينية المختلفة ومن غالبية الفصائل الفلسطينية المؤيدة للعملية السلمية او المعارضة لها على حد سواء، اما الفصائل المؤيدة للعملية السلمية وبخاصة حركة فتح فان من الطبيعي ان تمتدح قدوم قوات الامن الوطني الى القطاع واريحا والى اي بقعة من ارض فلسطين مهما كانت صغيرة كما ان من الطبيعي ان تقدم كل الشرح لمهام الشرطة القادمة ومن الطبيعي ان تعمل على نجاح هذه الشرطة والقيام بأعمالها.

اما الفصائل المعارضة، فانه وبرغم كل المعارضة التي تبديها لاتفاق اوسلو وما تبعه من سلسلة اتفاقات كان اخرها اتفاق القاهرة الثالث بشأن تنفيذ اتفاق اعلان المبادىء وبرغم كل التكهنات التي ذهب اليها المحللون الصحافيون حول ما يمكن ان يحدث جراء اصطدام المعارضة مع المشاركين في العملية السلمية اصطداما مسلحا انطلاقا من عنف الحوار الكلامي، الا ان كل ذلك ذهب أدراج الرياح، ذلك ان المعارضة الفلسطينية اظهرت درجة عالية من احترام الرأي الاخر، واظهرت قدرا كبيرا لم يتوقعه الا ابناء شعبنا بتقاليدهم الديمقراطية العريقة وبمعاناتهم الطويلة من قهر وظلم الاحتلال، من تحمل المسؤولية باعلى درجاتها وباكبر صورها وانصعها، ذلك عندما رحبت بقوات الامن الوطني الفلسطيني ترحيبا يلائم عظمة هذه العودة البداية لابناء شعبنا الذي عانى الغربة والشتات طوال خمسة عقود ماضية، معتبرة هذه العودة بداية لانحسار موجة التشريد والتشتت التي عاشها ابناء شعبنا وبداية لتحقيق حق العودة الفلسطيني وان كان بغير الطريقة التي يرغب بها شعبنا الفلسطيني، واعتبرت ان من واجب قوات الامن الوطني القيام بمهامها في توفير الامن والاستقرار والحماية لابناء شعبنا دون تحيز او فئوية.

الشعب الفلسطيني بمجمله رحب بعودة قوات الامن الوطني الفلسطيني وان كان قسم منه غلف ترحيبه بجملة من التساؤلات حول كيفية عمل الشرطة ومن سينخرط فيها، هل

الفلسطينيون يترقبون طريقة تعامل الشرطة معهم

ستضم فقط قوات جيش التحرير الوطني الفلسطيني التي كانت موزعة في عدد من الدول العربية أم انها ستضم الى صفوفها بعض ابناء الاراضي المحتلة بعد تدريبهم التدريبات الشرطية اللازمة. وماذا سيكون مصير قوات الشرطة التي قدمت في اطار سلطة الاحتلال منذ عام ١٩٦٧ وحتى بداية الانتفاضة الفلسطينية المباركة حيث استجاب عدد غير قليل من افراد الشرطة لنداءات قيادة الانتفاضة الموحدة فقدموا استقالاتهم تطبيقا للقرار الوطني العام الصادر عن قيادة الانتفاضة، خاصة وان هؤلاء بدأوا يجمعون صفوفهم و يعقدون الاجتماعات من اجل المطالبة بعودتهم الى صفوف قوات الامن الوطني الفلسطيني.

ازاء ذلك فان من الضروري مناقشة المحاذير التي يضعها ابناء شعبنا الفلسطيني أمام عمل الشرطة الفلسطينية وطريقة عملها والواجبات الملقاة على عاتقها، خاصة وان ابناء شعبنا ينظرون الى الشرطة نظرة خاصة في ظل معاناتهم الطويلة من قبل شرطة الاحتلال القمعية التي لم تقم بالدور الحقيقي الذي يجب ان تقوم به اية شرطة في العالم، ولم توفر لا أمناً ولا حماية لاي مواطن فلسطيني.

ان اهم ما يراه ابناء شعبنا واجباً على قوات الامن الفلسطيني هو الامور التالية التي اذا ما قامت بها فانها ستلقى مزيدا من التقدير والاحترام والتعاون من قبل عامة ابناء الشعب الفلسطيني وهي:-

● أولا: ان من الضروري ان تكون قوات الامن الوطني واعية ومطبعة للمبدأ الحضاري الاساس الذي وجدت من اجلها الشرطة في انحاء العالم المتقدم والمتحضر بحيث يكون الشعار الذي ترفعه الشرطة الفلسطينية هو «خدمة وحماية» بمعنى ان تقوم قوات الامن الوطني بتقديم خدمات انسانية لكل ابناء الشعب الفلسطيني في كافة مجالات الحياة الاجتماعية والنفسية والسياسية فمهمة الشرطة الاساسية هي خدمة المواطن والسهر على راحته وتوفير كل الوسائل الممكنة لكي يعيش حياته سعيدا وهانئا، وان تقوم على سبيل المثال بتوفير

الخدمات اللازمة لكل من يحتاجها، فالمريض بحاجة الى نقله الى المستشفى إن لم يجد من يقوم له بذلك، والغريب بحاجة الى من يوصله آمنا سالما لذويه.

أما الحماية فتعني بكل تأكيد منع إلحاق الاذى والضرر باي مواطن مهما صغر قدره ومهما كانت مكانته الاجتماعية ومهما كان فكره او انتماؤه السياسي، فالفلسطيني الذي عاش معاناة طويلة من قبل شرطة الاحتلال ينتظر من شرطته الوطنية ان تتعامل معه بالمفهوم الذي يوفر له كل اسباب الاستقرار والهدوء، كل الاسباب التي تمكنه من الاطمئنان على نفسه وماله وعرضه واملاكه في بيته او في الشارع او في رحلته.

● ثانيا: ضرورة ان تمارس قوات الشرطة الفلسطينية واجباتها اليومية في خدمة وحماية ابناء الشعب الفلسطيني بموضوعية مطلقة او قريبة من المطلقة ما امكنها ذلك، وبحيث تكون بعيدة كليا عن الفئوية والتحيز لاي سبب كان سواء اكان سياسيا او فكريا او عشائريا وعائليا. فالشرطة الفلسطينية يجب ان تبتعد عن الفئوية مهما كانت مظاهرها صغيرة او تافهة. لانها بذلك فقط تستطيع ان ترسخ دورها وواجبها المقدس في ضمير ابناء شعبها وتستطيع بالتالي ان تجمع فئات الشعب المختلفة حولها وتثبت للناس عامة ضرورة وجودها وضرورة ان يغيروا فكرتهم السابقة عن الشرطة ومهامها. اما بغير ذلك فان الشرطة ستفقد مبرر وجودها وتضع نفسها في موقع متضاد ومتناقض مع الشعب ومصالحه العامة.

● ثالثا: ان من المهم جدا لقوات الشرطة الفلسطينية ان تنأى بنفسها افرادا وقيادة عن اية خلافات سياسية بين الاحزاب والتنظيمات الفلسطينية المختلفة مهما كانت تلك الخلافات، كما ان من الضروري ان تبتعد عن مواطن الشبهات التي تضعها موضع الشك والاتهام، وفقط ان تهتم بالقيام بواجبها في خدمة الناس وحمايتهم.

● رابعا: من الضروري ان تعمل قوات الامن الوطني على تطهير المجتمع الفلسطيني من كل الآفات الاجتماعية التي خلفها الاحتلال طوال سبعة وعشرين عاما وبخاصة السرقات والعصابات التي تشكلت من اجلها والتي اصبحت شبيهة بما يسمى في الدول الاوروبية بالعالم السفلي الذي له امتداد طويل في مختلف مناطق الاراضي المحتلة، وكذلك انتشار آفة المخدرات بين فئات الشباب وعلى نطاق غير ضيق في مناطق واسعة من الاراضي الفلسطينية.

اضافة الى آفات اخرى كثيرة لا شك ان القوى والفصائل الوطنية الفلسطينية على دراية وعلم بها وهي تخوض حربا مع تلك الآفات والقائمين عليها منذ مدة طويلة وبخاصة منذ بداية الانتفاضة، الا ان تلك الحرب كانت غير متكافئة نظرا لان الشرطة السابقة لا تقوم بمهام الشرطة الاساسية.

● خامسا: ان من المهم لقوات الامن الوطني الفلسطيني ان تعمل على حل الخلافات والمشاكل والمنازعات التي تنشأ بين الناس بشكل موضوعي وان تجهد في سبيل اظهار الحق ورده الى صاحبه خاصة وان تجربة ابناء شعبنا مع شرطة الاحتلال كانت قاسية في مجال هضم الحقوق وتضييعها على اصحابها، كما من الضروري ان تعي ان مشاكل ومنازعات وخلافات كثيرة ستنشأ بين الناس لانها كانت نائمة في ظل الاحتلال لعوامل كثيرة ومن الطبيعي ان يعاود بعض الناس اثارتها من اجل الحصول على حقوق قديمة.

ان واجبات كثيرة ملقاة على عاتق قوات الامن الوطني الفلسطيني وان وعي هذه القوات وحزم وحكمة قادتها هي وحدها الكفيلة بتحويل الترحاب والاستقبال المشوب لدى بعض الناس بتساؤلات وشكوك حول الشرطة الى ترحاب حقيقي وتعاون فعال يؤدي بها الى ان تتحول الى شرطة وطنية حقيقية حضارية تقوم بواجبها وفقا للشعار الحضاري المعاصر للشرطة وهو الخدمة والحماية في آن واحد، فهل تقوم شرطتنا الفلسطينية بواجبها ذلك؟! ان واجبنا يفرض علينا ان ننتظر ونتيح الفرصة امامها من اجل فعل ذلك، خاصة وان الجميع يعلق عليها آمالا كثيرة ■■

بمناسبة الاول من ايار...

اضواء على المرأة الفلسطينية العاملة

يتزايد وزن المرأة الفلسطينية في مجتمعها على كافة الاصعدة حيث اكتسب هذا الدور ابعاد عملية جديدة في ظل الانتفاضة الباسلة التي كان لها نصيبا واضحا فيها، وفي ظل هذا التطور الذي ينبغي ان يصار الى ترجمته الى مكاسب عملية دستوريا واجتماعيا في المرحلة القادمة تضمن حقوق المرأة على قاعدة المساواة مع الرجل. يبرز بشكل واضح ضرورة توفير الحماية والرعاية للمرأة العاملة ومراعاة خصوصيتها بشكل يمكنها من الانخراط في العملية الانتاجية وزج طاقاتها بها للنهوض باوضاعها واوضاع اسرتها وفي ذات الوقت يكفل لها متابعة اسرتها وابنائها فالمعضلة الاساسية التي تقف امام المرأة هي كيفية التوفيق بين حاجتها الاقتصادية والاجتماعية للخروج للعمل والدور التقليدي المنوط بها كربة بيت حيث يقع عليها وحدها عبء المنزل وتربية الاطفال اضف الى هامشية العمل المعروض عليها ومعاناتها من التمييز بينها وبين الرجل حيث توضع المعوقات امامها للتطور في العملية الانتاجية مثل انخفاض الاجر وعدم توفر القوانين التي تكفل لها حقوقها كامرأة عامة وكأم خاصة الامر الذي يزيد من اعبائها وخصوصا ان هناك قسم من النساء الفلسطينيات يعملن في سوق العمل الاسرائيلي فيعانين من اضطهاد مزدوج قوميا وطبقيا واجتماعيا.. فالمفروض: هو ان تعمل الاطر النسوية والقوى الديمقراطية على ضمان حق المرأة في العمل على قدم المساواة مع الرجل وضمان حقها في التمتع بعوائد عملها. ان نقطة البدء هي النظرة الدونية للمرأة التي ينبغي العمل على تغييرها ونسفها من جذورها بعملية شمولية و يعتبر عمل المرأة ومشاركتها في الانتاج مدخلا عمليا لتطوير وضعها ووزنها وتغيير النظرة التقليدية اليها كربة بيت وحاضنة وفي حال قيام مشاريع خدماتية واستثمارية في المرحلة القادمة سيتزايد عدد النساء العاملات نظرا لطبيعة هذه المشاريع ولرخص اليد العاملة النسوية ووفرتها الامر الذي يتطلب من الحركة النقابية النسوية مضاعفة جهودها من اجل حماية هؤلاء العاملات والحفاظ على حقوقهن كاملة غير منقوصة ■■

مع تحيات الأسير
● محمد الصفدي (أبو لانا) ●
سجن عسقلان

رأي

تنهيدة حزن.. للقدس!!

عصام العناني

ربيع هذا العام، جاء تنهيدة حزن، اطلقها صدر الطبيعة، تعانق انساننا المثقل بالقلق، والمنكفىء على ذاته، والقدس القديمة، داخل اسوارها، تبدو متعبة كأسير، حلوة كسراب، غامضة كتعويذة!

الدروب اليها، تحمل الينا حزنا خاليا، من الايحاءات الشفافة.. ونتساءل: لماذا يا مدينة التاريخ المسحورة، انت مظلومة، الى الحد الذي نسمع مع الريح على قممك، صرخات الذين استشهدوا فيك، ومن اجلك!

وعندما تفتح لنا اسوارك ذراعيها، بكل ما فيها من فخر وكبرياء.. يبدو لنا، مشهد التاريخ، ينبسط أمامنا، حيث لكل حجر فيك حكاية، تستحق ما كتب عنك، وسيكتب!

وفي جو من العتق، نرخي نظراتنا على الارض خشوعا، ونحن نتابع دربنا، وكأننا في كوكب اخر، يلفه الغموض والاسرار، ولحوانيتك، وبيوتك، ما زالت بقايا الحكايا المنسية، والحكايا هذه، على مرمى حلم، على مرمى صرخة، على مرمى شهقة حب، على مرمى دمعة.. آه يا مدينتي العظيمة، تفيض اعينها بالبكاء، ولا تخلع ثوب الحداد!

ونقف مذهولين.. نتطلع الى الاقصى، وقبة الصخرة المشرفة.. نتطلع الى الكنائس، والمعابد، كل ما فيها يحفز الفضول، وينبه الروح الراكدة، حجارة أسوارها تروي كيف نزل أجدادنا المهاجرون من شبه الجزيرة، الى بلاد الهلال الخصيب، قبل حوالي عشرة آلاف سنة مضت، ثم هاجرت بعدها، من قلب شبه الجزيرة، قبائل العموريين، والكنعانيين، ومعهم اليبوسيون!

ويدوي صوت المؤذن، يتوحد في الفضاء باصوات أجراس الكنائس، ويطلع صوت فيروز: لاجلك يا مدينة الصلاة اصلي، لاجلك يا بهية المساكن يا زهرة المدائن، يا قدس يا مدينة الصلاة.. عيوننا اليك ترحل كل يوم، تدور في اروقة المعابد، تعانق الكنائس القديمة، وتمسح الحزن عن المساجد.. يا ليلة الاسراء، يا درب من مروا الى السماء، عيوننا اليك، ترحل كل يوم!

في كل حارة اسطورة، وفي كل زقاق صوت يناديك، واعشاش حقيقية، هجرتها طيورها، تتراكم فيها الاحزان والشكاوى.. ونكاد ننسى هموم الحصار على المدينة، وتضييق الخناق على اهلها، واهمال ذوي القربى لهم، ولمدينتهم.. عندما تركوها اسيرة الوحدة، تسمع صوتها لمن اكتفى بتصاويرها، وبالبكاء.. نكاد ننسى، عندما نشاهد، عاملا عجوزا، «ينكش» حول شجرة هائلة الضخامة، والعتق، كالايمان، وفي وجهه مسحة من السلام الحقيقي، والطمأنينة، يحدثنا عن تاريخ هذه المدينة، وعن الفاروق عمر بن الخطاب، وصلاح الدين، وعبد الملك بن مروان، ثم اخيرا وليس آخرا عن الاعمار الهاشمي الثالث للمقدسات!

يا مدينة العمال المتعبين، والباعة المتجولين، وبائعات المريمية على الارصفة، يعيشون، ويموتون كالعصافير الدورية، من دون ان نسمع منهم، او عنهم شيئا، يا مدينة الاحلام الحزينة، لا تسمع فيها ضحكة عاشق.. ليتنى كنت هنا، قبل الف وخمسماية عام.. ايام المجد والسؤدد، ايام الفرح والانتصار، ايام كان يتجدد الحلم كل صباح، ويشرق الامل عند كل فجر، ايام كان يتجدد الفعل الحضاري، والبناء، والازدهار.. فعل سماوي يتجسد في الارض حوارا فعالا، خصبا بين الاهل، والاصدقاء، والاعداء، .. بين الأنداد، ليقيموا جسور المحبة، والتعايش، على أنهار الواقع!

مدينتي.. يا غصن سلام حذر، ينتظر فرصة للوجود..: أحبك!

يا من كانت في البدء عربية، وستعود عربية، وستبقى كذلك..: أحبك!

يوم يخط الزمن بمداد من حبر الحرية، سطر النهاية، في روايتك الحزينة، سأخط على جدرانك بمداد من دم قلبي: أحبك!

يوم يتحول الناس فيك الى اصدقاء، وتتحول شوارعك الى مهرجان عالمي كبير للسلام، وتعزف الموسيقى بأناشيد الفرح، سأحمل لك باقة من الزهور والقرنفل الاحمر، مع خطاب من كلمة واحدة: أحبك!

يا قدس.. لك سلام آت.. فيأتي أوان صلاتي، وطقوس إبداعي، وتراتيلي تقول: أحبك!■■

وثيقة

آراء فلسطينية من القطاع والضفة في اتفاق القاهرة الثالث

اثار اتفاق القاهرة الثالث الذي وقع في الرابع من ايار الجاري لبدء تنفيذ اتفاق غزة - اريحا اولا، ردود فعل فلسطينية يشوبها التخوف والقلق من نتائج هذا الاتفاق سواء على الناحية السياسية او الجغرافية او الزراعية او الاقتصادية، وبحيث ظهرت تحذيرات فلسطينية من مختلف التيارات السياسية الفلسطينية المؤيدة للعملية السلمية والمعارضة لها على حد سواء.

التعليقات الفلسطينية في الاراضي المحتلة تجمع تقريبا على ان هذا الاتفاق ناقص وغير ملب للآمال والطموحات الفلسطينية هذا من القوى المؤيدة للعملية السلمية او المعارضة لها فانها ترى في الاتفاق تنازلا عن كل الثوابت الوطنية وهو تثبيت للاحتلال واعتراف بشرعيته، ومن هنا فانها تؤكد على ضرورة العمل من اجل اسقاط هذا الاتفاق وافشاله ولكن بالطرق السلمية تجنبا لاثارة الفتنة بين ابناء الشعب الفلسطيني وحرصا على دفع الفلسطينيين على تجاوز هذه المرحلة.

«البيادر السياسي» ومن منطلق حرصها على القيام باحد اهم واجباتها في توفير ملخص لردود الفعل الفلسطينية وليسهل على الباحثين مستقبلا معرفة الموقف الفلسطيني من الاتفاق تنشر في هذا العدد ملخصا لاهم ردود الفعل الفلسطينية حول اتفاق القاهرة الثالث:

■ **فاروق القدومي - رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية**، حول عدم حضوره توقيع الاتفاق قال: هذا موقفي منذ البداية ولم يتغير وهو موقف يتسم بالحذر واليقظة لان الطموحات التي يريدها الشعب الفلسطيني لم يصل اليها واننا الان امام تحد جديد ووضعنا امام اختبار صعب ولكننا لن نيأس وسوف نواجه هذه الصعاب بقلوب مؤمنة وثقة.

وحول نظرته لهذا الاتفاق بمجمله قال: في حقيقة الامر اننا امام خيارات صعبة، ولا بد ان نختار اهون الشرين ونستطيع ان نحكم على ما وقع عليه من خلال التجربة القادمة وكلي امل بان شعبنا سوف يستمر في كفاحه الوطني ليخلق الظروف الملائمة التي تخدم هدفه في استقلاله الوطني وبناء دولته وعاصمتها القدس الشريف.

■ **د. حيدر عبد الشافي - رئيس الوفد الفلسطيني لمؤتمر مدريد:** اعرب عن عدم رضاه عن الاتفاق وقال: السلام لا يقوم الا على الحق والعدل والاستجابة لحقوق الشعبين فاسرائيل ما زالت تدعي بان لها الحق في الاراضي المحتلة وعبرت عن ذلك بعملية الاستيطان وضم القدس واجراءات اخرى كثيرة وهذا الاتفاق لم يتصد لهذا الادعاء فاسرائيل ماضية باقامة حقائق على الارض تعطيها المزيد من الشرعية. واكد ان الاتفاق جعل الشعب الفلسطيني وحيدا مما يستلزم اعتماده على قدراته الذاتية فلن يكون لشعبنا سلاح اقوى من سلاح تحقيق قدراتنا الذاتية وان نضعها في خدمة اهداف شعبنا.

■ **فيصل الحسيني - رئيس الفريق الفلسطيني للمفاوضات الثنائية والمتعددة:** كان من الافضل ان تؤجل جميع الاتفاقات لحين الوصول الى تحقيق اتفاق واضح، واعتبر ان عدم بحث قضية اغلاق القدس واستمرار الاستيطان والممارسات الاسرائيلية على الارض وتعجيل التوقيع على نقاط غير مقبولة من قبل الجانب الفلسطيني سيعني في نهاية الامر فشل الاتفاق وعدم احلال السلام العادل في المنطقة.

■ **د. حنان عشراوي - الناطق الاعلامي للوفد الفلسطيني الى مدريد وواشنطن:** بينما يوقع الاتفاق من قبل رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات تقوم اسرائيل بتطبيق الطوق و يقوم المستوطنون باعمال استفزازية، فالاتفاق لم يتضمن القضايا الجوهرية لان تحول العملية السلمية الى عملية تراكمية تنهي الاحتلال. واضافت: نحن لسنا ضد السلام ولكن لا بد للعملية ان تكون مبنية على اعتبارات جوهرية وعلى قوة دفع ذاتية تراكمية تؤدي الى جلب الحقوق وليس الى تجميلها وابقاء الاحتلال. واكدت انه رغم انه اتفاق سيء الا انه اصبح حقيقة واقعة تتحدى الشعب الفلسطيني ولا بد للشعب ان يعرف كيف يتصرف.

■ **عبد اللطيف غيث:** اكد رفضه للحلول التصفوية واشار الى الاثار السلبية المدمرة التي خلقتها اتفاقيتا اوسلو والقاهرة من ضرب الوحدة وشطب البرنامج الوطني والميثاق الوطني وعزل قضيتنا دوليا.

وقال اننا اليوم نضع اللبنة الاولى على طريق نضالنا الطويل.

واعلن عن عدم التزامه باتفاق القاهرة وما سبقه من اتفاقيات واكد على مواجهة الحكم الذاتي ورفض مصادرة حريتنا وتكبيل ارادتنا وحث على التمسك بالاستفتاء العام واجراء انتخابات شاملة لاختيار قيادة جديدة لشعبنا، والدعوة الى تشكيل الجبهة الوطنية العريضة لمواجهة الخطر المتمثل في الحكم الذاتي ونزع الشرعية عن موقعي الاتفاق وطالب بالعمل على برنامج وطني ديمقراطي لمواجهة التحديات وتوحيد الصفوف.

■ **علي ابو هلال:** اننا في هذه اللحظة التاريخية نستشعر مخاطر كبيرة، حيث ان الاتفاق يهدد وجودنا و يصفي قضيتنا. واكد ان فكرة «الحكم الذاتي» سوف تفشل بفعل صمود شعبنا ووحدة قواه السياسية. وطالب بتوحيد الصفوف في جبهة وطنية عريضة في القرى والمدن وصيانة وحدة شعبنا.

■ **بسام الشكعة - رئيس بلدية نابلس المنتخب:** انتقد استهتار القيادة بمجريات التفاوض ونتائجها، واسلوب الانفراد بالمنظمة ومؤسساتها.

واشار الى انه تم فصل النضال الفلسطيني عن حركات التحرر العربي بحجة استقلالية القرار الفلسطيني، وما تزال هذه المؤسسات معتمدة بغياب المؤسسات التمثيلية.

وحمل القيادة مسؤولية تصفية القضية الفلسطينية وقال ان اتفاقيات القاهرة تجاوزت حوارات القاهرة، كما ان الاتجاه نحو التصحيح الاداري لم يجد اذانا صاغية.

وطالب بالعودة الى الجماهير وقواها والتحرر من رواسب الماضي التي فرضتها خلافاتنا.

ودعا الى توحيد جهود شعبنا لاعادة م.ت.ف الى جماهير شعبنا ووحدة الشعب وممثليه وقياداته. وقال ان م.ت.ف مهددة بسيطرة الفرد والاخرين على الفرد. ورفض اسلوب التعيين.

■ **خالد الهندي - احدى الشخصيات الاسلامية البارزة:** ان الاتفاق يأتي ضمن برنامج المفاوضات الحالية التي تشكل عقبة امام القضية الفلسطينية، وقال ان ما يجري هو تجميل للصورة القادمة للاحتلال وليس بداية لمشروع الدولة المستقلة ودعا الى ايجاد برنامج وطني لمواجهة انعكاسات وسلبيات ضد الاتفاق حاضرا ومستقبلا والعمل بكل السبل لوضع معالم مرحلة فلسطينية بدون صراع داخلي.

■ **الشيخ جميل حمامي:** ان هذا الاتفاق مؤقت وغير دائم لانه لن يحقق اماني الشعب الفلسطيني، فمخاطر هذا الاتفاق كثيرة جدا وآمال الشعب الفلسطيني تبددت بتوقيع هذا الاتفاق الذي لا اباركه ولكنني لست ضد ان توجد دولة فلسطينية وسلطة وطنية، ولكن سلطة كاملة الصلاحيات بمعنى الكلمة فلا نريد ان ننتقل من احتلال الى احتلال. وانتقد طريقة التعامل مع مستقبل الشعب فقال ان عدم جدية قيادة منظمة التحرير هو امر مؤسف وقال: ان المرحلة القادمة مرحلة تحد ونحن أمام منعطف خطر لذلك فمن الضروري جدا ان تجتمع القوى الفلسطينية لمعالجة الوضع الحالي وما يترتب عليه من امور سلبية. واكد ان المعارضة الفلسطينية ستظل تقاوم هذا الاتفاق مقاومة سلمية من خلال بيان عيوبه ومن خلال وسائل الاعلام لاظهار تلك العيوب ليشعر الشعب انه ما زال في بداية الطريق للتخلص من الاحتلال.

■ **الشيخ جمال سليم ـ نابلس:** حول كتاب التكليف للمحامي غسان الشكعة والمتضمن تشكيل لجنة مؤقتة لادارة شؤون بلدية نابلس قال: ان الحركة الاسلامية ترفض مبدأ التعيينات من منطلق ايمانها بمبدأ الانتخابات الحرة، لانها تعتقد ان الشعب الفلسطيني بكافة قطاعاته وقواه وهيئاته يرفض الاسلوب الفوقي في فرض المواقف او الاشخاص او الطريقة الاملائية في التعيينات معتبرا ذلك ظاهرة خطيرة جدا ومقلقة لان ذلك هو بمثابة مصادرة لحق الجماهير الفلسطينية في التعبير عن رأيها واختيار من تراه مناسبا لتمثيلها.

ورحب بان تكون اللجنة تحضيرية لفترة محدودة متفق عليها ولا تتجاوز مدتها ثلاثة شهور للتحضير لانتخابات حرة ونزيهة للمجلس البلدي وشرط ان تجري المشاورات والاتصالات مع جميع القوى والتيارات في المدينة دون استثناء للاتفاق على الصيغة المناسبة والآلية الصحيحة للوصول الى اجماع وطني في قضية انتخاب مجلس بلدي لنابلس ولكي نجنب الشعب الفلسطيني المزالق.

■ **الشيخ نافذ الجعبة:** وصف توقيع اتفاق القاهرة بانه خطوة في مسيرة خطتها خبيثة مستندا لاراء شخصيات فلسطينية حذرت من التوقيع أمثال فيصل الحسيني الذي حذر من التوقيع ما دامت القدس مغلقة لان ذلك سيفقد مصداقيته وسيصبح الاتفاق مثل اجهاض جنين كما وصفه فيصل الحسيني وكذلك استدل بمذكرة العشرين شخصية التي تنتقد الاتفاق وتحذر من أخطاره.

واعتبر الجعبة ان ترك شعبنا لمعالم الفرحة والابتهاج خلال وبعد حفل التوقيع لهو دليل اكبر على رفض شعبنا وان ما يجري على ارض الواقع ليس كما يكتب على الورق.

وواصل الجعبة نقده قائلا: ان ما شاهدناه يوم التوقيع على الاتفاقية عبر التلفاز من تردد عرفات على التوقيع على قسم من الاتفاقية يبرهن بما لا يدع مجالا للشك ان هناك امور شتى ليست في صالحنا وان اقدام عرفات بعد ذلك على التوقيع تحت ضغط امريكا واسرائيل ومصر ليؤكد تماما ان الاتفاق هو ليس من صنعنا بل من صنع اسرائيل ورعاية امريكا ومباركة مصر على ذلك.

واستعرض الجعبة بعض النقاط التي تدلل على ظلم الاتفاق وعدم انصافه ومنها:

- الاسرائيليون لهم الكلمة الفصل في الاشراف على الدخول والخروج عبر حدود الحكم الذاتي.
- ضرورة موافقة اسرائيل على شخصيات الحكم الذاتي.
- الفلسطيني الذي يرتكب جناية في اسرائيل و يهرب لمنطقة الحكم الذاتي على السلطة ان تسلمه لاسرائيل اما المستوطن الذي يرتكب جناية في مناطق الحكم الذاتي على الشرطة ان تعيده حتى تتسلمه الشرطة الاسرائيلية.
- التعاون لمحاربة اي نشاط «ارهابي واجرامي» موجه للطرفين.
- التعاون لحماية المتعاونين مقابل الافراج عن السجناء.
- في حالة عدم قدرة السلطة الفلسطينية على حماية المستوطنين وصد الهجمات عنهم يحق للجيش الاسرائيلي الدخول لفرض الامن والنظام.

■ **الشيخ المبعد العائد سعد المغاري:** ان الاعلام الغربي حاول عبر اجهزة الاعلام تصوير الشرطة الفلسطينية وكأنها اداة قمع بيدها سوط وانها اذا فشلت في قمع المعارضة فهي فشلت في الدور المنوط بها واننا اذ نذكر الجميع بان رجال الشرطة القادمة قد خرجوا من رحم هذه المخيمات وهم عائدون لها وان اهلهم واقرباءهم هم ابناء هذه المخيمات وهم ليسوا بأغراب عن هذا الوطن. واننا لنربأ بك ايها الشرطي الفلسطيني ان تكون اداة قمع تحمل سوطا كما الشرطي في البلاد العربية الذي يتناقض دوره حتى مع نفسه فتارة يحرس مكان للعبادة وتارة يحرس ملهى واخرى يكبل معارضا سياسيا وثالثة جلادا يسجن حرية لتكميم الافواه حتى لو حدث ذلك فهو مناقض لتيار الشعب الفلسطيني الذي يعتبر باكمله خريج سجون لرفضهم تكميم افواههم وان شعبنا ذاق مرارة القيد والم به الجرح وقدم الشهيد تلو الشهيد لهو بحاجة لطبيب وليس لمن يضع الملح على الجرح فنحن بحاجة لعقول واعية وليست ادوات تنفيذية او عبيد مسخرة فلا يعقل ان يستبدل الاحتلال الاسرائيلي باحتلال فلسطيني.

وقد استعرض الشيخ المغاري مهمات رجال الشرطة وتطرق لمهمتين ضروريتين قائلا: ان مهمات رجال الشرطة تكمن في مهمتين هما:

١) حفظ الامن وتوفير الامان.

٢) حماية صناديق الاقتراع وليس التغني بالديمقراطية كما هو الحال في دولنا العربية التي يفوز بها الرئيس بنسبة ٩٩٪! ومن هنا فرجل الشرطة الذي يعطي الامان والامن لشعبه يفوز بتقديرهم واحترامهم وثقتهم وكذلك من يحفظ صوتهم واماناتهم فهو امين عليهم وليس من يطأطىء الرأس لتزوير او اختلاس هو امين على شعبه.

■ **الجبهة الشعبية:**

اصدرت بيانا يوم السبت ٥/٧ وزعته في الاراضي المحتلة انتقدت فيه موقعي اتفاق القاهرة وقالت انه بدد الاوهام التي كان اتفاق اوسلو قد وضعها، حيث ثبت المفهوم الاسرائيلي حول الانسحاب الوارد في البند ١٣ من الاتفاق باعتباره اعادة لانتشار قوات الاحتلال ومركزتها في مناطق المستوطنات وغيرها، وقد قصر الاتفاق صلاحيات السلطة الوطنية على الشؤون المدنية، كما وضع جملة من القيود على الفريق المفاوض مما يجعل السلطة الفلسطينية تفتقر الى السيادة والتشريع المستقل اضافة الى انه اعطى اسرائيل من خلال لجنة مشتركة خاصة صلاحية نقض اية تشريعات صادرة عن السلطة الفلسطينية حتى في الشؤون المدنية.

■ **محمد دهمان ـ مقرب من الجبهة الشعبية:** يوم اسود في تاريخ الشعب الفلسطيني وهو محاولة لطي تاريخ مشرف من فترة نضال الشعب الفلسطيني بدون تحقيق الحد الادنى لامال الشعب الفلسطيني واضاف ان الاتفاق لا يمثل الشعب الفلسطيني وهو غير ملزم.

واضاف ان الشعب الفلسطيني يدخل في مرحلة نوعية جديدة واكد ان السلطة القادمة والمحمولة على جسر الاتفاق غير قادرة على حل المشاكل في المجتمع الفلسطيني كالبطالة والوضع الاقتصادي وغيره وكل الدعاية هي عملية تلميع وتزويق والمستفيد الوحيد هو الرأسمالي الاسرائيلي والعربي والفلسطيني واضاف ان الامان غير مكفول ولن يطرأ تحسن على وضع الجماهير الفلسطينية.

■ **د. رباح مهنا ـ المقرب من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين:** ما يحدث هو استمرار لمسلسل التنازلات من الطرف الفلسطيني وقال: ان الاتفاق الموقع لن يكون خطوة على طريق الدولة وتحسين الاوضاع الحياتية للسكان، واضاف بعد التوقيع تدخل الحركة الوطنية والشعب الفلسطيني مرحلة جديدة تتميز بالتراجع والانهزام لقيادة منظمة التحرير.

عدد جديد من فصلية «التراث والمجتمع»

● **صدر العدد الثالث والعشرون من مجلة «التراث والمجتمع» التي يصدرها مركز التراث الشعبي الفلسطيني التابع لجمعية إنعاش الأسرة في البيرة حيث تضمن موضوعات كثيرة تهتم بواقع الحياة الشعبية والتراث الشعبي الفلسطيني؛ فكتب الدكتور عبد اللطيف البرغوثي عن اثر الانتفاضة على الادب الشعبي، وادريس جرادات عن الطب العربي الشعبي في منطقة الخليل وناديا البطمة عن ادوات واواني المطبخ الفلسطيني وعبد العزيز ابو هدبا عن مكتبة التراث الشعبي. اضافة الى ملف العدد الذي تضمن حديثا شيقا عن مركز التراث الشعبي الفلسطيني في جمعية إنعاش الأسرة بمناسبة مرور واحد وعشرين عاما على تاسيس المركز.**

■ **يحيى عبيد ـ المقرب من الجبهة الديمقراطية:** ان مجمل الاتفاق يشكل مصلحة اسرائيلية امريكية وظهر واضحا تسريع عملية التوقيع بعد جولة كريستوفر والعمليات العسكرية وتحول قطاع كبير من الجماهير الى صفوف المعارضة.

واكد ان الاتفاق لن يؤدي الا الى تغيرات طفيفة وثانوية مصيرها الفشل الذريع، ودعا عبيد الى تطوير صيغة الاتفاق بين الفصائل المعارضة العشر والانتقال الى ممارسة المعارضة الميدانية.

■ **زاهر الافغاني ـ جبهة التحرير العربية القيادة المؤقتة:** الاتفاق يمثل لنا خطوة على طريق صنع السلام ونؤكد ان شعبنا الفلسطيني وقواه السياسية والوطنية والاسلامية ستأخذ على عاتقها شمولية ومتطلبات معركة البناء والتحرير لكافة الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس وكلنا ثقة بقدرة شعبنا على مواجهة تحديات السلام.

■ **المهندس جمال الخضري ـ نائب نقيب المهندسين بقطاع غزة:** الاتفاق الذي وقع يوم ٩٤/٥/٤ لا يلبي طموحات وآمال الشعب الفلسطيني في الحرية والعودة واقامة الدولة واكد ان الاتفاق كرس وجود الاحتلال على ارضنا الفلسطينية وانها لن تؤدي الى انسحاب اسرائيل من قطاع غزة بل الى إعادة انتشار للجيش في اماكن محددة وهذا يؤكد سيطرة القوات الاسرائيلية على القطاع.

واضاف: ان هذا الاتفاق لن يحقق السلام وانما السلام يتحقق في حال احقاق واقرار حقوق الشعب الفلسطيني كاملة، واكد الخضري ان الاتفاق اهمل العديد من القضايا والامور الاساسية كالقدس والمعتقلين والتفريق بينهم وكذلك قضية اللاجئين وكل هذه الامور تجاوزها الاتفاق.

واكد الخضري على ضرورة وحدة الصف في وجه اي محاولة تحاك ضدنا وان الوحدة الوطنية هي الاساس.

■ **المهندس فريج احمد الخيري ـ نائب نقيب المهندسين سابقا وعضو اللجنة الحركية ومنسق المؤسسات في القطاع قال:** ان السعادة تغمرني وتغمر كل وطني فلسطيني لان يوم توقيع الاتفاق هو يوم عرس فلسطيني، حيث تتفتح ورود الامل في الارض التي تخضبت بدماء الشهداء وبعد توقيع الاتفاق تبدأ الخطوات العملية باتجاه الوطن والقدس وانها بداية نهاية الاحتلال وبداية النهوض الفلسطيني في الوطن وقال: على ابناء شعبنا الفلسطيني ان يقف وقفة رجل واحد لكي نصل الى الاستقلال الكامل ونقيم دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس.

■ **عبد الهادي ابو خوصة ـ الناطق الاعلامي لحزب الشعب:** ان هذه الاتفاقية لا تلبي طموحات شعبنا وهي من وجهة نظري اقل بكثير مما كنا نتوقع من نتائج المفاوضات في كافة المجالات ويتحمل هذا الشعب مزيدا من النضال في المرحلة القادمة باشكال مختلفة من اجل الانطلاق من جديد في تطوير عملية النضال.

واكد ابو خوصة ان طبيعة الاتفاق على الارض سيواجه مشاكل ومصاعب جمة وان هذه الايام هي امتحان صعب وقاس واكد ان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة مطالبون بجدية بالتفكير من جديد في كيفية التعامل مع هذا الواقع الجديد بروح الوطنية بعيدة عن الفئوية.

واكد ابو خوصة ان المطلوب هو تجسيد الوحدة الوطنية على ارض الواقع في مجمل شؤون حياتنا اليومية.

■ **د. احمد اليازجي ـ مدير العلاقات الدولية بالمجلس الصحي الفلسطيني لقطاع غزة قال:** ان يوم الاتفاق هو يوم تاريخي للشعب الفلسطيني وامام هذا الحدث ينظر الانسان الفلسطيني الى الخلف ليتذكر سنوات المعاناة والقتل والتشرد وما تعرض له شعبنا من معاناة طويلة في سبيل استقراره واقامة دولته الفلسطينية المستقلة، وينظر الى الامام ليرى كم نحن في حاجة الى جهد وتضامن وتكاتف من اجل اقامة الدولة واقامة المجتمع المتقدم وجهد لبناء البنية التحتية الفلسطينية وخاصة الصحة والتعليم.

فقيادتنا تسير بالمسار الصحيح فيجب ان ندعمها ونقف من ورائها لتحقيق مستقبل فلسطيني زاهر.

■ **حسن عبد الجواد:** ان ما جرى في احتفال التطبيق الاول يوم ٩٤/٥/٤ بالقاهرة جرد الشعب الفلسطيني من حقوقه الوطنية الثابتة التي اقرتها الشرعية الدولية ونصت عليها قرارات الامم المتحدة وشطب اصحاب الاتفاق عمليا البرنامج الوطني المرتبط بحق العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وتوقيع الاتفاق بايد فلسطينية كرس ورسم السيادة الاسرائيلية بالكامل على الارض الفلسطينية من كل معاني ورموز السيادة الوطنية على الشعب والارض الفلسطينية وما يتفق عليه بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني يجري بعيدا عن ارادة الشعب الفلسطيني ومؤسساته الوطنية الشرعية في الداخل والخارج وفيه تجاوز وقفز عن مجمل الحقوق الوطنية.

وعلى المناهضين للاتفاق ان يشرعوا عمليا في طرح مشروعهم الوطني الديمقراطي وتطوير ادواتهم السياسية وبرامجهم لمواجهة الاتجاهات العامة للسلطة القادمة.

■ **د. ابراهيم اليازوري:** ان ما تم توقيعه في القاهرة يوم الرابع من ايار ليس اتفاقا للسلام بالمعنى الحقيقي بل هو صك اعتراف فلسطيني بشرعية الاحتلال الاسرائيلي للاراضي المحتلة وتفريطا بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني على ارضه. وان اي سلام لا يعني بقاء المستوطنات على الارض وحماية الجيش لها وبقاء مئات الآلاف من الفلسطينيين مهجرين منذ عامي ٤٨ و١٩٦٧ بعيدا عن تراب وطنهم واستبعاد مدينة القدس. وقال ان حركة حماس ترفض المشاركة في اية سلطة تفرزها مثل هذه الاتفاقيات لكنها ستشارك وستظل تعمل عبر المؤسسات التي ترتبط مباشرة مع الجمهور وستبذل قصارى جهدها لدعم الشعب الفلسطيني. وقد رحب اليازوري بدخول قوات الشرطة الى القطاع باعتبار عودة كل فلسطيني من ارض الشتات امرا مرحبا به وتمنى لها التوفيق في اداء رسالتها واكد على ان المعارضة ستتبع الاساليب الحضارية والديمقراطية المشروعة لمعارضة الاتفاق ولن تسمح باراقة نقطة دم فلسطينية بأيد فلسطينية.

■ **اسماعيل دعيق ـ رئيس اتحاد لجان الاغاثة الزراعية:** ان الاتفاق كان مجحفا بحق المزارعين الفلسطينيين واعرب عن امله في ان لا يدفع القطاع الزراعي الفلسطيني فاتورة السلام وانتقد المفاوضين اذ كان يتوجب عليهم المطالبة بمنع دخول خمسة اصناف من الانتاج الزراعي الاسرائيلي الى الاراضي المحتلة وهي الاصناف التي يحقق فيها الجانب الفلسطيني تفوقا واضحا وتشمل البيض والخيار والبندورة والدجاج اللاحم والبطاطا.

وهناك «٤٠» نوعا من المنتجات الزراعية والحيوانية الاسرائيلية تدخل الان الاراضي المحتلة وقد اتاح لها الاتفاق استمرار الوصول الى الاراضي الفلسطينية دون ان يسعى المفاوض الفلسطيني حتى الى تحقيق تعادل بين المصالح الفلسطينية والاسرائيلية ودعا السلطة الذاتية الى تقديم تعويضات للمنتجين والمزارعين الفلسطينيين للحد من الخسائر التي ستلحق بهم عقب الشروع في تطبيق بنود الاتفاق الاقتصادي.

■ **عبد الفتاح حميد ـ عضو وفد مفاوض:** الاتفاق الموقع بين م.ت.ف واسرائيل يمثل بداية عهد جديد في حياة الشعب الفلسطيني من اجل ابراز شخصيته الوطنية بين ابناء المجتمع بمنهج ديمقراطي يعطي الفرصة لابناء المجتمع لكي يعبروا عن ارائهم.

واعتبر حميد ان توقيع الاتفاق هو بداية لمشوار

نتائج سحب كوبونات شهر رمضان تنشر العدد القادم

● **تعلن مؤسسة البيادر الصحفية ان السحب على مسابقة جمع الكوبونات خلال شهر رمضان ستتم خلال الأيام القادمة وسيعلن عنها في العدد القادم باذن الله.**

وتود أن توضح أن التاخر في إجراء السحب يعود الى إعطاء فرصة لوصول الكوبونات في البريد إذ أننا لاحظنا أن هذه الكوبونات وللأسف ما زالت تصلنا عبر البريد رغم أن أصحابها أرسلوها قبل الموعد المقرر.

كل عام وانتم بخير

● يحتفل العالمان العربي والاسلامي اليوم السبت «١٩٩٤/٥/٢١» بعيد الأضحى المبارك..

وبهذه المناسبة العطرة ترفع أسرة «البيادر السياسي» الى جميع أبناء شعبنا الفلسطيني والى قادة وشعوب الأمتين العربية والاسلامية أحر التهاني والتبريكات راجية أن تعاد مثل هذه المناسبات ووضعنا الفلسطيني أفضل بكثير مما هو عليه الآن.. وعالمنا العربي بعيد كل البعد عن الخلافات والتمزقات.. وكل عام والجميع بألف خير..

وتود أن تعلن «البيادر السياسي» أن عطلة مكاتبها بهذا العيد المبارك تبدأ صباح السبت ١٩٩٤/٥/٢١ وتنتهي مساء الثلاثاء ١٩٩٤/٥/٢٤.. وأن العدد القادم رقم «٥٦٧» سيصدر يوم السبت بعد القادم والموافق ٤ حزيران ١٩٩٤■■

«المحرر»

طويل لتحقيق اهداف وطموحات شعبنا وتوجه حميد بنداء الى المعارضة الفلسطينية والتي تمثل الوجه الثقافي والحضاري الاخر للشعب الفلسطيني لان تشارك وتساهم في عملية البناء كما انه ينظر الى المستقبل بامل وتفاؤل في ظل وحدة وطنية اسلامية حول هدف بناء الوطن الفلسطيني.

كما يأمل ان تلتزم الحكومة الاسرائيلية بهذا الاتفاق وان تتخذ الاجراءات العملية على ارض الواقع وان تطلق سراح كافة المعتقلين بغض النظر عن انتمائهم السياسي لانهم ضمير هذه الامة.

■ **يسرى البربري ـ رئيسة الاتحاد النسائي الفلسطيني في غزة:** ان الاتفاق اصبغ الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي الذي بدأ باتفاق اوسلو وثبت بالاتفاق الاقتصادي والسياسي واضافت: ان الرابع من ايار يتميز بانه اليوم الاشد حلكة وسوادا في تاريخ الشعب الفلسطيني، وقالت اتمنى ان يكون اخر النفق المظلم لمسيرتنا وسيتبعه الفجر المنير، واكدت البربري ان الشعب الفلسطيني سيرفض الخضوع والخنوع وسيستمر في النضال ومقاومة هذا الاتفاق بكل السبل والطرق المشروعة حتى تحقيق اماله وطموحاته.

■ **ريما ترزي ـ الاطر النسوية:** دعت الى وحدة الموقف واكدت على الثوابت الوطنية، وقالت ان السلام العادل لا يمكن تحقيقه الا بتحقيق حقوقنا المشروعة والعادلة.

■ **المبعد العائد عطا ابو كرش ـ رئيس لجنة الاشراف على سكان القطاع بالقاهرة واحد كوادر قيادة «فتح»:** ان عملية التوقيع هي الخطوة الصحيحة على المسار الصحيح في المرحلة المقبلة ويجب ان تستمر هذه الخطوات الجريئة حتى نصل الى كامل حقوقنا في هذا الصراع مع الجانب الاسرائيلي. ونأمل ان يستمر الاسرائيليون في الاعتراف بحقوقنا واننا سوف نثبت للجميع اننا اهل لتحمل المسؤولية.

■ **ماهر عبد الرؤوف الفرا ـ رائد شرطة وعضو المكتب المتقدم لقوات الشرطة الفلسطينية قال:** ان توقيع الاتفاق يعتبر احدى امنيات الشرطة الفلسطينية والتي كان الحلم دائما يراودها وهي خارج ارضها انها ستعود الى الارض والوطن والشعب لخدمة ابناء وطنها والحمد لله ها نحن عدنا اليوم على ارضنا بعد توقيع الاتفاق والذي طال انتظاره ونأمل من الله العلي القدير ان يوفقنا في اداء رسالتنا تجاه وطننا وشعبنا لتكملة مسيرتنا الوطنية لبناء دولتنا المستقلة.

■ **د. عادل سمارة ـ خبير اقتصادي:** حذر من مخاطر الاتفاق الاقتصادي على صغار المنتجين والمزارعين في الاراضي المحتلة.

واوضح انه يمكن حصر الانعكاسات التي سيحدثها الاتفاق على الطبقات الاجتماعية بشكل سريع وفوري ولكن يجدر الفصل بينه وبين الطنين الاعلامي الذي يحيط بالاتفاق وبين الوقائع على الارض. بمعنى هل هناك تغير حقيقي في الحياة اليومية وفي بنيتها ومكوناتها وخاصة في محددات هذه الحياة؟! ففي حال تطبيق الاتفاق فان المناطق المحتلة سوف تقسم الى ثلاثة اقسام اي باضافة اريحا الى غزة والضفة الغربية وهذا يعني مزيدا من التعقيدات الادارية في التنقل سواء للافراد او الانتاج.

واضاف سمارة ان ما يحدد التأثير على الطبقات الاجتماعية هو طبيعة وحجم الاستثمارات التي تجد طريقها الى مناطق الحكم الذاتي وسائر الاراضي المحتلة واعتقد ان الاستثمارات لن تكون بالقدر الذي قيل عنها سابقا ولذا فان ما سيتدفق هو سيولة مالية لتغطية النفقات الادارية وليست رؤوس اموال للاستثمار، وبهذا المعنى فان الشريحة الاولى المستفيدة من بدء تطبيق الحكم الذاتي المحدود هي البيروقراطية والتكنوقراطية عموما. وهذه الشريحة هي المستفيدة اصلا حتى قبل توقيع الاتفاق، سوف يستفيد كبار التجار وخاصة الحائزين على اذونات احتكار الاستيراد من اسرائيل في جني الربح.

وعلينا ان نلاحظ ان كل هؤلاء المستفيدين سوف يحصلون ارباحهم من دورة النقد المحلي اي لن يكونوا عوامل جذب استثمارات او جني ارباح من الخارج بل ان قسما منهم ـ التجار ـ هو وسيلة دفع للخارج وانه لن يكون هناك تحسن في وضع العمال باستثناء قيام اسرائيل باعادة تشغيل قسم من عمالنا وهذا كما نلاحظ عودة الى ما قبل الحصار اي ليس تحسينا بالمعنى الفعلي.

وفي غضون الستة اشهر اللاحقة سيتم تشغيل العمال في البنية الاساسية مثل الطرق ومحطات الاستراحة على الطرق المتجهة الى الوطن العربي وهذا سيزيد نسبة العمالة لكنه لن يحدث تحسنا ملحوظا في وضع الطبقة العاملة لان الاجور ستكون زهيدة وستكون ساعات العمل طويلة وبدون حقوق نقابية.

ولا ننسى ان التشغيل في البنية الاساسية لن يدوم طويلا. وفيما يتعلق بالصناعة قال: ان الفرصة سوف تكون سانحة لصناعات التعاقد من الباطن التي رأس مالها اسرائيلي اصلا وللصناعات التي اتفق عليها بين رأسماليين محليين واسرائيليين للتوجه الى الاسواق العربية ولكن هذه لن تبدأ بالانتاج سريعا وحذر قائلا: سيكون هناك خطر حقيقي على المنتج الصغير والمستقل وخاصة في الزراعة لا سيما وان هؤلاء قد حاصرهم الاتفاق الاقتصادي والذي فرض قيودا على البيض والدجاج اللاحم والمحاصيل الزراعية الاساسية في انتاجنا والتي تشغل معظم المنتجين المستقلين كما ان الاتفاق لم ينص على تحديد دخول المنتجات الزراعية الاسرائيلية الى مناطق الحكم الذاتي اي ان الخطر سيكون على الفلاح وعلى الارض لان المستوطنات لم تتوقف ولن تقتلع.

■ **المحامي عدلي ابو دقة من قطاع غزة:** اعتبر ان الاتفاق لا يمكن البناء عليه وقال انه يجعل قطاع غزة محمية، وهو محكوم عليه بالفشل.

● تعزية ●

القدس ـ جاك خزمو والعائلة يشاطرون آل الشماس الكرام الأحزان بوفاة والدتهم المرحومة:

حنة

«أم جورج»

أرملة المرحوم جبرا الشماس

التي انتقلت الى رحمته تعالى يوم الأربعاء ١٩٩٤/٥/١١ ويتقدمون من أبنائها جورج، فهمي، سمعان، جوني، فريد، د. عيسى، روبرت وبناتها وعموم آل الشماس الكرام بأحر التعازي واصدق مشاعر المواساة راجين العلي القدير أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته، ويلهم آلها وذويها الصبر والعزاء.

إنا إلله وإنا إليه راجعون

جولة كريستوفر تستهدف دمشق وتل ابيب

ثبات الموقف السوري من عملية السلام يحدد شروط انجاح جولة كريستوفر

وزير الخارجية الامريكي وورن كريستوفر عاد الى منطقة الشرق الاوسط للمرة الثانية خلال ايار الجاري فبعد ان لم يتمكن من إحداث اي تقدم يذكر من اجل دفع اطراف عملية السلام الى استئناف المفاوضات الثنائية في واشنطن وفقط تلقي اسئلة واستفسارات سورية كثيرة ودقيقة ومحددة حول ما قيل انه مشروع سلام اسرائيلي حمله معه الى دمشق. بعد ذلك عاد وورن كريستوفر الى المنطقة يوم الاحد ٥/١٥ حيث اعلن في جنيف ان هدفه واضح وهو تحقيق تقدم على المسار السوري ـ الاسرائيلي حيث حمل الى محطته الاولى دمشق ردود حكومة رابين على الاسئلة السورية، ورغم تحديده لهدفه الا انه لم يبد متفائلا كثيرا اذ اعلن انه لا يتوقع انفراجا سريعا كما استبعد ان يقوم برحلات مكوكية طويلة بين دمشق وتل ابيب.

جولة كريستوفر التي انتهت يوم ٥/١٩ والتي زار فيها سوريا واسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي والقاهرة من الواضح ان هدفها الاول والاخير هو دمشق، حيث كانت حكومة رابين لاقت كريستوفر في جولته الاولى في هذا الشهر بما اعتبرته وسائل الاعلام الاسرائيلية وابواقها في اوروبا وامريكا خطوة اسرائيلية كبيرة نحو سوريا التي رفضت هذه الخطة واحاطتها باسئلة كثيرة هامة وصريحة فكان على كريستوفر ان يحصل على اجابات محددة عليها من رابين.

دمشق التي فهمت جيدا اسس اللعبة الاسرائيلية لم تشأ ان تصد كريستوفر منذ البداية بل اعطته وقبيل وصوله الى دمشق دفعة للتفاؤل بان اعلنت عبر صحيفة تشرين استعدادها ولاول مرة عن انسحاب في مهلة زمنية معقولة ومقبولة دون ان تحددها، وتكون بذلك قد القت بالكرة ومنذ اللحظة الاولى لجولة كريستوفر الى تل ابيب التي عليها ان تكون واقعية، فالانسحاب في فترة معقولة ومقبولة يجب ان لا يتعدى المدة التي يحتاجها جيش الاحتلال لتفكيك منشآته العسكرية وحكومة الاحتلال لترحيل المستوطنين من ارض الجولان العربية السورية المحتلة.

المحادثات التي اجراها كريستوفر في دمشق مع الرئيس حافظ الاسد ووزير الخارجية فاروق الشرع اثارت اهتمام وسائل الاعلام خاصة بعد ان مدد الوزير الامريكي زيارته لدمشق بعد اجتماعه المطول بالرئيس حافظ الاسد وتناقلت الانباء ان سوريا عرضت خطة سلام مضادة لخطة السلام الاسرائيلية تقوم على اساس التزام اسرائيل بتطبيق الشرعية الدولية ممثلة بقرار ٢٤٢ و٣٣٨ كما ورد في نصوص دعوة مدريد وبعد ذلك تتم مناقشة تطبيع العلاقات بين البلدين. كما تناقلت الانباء ان كريستوفر حاول في جولته هذه تشكيل لجنة عسكرية سورية ـ اسرائيلية مشتركة تجتمع بهدف وضع مشاريع وترتيبات امنية على الحدود القادمة بين البلدين لتعرض على السياسيين من اجل اقرارها.

ان الموقف السوري من مجمل عملية السلام ومنذ بداية العملية السلمية وحتى هذه الجولة الاخيرة لكريستوفر وما يتبعها من جولات واضح وثابت وملتزم باسس الشرعية الدولية وقراراتها التي تضمنتها اساسا كتب دعوة مدريد، فسوريا قبلت المشاركة في عملية السلام بعدما ضمنت وضوح اسس هذه العملية، وهي منذ بداية المفاوضات طالبت بالالتزام باسس دعوة مدريد وبان تعلن اسرائيل وبتعهد واضح وصريح احترامها لقرارات الشرعية الدولية والتزامها بتطبيقها.

اسرائيل وكعادتها بدأت في المراوغة والمماطلة منذ اول جولة ثنائية للمفاوضات في واشنطن وحاولت حرف المفاوضات عن مسارها الطبيعي واسسها بان بدأت تدخل في فروع وجزئيات كثيرة قبل ان تبحث اسس العملية، ومن هنا كان الرد السوري واضحا بعدم المشاركة في المفاوضات متعددة الاطراف باعتبار هذه المفاوضات لا يجب ان تتم قبل انتهاء الاحتلال لانه هو الاساس الذي يمكن الانطلاق منه نحو اي تطبيع ممكن مستقبلا.

الادارة الامريكية داهنت اسرائيل بشكل مفضوح وحاولت الضغط على سوريا من اجل توضيح بعض الجزئيات التي تطالب بها اسرائيل كمعنى السلام وعمقه الذي تريده سوريا قبل ان تحدد هي معنى الانسحاب وعمقه بل قبل ان تعلن التزامها بتطبيق الشرعية الدولية وكبادرة حسن نية على توجهها السلمي تقوم بالغاء قرار الضم للجولان.

من الواضح تماما ان الهدف الاول والاخير من هذه الجولة لكريستوفر هو احراز تقدم على المسار السوري الاسرائيلي لكي يتم التمهيد الى استئناف المفاوضات الثنائية في واشنطن، ولا شك ان كريستوفر يعرف الموقف السوري ومطابقته لاسس دعوة مدريد والتزامه بالشرعية الدولية واستعداده لتنفيذها وتحقيقها وفق المفهوم الدولي العام لها. وهو يعرف ايضا تمام المعرفة مدى شرعية وقانونية هذا الموقف السوري والذي ادى الى تفاهم واضح حول عملية السلام في لقاء جنيف التاريخي بين الرئيس حافظ الاسد ونظيره الامريكي كلينتون في كانون الثاني الماضي، لكن ادارة كلينتون تراجعت شيئا فشيئا تحت ضغوط اللوبي الاسرائيلي في تلك الادارة الى ان عادت الى ممارسة دورها السابق المداهن لاسرائيل.

مقابل ذلك فان كريستوفر وادارته يعرفون مدى الانحراف في الموقف الاسرائيلي عن الشرعية الدولية وهم مستمرون في التغاضي عن ذلك الانحراف ويحاولون جهدهم مساعدة اسرائيل في تحقيق شروطها المسبقة لعملية السلام مع سوريا كما فعلوا مع منظمة التحرير في تجزئة الانسحاب والوصول الى اتفاق غزة واريحا اولا.

ان على كريستوفر وادارة الرئيس كلينتون ان يعرفوا ان نجاح عملية السلام التي تراوح مكانها منذ اكثر من سنتين يقوم على تحقيق ثلاثة شروط اساسية هي:

● أولا: ان تعلن حكومة رابين تعهدا واضحا باحترام قرارات مجلس الامن بشأن الصراع العربي ـ الاسرائيلي وان تلتزم بتطبيقها تطبيقا كاملا وعلى كل الجبهات.

● ثانيا: ان تقوم حكومة رابين بالتخلي عن جملة الشروط المسبقة التي تضعها امام تطبيق قرارات الشرعية الدولية مثل مطالبة سوريا بتوضيح معنى السلام، وتطبيع العلاقات واقامة علاقات دبلوماسية لان الشرعية الدولية تنص بصراحة ووضوح على الانسحاب الكامل وعدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة العسكرية.

● ثالثا: ان تتخذ الادارة الامريكية موقفا جادا وحازما تجاه عملية السلام في الشرق الاوسط وتطبيق الشرعية الدولية كاملة غير منقوصة، لانها بمثل هذا الموقف ترفع الغطاء عن اسرائيل وتتركها مكشوفة أمام العالم الذي سيطالبها بشدة بالالتزام بالشرعية الدولية والابتعاد عن الفرعيات والشروط المسبقة.

ان تحقيق هذه الشروط الثلاثة والالتزام بها هو وحده الكفيل بتحقيق تقدم ملموس وقفزة نوعية في عملية السلام ليس فقط على المسار السوري بل وعلى جميع المسارات، أما ما يقال ويشاع عن تشكيل لجنة عسكرية وعن قيام كريستوفر بمهمة ساعي البريد بين دمشق وتل ابيب ووفقا لرغبات رابين فذلك كله مضيعة للوقت لان سوريا وكما اتضح خلال الفترة الماضية ثابتة المواقف واضحة الاهداف، وبالتالي فان استهدافها من كريستوفر دون تحقيق تلك الشروط لن يغير من الماضي شيئاً■■

■ **الشيخ جميل حمامي:** ان هذا الاتفاق مؤقت وغير دائم لانه لن يحقق اماني الشعب الفلسطيني، فمخاطر هذا الاتفاق كثيرة جدا وآمال الشعب الفلسطيني تبددت بتوقيع هذا الاتفاق الذي لا اباركه ولكنني لست ضد ان توجد دولة فلسطينية وسلطة وطنية، ولكن سلطة كاملة الصلاحيات بمعنى الكلمة فلا نريد ان ننتقل من احتلال الى احتلال. وانتقد طريقة التعامل مع مستقبل الشعب فقال ان عدم جدية قيادة منظمة التحرير هو امر مؤسف وقال: ان المرحلة القادمة مرحلة تحد ونحن أمام منعطف خطر لذلك فمن الضروري جدا ان تجتمع القوى الفلسطينية لمعالجة الوضع الحالي وما يترتب عليه من امور سلبية. واكد ان المعارضة الفلسطينية ستظل تقاوم هذا الاتفاق مقاومة سلمية من خلال بيان عيوبه ومن خلال وسائل الاعلام لاظهار تلك العيوب ليشعر الشعب انه ما زال في بداية الطريق للتخلص من الاحتلال.

■ **الشيخ جمال سليم ـ نابلس:** حول كتاب التكليف للمحامي غسان الشكعة والمتضمن تشكيل لجنة مؤقتة لادارة شؤون بلدية نابلس قال: ان الحركة الاسلامية ترفض مبدأ التعيينات من منطلق ايمانها بمبدأ الانتخابات الحرة، لانها تعتقد ان الشعب الفلسطيني بكافة قطاعاته وقواه وهيئاته يرفض الاسلوب الفوقي في فرض المواقف او الاشخاص او الطريقة الاملائية في التعيينات معتبرا ذلك ظاهرة خطيرة جدا ومقلقة لان ذلك هو بمثابة مصادرة لحق الجماهير الفلسطينية في التعبير عن رأيها واختيار من تراه مناسبا لتمثيلها.

وطالب بان تكون اللجنة تحضيرية لفترة محدودة متفق عليها ولا تتجاوز مدتها ثلاثة شهور للتحضير لانتخابات حرة ونزيهة للمجلس البلدي وشرط ان تجري المشاورات والاتصالات مع جميع القوى والتيارات في المدينة دون استثناء للاتفاق على الصيغة المناسبة والآلية الصحيحة للوصول الى اجماع وطني في قضية انتخاب مجلس بلدي لنابلس ولكي نجنب الشعب الفلسطيني المزالق.

■ **الشيخ نافذ الجعبة:** وصف توقيع اتفاق القاهرة بانه خطوة في مسيرة خطتها خبيثة مستندا لاراء شخصيات فلسطينية حذرت من التوقيع أمثال فيصل الحسيني الذي حذر من التوقيع ما دامت القدس مغلقة لان ذلك سيفقد مصداقيته وسيصبح الاتفاق مثل اجهاض جنين كما وصفه فيصل الحسيني وكذلك استدل بمذكرة العشرين شخصية التي تنتقد الاتفاق وتحذر من أخطاره.

واعتبر الجعبة ان ترك شعبنا لمعالم الفرحة والابتهاج خلال وبعد حفل التوقيع لهو دليل اكبر على رفض شعبنا وان ما يجري على ارض الواقع ليس كما يكتب على الورق.

وواصل الجعبة نقده قائلا: ان ما شاهدناه يوم التوقيع على الاتفاقية عبر التلفاز من تردد عرفات على التوقيع على قسم من الاتفاقية يبرهن بما لا يدع مجالا للشك ان هناك امور شتى ليست في صالحنا وان اقدام عرفات بعد ذلك على التوقيع تحت ضغط امريكا واسرائيل ومصر ليؤكد تماما ان الاتفاق هو ليس من صنعنا بل من صنع اسرائيل ورعاية امريكا ومباركة مصر على ذلك.

واستعرض الجعبة بعض النقاط التي تدلل على ظلم الاتفاق وعدم انصافه ومنها:

● الاسرائيليون لهم الكلمة الفصل في الاشراف على الدخول والخروج عبر حدود الحكم الذاتي.

● ضرورة موافقة اسرائيل على شخصيات الحكم الذاتي.

● الفلسطيني الذي يرتكب جناية في اسرائيل و يهرب لمنطقة الحكم الذاتي على السلطة ان تسلمه لاسرائيل اما المستوطن الذي يرتكب جناية في مناطق الحكم الذاتي على الشرطة ان تعيده حتى تتسلمه الشرطة الاسرائيلية.

● التعاون لمحاربة اي نشاط «ارهابي واجرامي» موجه للطرفين.

● التعاون لحماية المتعاونين مقابل الافراج عن السجناء.

● في حالة عدم قدرة السلطة الفلسطينية على حماية المستوطنين وصد الهجمات عنهم يحق للجيش الاسرائيلي الدخول لفرض الامن والنظام.

■ **الشيخ المبعد العائد سعد المغاري:** ان الاعلام الغربي حاول عبر اجهزة الاعلام تصوير الشرطة الفلسطينية وكأنها اداة قمع بيدها سوط وانها اذا فشلت في قمع المعارضة فهي فشلت في الدور المنوط بها واننا اذ نذكر الجميع بان رجال الشرطة القادمة قد خرجوا من رحم هذه المخيمات وهم عائدون لها وان اهلهم واقرباءهم هم ابناء هذه المخيمات وهم ليسوا بأغراب عن هذا الوطن. واننا لنربأ بك ايها الشرطي الفلسطيني ان تكون اداة قمع تحمل سوطا كما الشرطي في البلاد العربية الذي يتناقض دوره حتى مع نفسه فتارة يحرس مكان للعبادة وتارة يحرس ملهى واخرى يكبل معارضا سياسيا وثالثة جلادا يسجن حرية لتكميم الافواه حتى لو حدث ذلك فهو مناقض لتيار الشعب الفلسطيني الذي يعتبر باكمله خريج سجون لرفضهم تكميم افواههم وان شعبنا ذاق مرارة القيد والم به الجرح وقدم الشهيد تلو الشهيد لهو بحاجة لطبيب وليس لمن يضع الملح على الجرح فنحن بحاجة لعقول واعية وليست ادوات تنفيذية او عبيد مسخرة فلا يعقل ان يستبدل الاحتلال الاسرائيلي باحتلال فلسطيني.

وقد استعرض الشيخ المغاري مهمات رجال الشرطة وتطرق لمهمتين ضروريتين قائلا: ان مهمات رجال الشرطة تكمن في مهمتين هما:

١) حفظ الامن وتوفير الامان.

٢) حماية صناديق الاقتراع وليس التغني بالديمقراطية كما هو الحال في دولنا العربية التي يفوز بها الرئيس بنسبة ٩٩٪! ومن هنا فرجل الشرطة الذي يعطي الامان والامن لشعبه يفوز بتقديرهم واحترامهم وثقتهم وكذلك من يحفظ صوتهم واماناتهم فهو امين عليهم وليس من يطأطىء الرأس لتزوير او اختلاس هو امين على شعبه.

■ **الجبهة الشعبية:**

اصدرت بيانا يوم السبت ٥/٧ وزعته في الاراضي المحتلة انتقدت فيه موقعي اتفاق القاهرة وقالت انه بدد الاوهام التي كان اتفاق اوسلو قد وضعها، حيث ثبت المفهوم الاسرائيلي حول الانسحاب الوارد في البند ١٣ من الاتفاق باعتباره اعادة لانتشار قوات الاحتلال ومركزتها في مناطق المستوطنات وغيرها، وقد قصر الاتفاق صلاحيات السلطة الوطنية على الشؤون المدنية، كما وضع جملة من القيود على الفريق المفاوض مما يجعل السلطة الفلسطينية تفتقر الى السيادة والتشريع المستقل اضافة الى انه اعطى اسرائيل من خلال لجنة مشتركة خاصة صلاحية نقض اية تشريعات صادرة عن السلطة الفلسطينية حتى في الشؤون المدنية.

■ **محمد دهمان ـ مقرب من الجبهة الشعبية:** يوم اسود في تاريخ الشعب الفلسطيني وهو محاولة لطي تاريخ مشرف من فترة نضال الشعب الفلسطيني بدون تحقيق الحد الادنى لامال الشعب الفلسطيني واضاف ان الاتفاق لا يمثل الشعب الفلسطيني وهو غير ملزم.

واضاف ان الشعب الفلسطيني يدخل في مرحلة نوعية جديدة واكد ان السلطة القادمة والمحمولة على جسر الاتفاق غير قادرة على حل المشاكل في المجتمع الفلسطيني كالبطالة والوضع الاقتصادي وغيره وكل الدعاية هي عملية تلميع وتزويق والمستفيد الوحيد هو الرأسمالي الاسرائيلي والعربي والفلسطيني واضاف ان الامان غير مكفول ولن يطرأ تحسن على وضع الجماهير الفلسطينية.

■ **د. رباح مهنا ـ المقرب من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين:** ما يحدث هو استمرار لمسلسل التنازلات من الطرف الفلسطيني وقال: ان الاتفاق الموقع لن يكون خطوة على طريق الدولة وتحسين الاوضاع الحياتية للسكان، واضاف بعد التوقيع تدخل الحركة الوطنية والشعب الفلسطيني مرحلة جديدة تتميز بالتراجع والانهزام لقيادة منظمة التحرير.

عدد جديد من فصلية «التراث والمجتمع»

● صدر العدد الثالث والعشرون من مجلة «التراث والمجتمع» التي يصدرها مركز التراث الشعبي الفلسطيني التابع لجمعية إنعاش الأسرة في البيرة حيث تضمن موضوعات كثيرة تهتم بواقع الحياة الشعبية والتراث الشعبي الفلسطيني؛ فكتب الدكتور عبد اللطيف البرغوثي عن اثر الانتفاضة على الادب الشعبي، وادريس جرادات عن الطب العربي الشعبي في منطقة الخليل وناديا البطمة عن ادوات واواني المطبخ الفلسطيني وعبد العزيز ابو هدبا عن مكتبة التراث الشعبي. اضافة الى ملف العدد الذي تضمن حديثا شيقا عن مركز التراث الشعبي الفلسطيني في جمعية إنعاش الأسرة بمناسبة مرور واحد وعشرين عاما على تاسيس المركز.

■ **يحيى عبيد ـ المقرب من الجبهة الديمقراطية:** ان مجمل الاتفاق يشكل مصلحة اسرائيلية امريكية وظهر واضحا تسريع عملية التوقيع بعد جولة كريستوفر والعمليات العسكرية وتحول قطاع كبير من الجماهير الى صفوف المعارضة.

واكد ان الاتفاق لن يؤدي الا الى تغيرات طفيفة وثانوية مصيرها الفشل الذريع، ودعا عبيد الى تطوير صيغة الاتفاق بين الفصائل المعارضة العشر والانتقال الى ممارسة المعارضة الميدانية.

■ **زاهر الافغاني ـ جبهة التحرير العربية القيادة المؤقتة:** الاتفاق يمثل لنا خطوة على طريق صنع السلام ونؤكد ان شعبنا الفلسطيني وقواه السياسية والوطنية والاسلامية ستأخذ على عاتقها شمولية ومتطلبات معركة البناء والتحرير لكافة الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس وكلنا ثقة بقدرة شعبنا على مواجهة تحديات السلام.

■ **المهندس جمال الخضري ـ نائب نقيب المهندسين بقطاع غزة:** الاتفاق الذي وقع يوم ٩٤/٥/٤ لا يلبي طموحات وآمال الشعب الفلسطيني في الحرية والعودة واقامة الدولة واكد ان الاتفاق كرس وجود الاحتلال على ارضنا الفلسطينية وانها لن تؤدي الى انسحاب اسرائيل من قطاع غزة بل الى إعادة انتشار للجيش في اماكن محددة وهذا يؤكد سيطرة القوات الاسرائيلية على القطاع.

واضاف: ان هذا الاتفاق لن يحقق السلام وانما السلام يتحقق في حال احقاق واقرار حقوق الشعب الفلسطيني كاملة، واكد الخضري ان الاتفاق اهمل العديد من القضايا والامور الاساسية كالقدس والمعتقلين والتفريق بينهم وكذلك قضية اللاجئين وكل هذه الامور تجاوزها الاتفاق.

واكد الخضري على ضرورة وحدة الصف في وجه اي محاولة تحاك ضدنا وان الوحدة الوطنية هي الاساس.

■ **المهندس فريج احمد الخيري ـ نائب نقيب المهندسين سابقا وعضو اللجنة الحركية ومنسق المؤسسات في القطاع قال:** ان السعادة تغمرني وتغمر كل وطني فلسطيني لان يوم توقيع الاتفاق هو يوم عرس فلسطيني، حيث تتفتح ورود الامل في الارض التي تخضبت بدماء الشهداء وبعد توقيع الاتفاق تبدأ الخطوات العملية باتجاه الوطن والقدس وانها بداية نهاية الاحتلال وبداية النهوض الفلسطيني في الوطن وقال: على ابناء شعبنا الفلسطيني ان يقف وقفة رجل واحد لكي نصل الى الاستقلال الكامل ونقيم دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس.

■ **عبد الهادي ابو خوصة ـ الناطق الاعلامي لحزب الشعب:** ان هذه الاتفاقية لا تلبي طموحات شعبنا وهي من وجهة نظري اقل بكثير مما كنا نتوقع من نتائج المفاوضات في كافة المجالات و يتحمل هذا الشعب مزيدا من النضال في المرحلة القادمة باشكال مختلفة من اجل الانطلاق من جديد في تطوير عملية النضال.

واكد ابو خوصة ان طبيعة الاتفاق على الارض سيواجه مشاكل ومصاعب جمة وان هذه الايام هي امتحان صعب وقاس واكد ان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة مطالبون بجدية بالتفكير من جديد في كيفية التعامل مع هذا الواقع الجديد بروح الوطنية بعيدة عن الفئوية.

واكد ابو خوصة ان المطلوب هو تجسيد الوحدة الوطنية على ارض الواقع في مجمل شؤون حياتنا اليومية.

■ **د. احمد اليازجي ـ مدير العلاقات الدولية بالمجلس الصحي الفلسطيني لقطاع غزة قال:** ان يوم الاتفاق هو يوم تاريخي للشعب الفلسطيني وامام هذا الحدث ينظر الانسان الفلسطيني الى الخلف ليتذكر سنوات المعاناة والقتل والتشرد وما تعرض له شعبنا من معاناة طويلة في سبيل استقراره واقامة دولته الفلسطينية المستقلة، و ينظر الى الامام ليرى كم نحن في حاجة الى جهد وتضامن وتكاتف من اجل اقامة الدولة واقامة المجتمع المتقدم وجهد لبناء البنية التحتية الفلسطينية وخاصة الصحة والتعليم.

فقيادتنا تسير بالمسار الصحيح فيجب ان ندعمها ونقف من ورائها لتحقيق مستقبل فلسطيني زاهر.

■ **حسن عبد الجواد:** ان ما جرى في احتفال التطبيق الاول يوم ٩٤/٥/٤ بالقاهرة جرد الشعب الفلسطيني من حقوقه الوطنية الثابتة التي اقرتها الشرعية الدولية ونصت عليها قرارات الامم المتحدة وشطب اصحاب الاتفاق عمليا البرنامج الوطني المرتبط بحق العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وتوقيع الاتفاق بايد فلسطينية كرس ورسم السيادة الاسرائيلية بالكامل على الارض الفلسطينية من كل معاني ورموز السيادة الوطنية على الشعب والارض الفلسطينية وما يتفق عليه بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني يجري بعيدا عن ارادة الشعب الفلسطيني ومؤسساته الوطنية الشرعية في الداخل والخارج وفيه تجاوز وقفز عن مجمل الحقوق الوطنية.

وعلى المناهضين للاتفاق ان يشرعوا عمليا في طرح مشروعهم الوطني الديمقراطي وتطوير ادواتهم السياسية وبرامجهم لمواجهة الاتجاهات العامة للسلطة القادمة.

■ **د. ابراهيم اليازوري:** ان ما تم توقيعه في القاهرة يوم الرابع من ايار ليس اتفاقا للسلام بالمعنى الحقيقي بل هو صك اعتراف فلسطيني بشرعية الاحتلال الاسرائيلي للاراضي المحتلة وتفريطا بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني على ارضه. وان اي سلام لا يعني بقاء المستوطنات على الارض وحماية الجيش لها وبقاء مئات الآلاف من الفلسطينيين مهجرين منذ عامي ٤٨ و١٩٦٧ بعيدا عن تراب وطنهم واستبعاد مدينة القدس. وقال ان حركة حماس ترفض المشاركة في اية سلطة تفرزها مثل هذه الاتفاقيات لكنها ستشارك وستظل تعمل عبر المؤسسات التي ترتبط مباشرة مع الجمهور وستبذل قصارى جهدها لدعم الشعب الفلسطيني. وقد رحب اليازوري بدخول قوات الشرطة الى القطاع باعتبار عودة كل فلسطيني من ارض الشتات امرا مرحبا به وتمنى لها التوفيق في اداء رسالتها واكد على ان المعارضة ستتبع الاساليب الحضارية والديمقراطية المشروعة لمعارضة الاتفاق ولن تسمح باراقة نقطة دم فلسطينية بأيد فلسطينية.

■ **اسماعيل دعيق ـ رئيس اتحاد لجان الاغاثة الزراعية:** ان الاتفاق كان مجحفا بحق المزارعين الفلسطينيين واعرب عن امله في ان لا يدفع القطاع الزراعي الفلسطيني فاتورة السلام وانتقد المفاوضين اذ كان يتوجب عليهم المطالبة بمنع دخول خمسة اصناف من الانتاج الزراعي الاسرائيلي الى الاراضي المحتلة وهي الاصناف التي يحقق فيها الجانب الفلسطيني تفوقا واضحا وتشمل البيض والخيار والبندورة والدجاج اللاحم والبطاطا.

وهناك «٤٠» نوعا من المنتجات الزراعية والحيوانية الاسرائيلية تدخل الان الاراضي المحتلة وقد اتاح لها الاتفاق استمرار الوصول الى الاراضي الفلسطينية دون ان يسعى المفاوض الفلسطيني حتى الى تحقيق تعادل بين المصالح الفلسطينية والاسرائيلية ودعا السلطة الذاتية الى تقديم تعويضات للمنتجين والمزارعين الفلسطينيين للحد من الخسائر التي ستلحق بهم عقب الشروع في تطبيق بنود الاتفاق الاقتصادي.

■ **عبد الفتاح حميد ـ عضو وفد مفاوض:** الاتفاق الموقع بين م.ت.ف واسرائيل يمثل بداية عهد جديد في حياة الشعب الفلسطيني من اجل ابراز شخصيته الوطنية بين ابناء المجتمع بمنهج ديمقراطي يعطي الفرصة لابناء المجتمع لكي يعبروا عن ارائهم.

واعتبر حميد ان توقيع الاتفاق هو بداية لمشوار

نتائج سحب كوبونات شهر رمضان تنشر العدد القادم

● تعلن مؤسسة البيادر الصحفية ان السحب على مسابقة جمع الكوبونات خلال شهر رمضان ستتم خلال الأيام القادمة وسيعلن عنها في العدد القادم باذن الله.

وتود أن توضح أن التاخر في إجراء السحب يعود الى إعطاء فرصة لوصول الكوبونات في البريد إذ أننا لاحظنا أن هذه الكوبونات وللأسف ما زالت تصلنا عبر البريد رغم أن أصحابها أرسلوها قبل الموعد المقرر.

طويل لتحقيق اهداف وطموحات شعبنا وتوجه حميد بنداء الى المعارضة الفلسطينية والتي تمثل الوجه الثقافي والحضاري الاخر للشعب الفلسطيني لان تشارك وتساهم في عملية البناء كما انه ينظر الى المستقبل بامل وتفاؤل في ظل وحدة وطنية اسلامية حول هدف بناء الوطن الفلسطيني.

كما يأمل ان تلتزم الحكومة الاسرائيلية بهذا الاتفاق وان تتخذ الاجراءات العملية على ارض الواقع وان تطلق سراح كافة المعتقلين بغض النظر عن انتمائهم السياسي لانهم ضمير هذه الامة.

■ **يسرى البربري ـ رئيسة الاتحاد النسائي الفلسطيني في غزة:** ان الاتفاق اصبغ الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي الذي بدأ باتفاق اوسلو وثبت بالاتفاق الاقتصادي والسياسي واضافت: ان الرابع من ايار يتميز بانه اليوم الاشد حلكة وسوادا في تاريخ الشعب الفلسطيني، وقالت اتمنى ان يكون اخر النفق المظلم لمسيرتنا وسيتبعه الفجر المنير، واكدت البربري ان الشعب الفلسطيني سيرفض الخضوع والخنوع وسيستمر في النضال ومقاومة هذا الاتفاق بكل السبل والطرق المشروعة حتى تحقيق اماله وطموحاته.

■ **ريما ترزي ـ الاطر النسوية:** دعت الى وحدة الموقف واكدت على الثوابت الوطنية، وقالت ان السلام العادل لا يمكن تحقيقه الا بتحقيق حقوقنا المشروعة والعادلة.

■ **المبعد العائد عطا ابو كرش ـ رئيس لجنة الاشراف على سكان القطاع بالقاهرة واحد كوادر قيادة «فتح»:** ان عملية التوقيع هي الخطوة الصحيحة على المسار الصحيح في المرحلة المقبلة ويجب ان تستمر هذه الخطوات الجريئة حتى نصل الى كامل حقوقنا في هذا الصراع مع الجانب الاسرائيلي. ونأمل ان يستمر الاسرائيليون في الاعتراف بحقوقنا واننا سوف نثبت للجميع اننا اهل لتحمل المسؤولية.

■ **ماهر عبد الرؤوف الفرا ـ رائد شرطة وعضو المكتب المتقدم لقوات الشرطة الفلسطينية قال:** ان توقيع الاتفاق يعتبر احدى امنيات الشرطة الفلسطينية والتي كان الحلم دائما يراودها وهي خارج ارضها انها ستعود الى الارض والوطن والشعب لخدمة ابناء وطنها والحمد لله ها نحن عدنا اليوم على ارضنا بعد توقيع الاتفاق والذي طال انتظاره ونأمل من الله العلي القدير ان يوفقنا في اداء رسالتنا تجاه وطننا وشعبنا لتكملة مسيرتنا الوطنية لبناء دولتنا المستقلة.

■ **د. عادل سمارة ـ خبير اقتصادي:** حذر من مخاطر الاتفاق الاقتصادي على صغار المنتجين والمزارعين في الاراضي المحتلة.

واوضح انه يمكن حصر الانعكاسات التي سيحدثها الاتفاق على الطبقات الاجتماعية بشكل سريع وفوري ولكن يجدر الفصل بينه وبين الطنين الاعلامي الذي يحيط بالاتفاق وبين الوقائع على الارض. بمعنى هل هناك تغير حقيقي في الحياة اليومية وفي بنيتها ومكوناتها وخاصة في محددات هذه الحياة؟! ففي حال تطبيق الاتفاق فان المناطق المحتلة سوف تقسم الى ثلاثة اقسام اي باضافة اريحا الى غزة والضفة الغربية وهذا يعني مزيدا من التعقيدات الادارية في التنقل سواء للافراد او الانتاج.

واضاف سمارة ان ما يحدد التأثير على الطبقات الاجتماعية هو طبيعة وحجم الاستثمارات التي تجد طريقها الى مناطق الحكم الذاتي وسائر الاراضي المحتلة واعتقد ان الاستثمارات لن تكون بالقدر الذي قيل عنها سابقا ولذا فان ما سيتدفق هو سيولة مالية لتغطية النفقات الادارية وليست رؤوس اموال للاستثمار، وبهذا المعنى فان الشريحة الاولى المستفيدة من بدء تطبيق الحكم الذاتي المحدود هي البيروقراطية والتكنوقراطية عموما. وهذه الشريحة هي المستفيدة اصلا حتى قبل توقيع الاتفاق، سوف يستفيد كبار التجار وخاصة الحائزين على اذونات احتكار الاستيراد من اسرائيل في جني الربح.

وعلينا ان نلاحظ ان كل هؤلاء المستفيدين سوف يحصلون ارباحهم من دورة النقد المحلي اي لن يكونوا عوامل جذب استثمارات او جني ارباح من الخارج بل ان قسما منهم ـ التجار ـ هو وسيلة دفع للخارج وانه لن يكون هناك تحسن في وضع العمال باستثناء قيام اسرائيل باعادة تشغيل قسم من عمالنا وهذا كما نلاحظ عودة الى ما قبل الحصار اي ليس تحسينا بالمعنى الفعلي.

وفي غضون الستة اشهر اللاحقة سيتم تشغيل العمال في البنية الاساسية مثل الطرق ومحطات الاستراحة على الطرق المتجهة الى الوطن العربي وهذا سيزيد نسبة العمالة لكنه لن يحدث تحسنا ملحوظا في وضع الطبقة العاملة لان الاجور ستكون زهيدة وستكون ساعات العمل طويلة وبدون حقوق نقابية.

ولا ننسى ان التشغيل في البنية الاساسية لن يدوم طويلا. وفيما يتعلق بالصناعة قال: ان الفرصة سوف تكون سانحة لصناعات التعاقد من الباطن التي رأس مالها اسرائيلي اصلا وللصناعات التي اتفق عليها بين رأسماليين محليين واسرائيليين للتوجه الى الاسواق العربية ولكن هذه لن تبدأ بالانتاج سريعا وحذر قائلا: سيكون هناك خطر حقيقي على المنتج الصغير والمستقل وخاصة في الزراعة لا سيما وان هؤلاء قد حاصرهم الاتفاق الاقتصادي والذي فرض قيودا على البيض والدجاج اللاحم والمحاصيل الزراعية الاساسية في انتاجنا والتي تشغل معظم المنتجين المستقلين كما ان الاتفاق لم ينص على تحديد دخول المنتجات الزراعية الاسرائيلية الى مناطق الحكم الذاتي اي ان الخطر سيكون على الفلاح وعلى الارض لان المستوطنات لم تتوقف ولن تقتلع.

■ **المحامي عدلي ابو دقة من قطاع غزة:** اعتبر ان الاتفاق لا يمكن البناء عليه وقال انه يجعل قطاع غزة محمية، وهو محكوم عليه بالفشل.

كل عام وانتم بخير

• يحتفل العالمان العربي والاسلامي اليوم السبت «١٩٩٤/٥/٢١» بعيد الأضحى المبارك..

وبهذه المناسبة العطرة ترفع أسرة «البيادر السياسي» الى جميع أبناء شعبنا الفلسطيني والى قادة وشعوب الأمتين العربية والاسلامية أحر التهاني والتبريكات راجية أن تعاد مثل هذه المناسبات ووضعنا الفلسطيني أفضل بكثير مما هو عليه الآن.. وعالمنا العربي بعيد كل البعد عن الخلافات والتمزقات.. وكل عام والجميع بألف خير..

وتود أن تعلن «البيادر السياسي» أن عطلة مكاتبها بهذا العيد المبارك تبدأ صباح السبت ١٩٩٤/٥/٢١ وتنتهي مساء الثلاثاء ١٩٩٤/٥/٢٤.. وأن العدد القادم رقم «٥٦٧» سيصدر يوم السبت بعد القادم والموافق ٤ حزيران ١٩٩٤■■

«المحرر»

• تعزية •

القدس ـ جاك خزمو والعائلة يشاطرون آل الشماس الكرام الأحزان بوفاة والدتهم المرحومة:

حنة

«أم جورج»

أرملة المرحوم جبرا الشماس

التي انتقلت الى رحمته تعالى يوم الأربعاء ١٩٩٤/٥/١١ ويتقدمون من أبنائها جورج، فهمي، سمعان، جوني، فريد، د. عيسى، روبرت وبناتها وعموم آل الشماس الكرام بأحر التعازي واصدق مشاعر المواساة راجين العلي القدير أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته، ويلهم آلها وذويها الصبر والعزاء.

إنا لله وإنا إليه راجعون

جولة كريستوفر تستهدف دمشق وتل ابيب

ثبات الموقف السوري من عملية السلام يحدد شروط انجاح جولة كريستوفر

وزير الخارجية الامريكي وورن كريستوفر عاد الى منطقة الشرق الاوسط للمرة الثانية خلال ايار الجاري فبعد ان لم يتمكن من إحداث اي تقدم يذكر من اجل دفع اطراف عملية السلام الى استئناف المفاوضات الثنائية في واشنطن وفقط تلقي اسئلة واستفسارات سورية كثيرة ودقيقة ومحددة حول ما قيل انه مشروع سلام اسرائيلي حمله معه الى دمشق. بعد ذلك عاد وورن كريستوفر الى المنطقة يوم الاحد ٥/١٥ حيث اعلن في جنيف ان هدفه واضح وهو تحقيق تقدم على المسار السوري ـ الاسرائيلي حيث حمل الى محطته الاولى دمشق ردود حكومة رابين على الاسئلة السورية، ورغم تحديده لهدفه الا انه لم يبد متفائلا كثيرا اذ اعلن انه لا يتوقع انفراجا سريعا كما استبعد ان يقوم برحلات مكوكية طويلة بين دمشق وتل ابيب.

جولة كريستوفر التي انتهت يوم ٥/١٩ والتي زار فيها سوريا واسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي والقاهرة من الواضح ان هدفها الاول والاخير هو دمشق، حيث كانت حكومة رابين لاقت كريستوفر في جولته الاولى في هذا الشهر بما اعتبرته وسائل الاعلام الاسرائيلية وابواقها في اوروبا وامريكا خطوة اسرائيلية كبيرة نحو سوريا التي رفضت هذه الخطة واحاطتها باسئلة كثيرة هامة وصريحة فكان على كريستوفر ان يحصل على اجابات محددة عليها من رابين.

دمشق التي فهمت جيدا اسس اللعبة الاسرائيلية لم تشأ ان تصد كريستوفر منذ البداية بل اعطته وقبيل وصوله الى دمشق دفعة للتفاؤل بان اعلنت عبر صحيفة تشرين استعدادها ولاول مرة عن انسحاب في مهلة زمنية معقولة ومقبولة دون ان تحددها، وتكون بذلك قد القت بالكرة ومنذ اللحظة الاولى لجولة كريستوفر الى تل ابيب التي عليها ان تكون واقعية، فالانسحاب في فترة معقولة ومقبولة يجب ان لا يتعدى المدة التي يحتاجها جيش الاحتلال لتفكيك منشآته العسكرية وحكومة الاحتلال لترحيل المستوطنين من ارض الجولان العربية السورية المحتلة.

المحادثات التي اجراها كريستوفر في دمشق مع الرئيس حافظ الاسد ووزير الخارجية فاروق الشرع اثارت اهتمام وسائل الاعلام خاصة بعد ان مدد الوزير الامريكي زيارته لدمشق بعد اجتماعه المطول بالرئيس حافظ الاسد وتناقلت الانباء ان سوريا عرضت خطة سلام مضادة لخطة السلام الاسرائيلية تقوم على اساس التزام اسرائيل بتطبيق الشرعية الدولية ممثلة بقرار ٢٤٢ و٣٣٨ كما ورد في نصوص دعوة مدريد وبعد ذلك تتم مناقشة تطبيع العلاقات بين البلدين. كما تناقلت الانباء ان كريستوفر حاول في جولته هذه تشكيل لجنة عسكرية سورية ـ اسرائيلية مشتركة تجتمع بهدف وضع مشاريع وترتيبات امنية على الحدود القادمة بين البلدين لتعرض على السياسيين من اجل اقرارها.

ان الموقف السوري من مجمل عملية السلام ومنذ بداية العملية السلمية وحتى هذه الجولة الاخيرة لكريستوفر وما يتبعها من جولات واضح وثابت وملتزم باسس الشرعية الدولية وقراراتها التي تضمنتها اساسا كتب دعوة مدريد، فسوريا قبلت المشاركة في عملية السلام بعدما ضمنت وضوح اسس هذه العملية، وهي منذ بداية المفاوضات طالبت بالالتزام باسس دعوة مدريد وبان تعلن اسرائيل وبتعهد واضح وصريح احترامها لقرارات الشرعية الدولية والتزامها بتطبيقها.

اسرائيل وكعادتها بدأت في المراوغة والمماطلة منذ اول جولة ثنائية للمفاوضات في واشنطن وحاولت حرف المفاوضات عن مسارها الطبيعي واسسها بان بدأت تدخل في فروع وجزئيات كثيرة قبل ان تبحث اسس العملية، ومن هنا كان الرد السوري واضحا بعدم المشاركة في المفاوضات متعددة الاطراف باعتبار هذه المفاوضات لا يجب ان تتم قبل انتهاء الاحتلال لانه هو الاساس الذي يمكن الانطلاق منه نحو اي تطبيع ممكن مستقبلا.

الادارة الامريكية داهنت اسرائيل بشكل مفضوح وحاولت الضغط على سوريا من اجل توضيح بعض الجزئيات التي تطالب بها اسرائيل كمعنى السلام وعمقه الذي تريده سوريا قبل ان تحدد هي معنى الانسحاب وعمقه بل قبل ان تعلن التزامها بتطبيق الشرعية الدولية وكبادرة حسن نية على توجهها السلمي تقوم بالغاء قرار الضم للجولان.

من الواضح تماما ان الهدف الاول والاخير من هذه الجولة لكريستوفر هو احراز تقدم على المسار السوري الاسرائيلي لكي يتم التمهيد الى استئناف المفاوضات الثنائية في واشنطن، ولا شك ان كريستوفر يعرف الموقف السوري ومطابقته لاسس دعوة مدريد والتزامه بالشرعية الدولية واستعداده لتنفيذها وتحقيقها وفق المفهوم الدولي العام لها. وهو يعرف ايضا تمام المعرفة مدى شرعية وقانونية هذا الموقف السوري والذي ادى الى تفاهم واضح حول عملية السلام في لقاء جنيف التاريخي بين الرئيس حافظ الاسد ونظيره الامريكي كلينتون في كانون الثاني الماضي، لكن ادارة كلينتون تراجعت شيئا فشيئا تحت ضغوط اللوبي الاسرائيلي في تلك الادارة الى ان عادت الى ممارسة دورها السابق المداهن لاسرائيل.

مقابل ذلك فان كريستوفر وادارته يعرفون مدى الانحراف في الموقف الاسرائيلي عن الشرعية الدولية وهم مستمرون في التغاضي عن ذلك الانحراف ويحاولون جهدهم مساعدة اسرائيل في تحقيق شروطها المسبقة لعملية السلام مع سوريا كما فعلوا مع منظمة التحرير في تجزئة الانسحاب والوصول الى اتفاق غزة واريحا اولا.

ان على كريستوفر وادارة الرئيس كلينتون ان يعرفوا ان نجاح عملية السلام التي تراوح مكانها منذ اكثر من سنتين يقوم على تحقيق ثلاثة شروط اساسية هي:

● أولا: ان تعلن حكومة رابين تعهدا واضحا باحترام قرارات مجلس الامن بشأن الصراع العربي ـ الاسرائيلي وان تلتزم بتطبيقها تطبيقا كاملا وعلى كل الجبهات.

● ثانيا: ان تقوم حكومة رابين بالتخلي عن جملة الشروط المسبقة التي تضعها امام تطبيق قرارات الشرعية الدولية مثل مطالبة سوريا بتوضيح معنى السلام، وتطبيع العلاقات واقامة علاقات دبلوماسية لان الشرعية الدولية تنص بصراحة ووضوح على الانسحاب الكامل وعدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة العسكرية.

● ثالثا: ان تتخذ الادارة الامريكية موقفا جادا وحازما تجاه عملية السلام في الشرق الاوسط وتطبيق الشرعية الدولية كاملة غير منقوصة، لانها بمثل هذا الموقف ترفع الغطاء عن اسرائيل وتتركها مكشوفة أمام العالم الذي سيطالبها بشدة بالالتزام بالشرعية الدولية والابتعاد عن الفرعيات والشروط المسبقة.

ان تحقيق هذه الشروط الثلاثة والالتزام بها هو وحده الكفيل بتحقيق تقدم ملموس وقفزة نوعية في عملية السلام ليس فقط على المسار السوري بل وعلى جميع المسارات، أما ما يقال ويشاع عن تشكيل لجنة عسكرية وعن قيام كريستوفر بمهمة ساعي البريد بين دمشق وتل ابيب ووفقاً لرغبات رابين فذلك كله مضيعة للوقت لان سوريا وكما اتضح خلال الفترة الماضية ثابتة المواقف واضحة الاهداف، وبالتالي فان استهدافها من كريستوفر دون تحقيق تلك الشروط لن يغير من الماضي شيئاً■■

رغم توقيع اتفاق القاهرة الثالث

المعتقلون الفلسطينيون ما زالوا ورقة مساومة بيد حكومة رابين

معتقلو سجن شطه ومعتقلات تلموند يعيشون ظروف حياة لا تطاق

القيادة الفلسطينية مطالبة بتحقيق الافراج عن المعتقلين دون تمييز

قضية المعتقلين الامنيين الفلسطينيين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية ما زالت رغم توقيع اتفاق القاهرة - في الرابع من ايار الجاري - لتنفيذ اتفاق «غزة - اريحا اولا» ما زالت تستحوذ اهتمام الغالبية العظمى من ابناء الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة. فهؤلاء المعتقلون الذين لم يتمكن اتفاق القاهرة من حل قضيتهم بشكل جذري، اذ تضمن الافراج عن خمسة آلاف معتقل فقط ودون تحديد موعد زمني محدد للافراج عنهم بل ترك امر الافراج كما يبدو بايدي سلطات الاحتلال التي اخذت تفرج عن المعتقلين وفق ارادتها وخيارها الكامل وضمن معايير وشروط تضعها هي دون ان يحق للجانب الفلسطيني الاعتراض على ذلك.

ان إقدام اسرائيل على الافراج عن عدة مئات من المعتقلين في الايام الاولى لتوقيع الاتفاق وطريقة الافراج عنهم وما اعلن عن ضرورة الزام بعض المعتقلين وبخاصة من المعارضين لاتفاق القاهرة بتوقيع ما سمي بوثيقة «التعهد» واستمرار حملة الاعتقالات واستمرار تجاهل تحسين شروط المعتقلين الذين يزيدون عن تسعة آلاف معتقل وفوق ذلك استمرار فرض وتطبيق سياسة الاعتقال الاداري يشير كله الى عدم جدية اسرائيل في معالجة موضوع المعتقلين بل واستمرارها في استغلال هذا الموضوع الاكثر حساسية لدى شعبنا في الاراضي المحتلة ورقة مساومة وضغط وابتزاز ضد الشعب وقيادته منظمة التحرير الفلسطينية.

إقدام سلطات الاحتلال على الافراج عن بضع مئات من المعتقلين وفقا لشروطها وغالبا ممن هم من ذوي الاحكام الخفيفة او من تبقى له بضعة شهور او اسابيع فيما ما زال الاف المعتقلين يعانون حياة الاعتقال الصعبة والقاسية والمؤلمة والتي دفعت ببعضهم الى مناشدة المؤسسات الدولية والانسانية والحقوقية الوطنية التدخل والضغط على حكومة رابين من اجل تحسين اوضاعهم الاعتقالية التي اصبحت لا تطاق كما هو الحال في معتقل شطة للرجال ومعتقل تلموند للفتيات، اضافة الى المعتقلين في اقسام العزل في عسقلان وبئر السبع والرملة حيث اوضاعهم اكثر بؤسا وقساوة.

ففي معتقل شطة اوضح المعتقلون الفلسطينيون بعد يومين من توقيع الاتفاق اي في السادس من ايار في رسالة اوصلوها الى الرأي العام الفلسطيني والعالمي اوضاعهم فقالوا: انهم يمرون بمرحلة من اصعب مراحل الاعتقال منذ بداية الاحتلال حيث تمارس ادارة المعتقل اسلوب تفتيش لهم ولذويهم عندما يقدمون لزيارتهم يمس بكرامتهم الانسانية كبشر خارقة بذلك ما تم الاتفاق عليه بينها وبين ممثلي المعتقلين بعد اضرابهم الذي خاضوه بامعانهم قبل مدة والذي نص على احترام آدميتهم اثناء الزيارة وعلى عدم الاعتداء عليهم. كما ان الادارة تمارس ضدهم سياسة عزل الى الزنازين تتنافى وابسط حقوق الانسان.

اما الطعام فان الحيوانات لو قدم لها لرفضته حيث يأكلون بيضة في الوجبات الثلاثة ولا يقدم لهم من الخضار الا الملفوف اليابس واما الحساء «الشوربة» وقت الظهر فهم لا يعرفون مم تتكون اذ هي ماء ساخن مصبوغ ليس اكثر. كما ان ساحة المعتقل المحاطة بالاسلاك الشائكة تمنعهم من ممارسة الرياضة ولا تمنحهم الادارة اذن ادخال ملابس فيما تقدم لهم ملابس بالية وممزقة لا يمكنهم لبسها.

ان وضع المعتقلين الفلسطينيين في سجن شطة ليس بعيدا كما يظهر من اهالي المعتقلين عن اوضاع بقية المعتقلين في بقية السجون. ويبدو ان سلطات الاحتلال تستغل انشغال الرأي العام المحلي والدولي بتطبيق اتفاق القاهرة حول غزة واريحا اولا فيما هي تمارس ممارسات تتنافى وروح السلام الذي توقع عليه وتتحدث عنه داخل المعتقلات حتى ان بعض من افرج عنهم مؤخرا يقولون ان اسرائيل تهدف من خلال ممارساتها تلك الى تحقيق ثلاثة اهداف دفعة واحدة وهي:

● أولا: ضرب الروح المعنوية للمعتقلين خاصة الشباب دون سن الخامسة والعشرين منهم لدفعهم الى عدم التفكير مرة ثانية وتحت اية ظروف بالعودة الى المقاومة لان المعتقلات ستكون بانتظارهم وفيها يربض الموت البطيء.

● ثانيا: دفع اكبر عدد ممكن من المعتقلين الى الكفر بالنضال والقيادة الفلسطينية وكل ما يمت الى الوطن والشعب واخراجه الى المجتمع انسانا ناقما يسعى الى تحقيق مصلحته الذاتية وحسب وبالتالي افقاده كل معاني المصلحة العامة والمصلحة الوطنية.

● ثالثا: الضغط على من تستطيع من المعتقلين من اجل اسقاطهم ودفعهم للتعاون معها خاصة وانها تمكنت في اتفاق القاهرة من ربط مصيرهم بمصير المتعاونين حيث ستعفو منظمة التحرير عنهم مقابل الافراج عن المعتقلين وبالتالي فان وضع المتعاون سيكون افضل من غيره في ظل اختلال موازين القوى بين اسرائيل والمنظمة والذي ظهر واضحا في بنود الاتفاق وفي كل المجالات.

اما وضع المعتقلات الفلسطينيات فانه ما زال سيئا، ورغم كل ما قيل عن الافراج عنهن فان شيئا من هذا القبيل لم يحدث اذ هناك عشرات المعتقلات الفلسطينيات في معتقل تلموند والرملة وهن يعتقلن قريبا من غرف جنائيين يهود او جنائيات يهوديات حيث يحاولون دائما الاساءة الى المعتقلات الفلسطينيات، بل ان الساحة مشتركة للمعتقلات الفلسطينيات واليهوديات ممن يمارسن الدعارة وتجارة المخدرات او ما يسمى بالعالم السفلي. وهذا يؤدي الى جعل واقع المعتقلات الفلسطينيات اكثر سوءا من اي معتقل فلسطيني اخر خاصة في ظل العادات والتقاليد التي تسود شعبنا الفلسطيني.

وثيقة اعلان وتعهد

انا الموقع ادناه: ______________ ______________

الاسم رقم الهوية

اتعهد بلامتناع عن كل اعمال الارهاب والعنف.

كما اعلن انني اعرف تمام المعرفة ان هذا التوقيع على هذه الوثيقة هو شرط لافراجي عن السجن. واعلم ان هذا الافراج يتم في اطار مفاوضات مسيرة السلام التي ادعمها بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، لتنفيذ اعلان المبادىء الذي تم التوقيع عليه في ١٣\١\٩٣.

______________ ______________

التاريخ التوقيع

ان هذا الواقع الذي تعيشه المعتقلات الفلسطينيات دفع امهاتهن وبالتعاون مع المنظمات النسائية الفلسطينية الى تنظيم اعتصام احتجاجي في بيت الشرق مقر الوفد الفلسطيني لمفاوضات السلام للمطالبة والضغط على القيادة الفلسطينية من اجل طرح موضوع المعتقلات خاصة والمعتقلين عامة بشكل جدي في المفاوضات وجعل هذا الموضوع على رأس اولويات العملية السلمية خاصة وان كثيرا من المعتقلات مصابات بامراض تستلزم علاجا سريعا كما ان بعضهن بحاجة للعلاج جراء اصابتهن اثناء نضالهن ولا زلن بدون هذا العلاج رغم مرور سنوات على اعتقالهن مما يشكل خطرا حقيقيا على حياتهن. وحول واقع المعتقلات اجرى **الزميل علي خلف** اللقاءات التالية مع امهات معتقلات شاركن في الاعتصام:

● **والدة المعتقلة سعاد الجعبة** البالغة من العمر «١٨» عاما والتي تمضي محكوميتها البالغة «٩» سنوات داخل معتقل «تلموند» بتهم امنية حيث تعاني من آلام شديدة في ساقها اليمنى نتيجة بقاء شظايا عيارات نارية بداخلها وتماطل السلطات في اجراء عملية جراحية لها.

واضافت والدة المعتقلة سعاد انه وامام هذا الوضع المزري كان لا بد للقيادة الفلسطينية من دراسة الاتفاق دراسة متأنية قبل الاقدام على التوقيع خصوصا وانها تتجاهل بناتنا السجينات.

● **والدة المعتقلة ربيحة اشتية** اعربت عن سخطها على الاتفاق الذي ابرم من اجل السلام في وقت ما تزال فيه نساء فلسطينيات يقبعن داخل المعتقلات الاسرائيلية في ظروف قاسية.

وطالبت والدة المعتقلة ربيحة القيادة الفلسطينية بالحاح العمل الجاد على اعادة النظر في الاتفاق والضغط دوليا واسرائيليا للافراج عن كافة المعتقلين الفلسطينيين دون تمييز حيث لا سلام دون افراج المعتقلات.

ويذكر ان ربيحة اشتية كان قد حكم عليها بالسجن لمدة ثمانية سنوات وهي تعاني آلام من مرض خبيث اصيبت به داخل المعتقل.

وحول الاتفاقية واذا ما كانت تفتقد لبعض البنود اوضحت **الصحفية خلود نجم** التي افرج عنها العام الماضي بعد قضاء عامين ونصف داخل معتقل تلموند والرملة بان الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي جاء على شكل «خداع» نظرا لعملية التوقيع المستعجلة دون الوصول الى اتفاق على بعض البنود التي يقولون عنها بانها صغيرة مثل البند المتعلق بالسيادة الفلسطينية على الجسور والبند المتعلق بمساحة أريحا واخيرا البند المهم المتعلق بالمعتقلين حيث المطلوب من القيادة الفلسطينية عدم التوقيع قبل قيام السلطات المحتلة بتبييض السجون من المعتقلين الفلسطينيين الذين يعانون من امراض صحية ونفسية ولا بد للقيادة الفلسطينية من ان تكون على اطلاع تام على اوضاعهن.

ان هذا الواقع الذي يعيشه المعتقلون والمعتقلات الفلسطينيون داخل السجون الاسرائيلية وفي زنازين العزل يفرض على قيادة منظمة التحرير وتجاوزا لكل الهفوات التي وجدت في الاتفاق العمل على تحقيق الامور التالية من اجل حل قضية المعتقلين حلا جذريا:

● مطالبة سلطات الاحتلال بالافراج الفوري ودون تمييز عن كل المعتقلين الذين شملهم الاتفاق دون اية مماطلة او وضع اية شروط للافراج عن هذا المعتقل او ذاك لان الاتفاق ضمن الافراج عن فئات معينة من المعتقلين ودون شروط مسبقة.

● مطالبة سلطات الاحتلال بالغاء وثيقة التعهد سيئة الصيت التي يفرض على عدد من المعتقلين توقيعها قبل الافراج عنهم وكشرط للافراج لان هذه الوثيقة تعتبر بمثابة طلب الاستنكار من المعتقل لماضيه الوطني باعتباره ماض ارهابي وتجبره على الاعتقاد خلافا لقناعاته وهذا يمثل مسا خطيرا بابسط حقوق الانسان في حرية الرأي والتعبير والممارسة وفقا لتلك الافكار والمعتقدات.

● مطالبة سلطات الاحتلال بالافراج عن المعتقلات الفلسطينيات بشكل كامل خاصة وان معظمهن ان لم يكن كلهن تنطبق عليهن الشروط الاولى للافراج وفقا للاتفاق وبالتالي فان ابقاءهن رهن الاعتقال هو محاولة للمس بهن معنويا وسياسيا.

● مطالبة حكومة رابين وادارة السجون الاسرائيلية بتحسين شروط وظروف حياة المعتقلين والمعتقلات الفلسطينيين الذين لم يتم الافراج عنهم وأخر الافراج عنهم الى مرحلة لاحقة باعتبار ان تحسين ظروف الاعتقال امر كان حققه المعتقلون في اضراباتهم ونضالاتهم المختلفة.

● العمل على الغاء الاعتقالات الادارية لانها تتنافى كليا مع ما تعلنه اسرائيل من رغبتها في تحقيق السلام كما انها تتنافى مع ابسط حقوق الانسان في الدفاع عن نفسه امام اية اتهامات توجه اليه.

● العمل على الافراج عن جميع المعتقلين الفلسطينيين واغلاق المعتقلات الاسرائيلية في اسرع وقت ممكن وقبل بدء الانتخابات المفترض اجراؤها في تشرين الاول القادم، لانه لا معنى لاجراء انتخابات ووجود سلطة وطنية ووجود سلام بين الشعبين فيما تستمر حكومة اسرائيل في احتجاز الالاف من المعتقلين الذين كان نضالهم هو السبب الاول والمباشر في صنع الانتفاضة وتحقيق السلام■■

القيادة الفلسطينية مطالبة بالغاء وثيقة التعهد التي تضعها حكومة رابين كشرط للافراج عن الاف المعتقلين

الجامعات الفلسطينية مسؤولية من ؟!

• بقلم: مشهور الحبازي •

عانى التعليم الجامعي في الضفة والقطاع طويلا على مدار سنوات الانتفاضة ونتيجة لعوامل كثيرة بعضها كان من صنع ايدينا نحن الفلسطينيين طلابا وعاملين ومسؤولين وبعضها كان من صنع الاحتلال وبهدف واضح وصريح؛ ما كان من صنع ايدينا كان هو الاكثر ايلاما في نفوس كل الغيورين على مصالح هذا الشعب ومستقبله، اما ما كان من صنع الاحتلال مباشرا او غير مباشر فكان من اسلحة مقاومة الانتفاضة والشعب وقمعه لذلك تطلب الامر صمودا ومقاومة عامة وشاملة وقد كان ذلك بالتعليم الشعبي تارة وببرامج التعويض اخرى وبمد السنة الدراسية لتستمر اثني عشر شهرا فتتصل مع لاحقتها دون انقطاع تقريبا مرة ثالثة وباجتياز الحواجز والقفز عنها تحت طائلة تعريض النفس للخطر مرة رابعة.

كل تلك المعاناة تحملها التعليم الجامعي في الاراضي الفلسطينية المحتلة طوال سنوات الانتفاضة وكان نصيب العاملين من هيئة تدريسية وهيئة ادارية من تلك المعاناة عظيما فالعاملون في الجامعات الفلسطينية تحملوا انهيار سعر صرف الدينار الاردني سنوات وبحيث اصبح راتب الواحد منهم لا يكفيه لدفع الامور الاساسية في الحياة كاجرة البيت وفاتورة الماء والكهرباء والهاتف وبحيث اصبح ينطبق على عمله المثل القائل «العمل ليس عيباً»، وكان العاملون يطالبون بتحسين ظروف حياتهم لانهم اعتبروا ذلك جزءا من متطلبات معركة التحرر الوطني وضريبة الانتفاضة المجيدة.

في العام الجامعي ٩٢/٩١ اقر مجلس التعليم العالي الكادر الموحد الذي انصف فيه الى حد ما العاملين في الجامعات بتعويضهم عن سعر صرف الدينار ليس اكثر تقريبا، وناضل المجلس رغم شح امكانياته المادية وقت اقرار الكادر الموحد من اجل الزام ادارات الجامعات بتطبيق هذا الكادر، وواجه صعوبات مع بعض تلك الادارات التي حاولت جاهدة عدم تطبيق الكادر بهدف احراج المجلس والخروج من الاطار الذي حاول وضعها فيه باعتباره الهيئة الفلسطينية العليا المشرفة على التعليم الجامعي.

رغم كل الصعوبات فان المجلس تمكن وبجهد العاملين ونقاباتهم من فرض تطبيق الكادر الموحد، هذا الكادر الذي كان اهون الشرين بالنسبة للعاملين وقبلوا فيه مرحليا الى ان يتم ايجاد مصدر جديد للتمويل. مع اقرار المجلس وفي نص الكادر الموحد بحق العاملين بزيادة غلاء المعيشة بصورة سنوية.

الكادر الموحد افترض ان يغطي مجلس التعليم العالي النسبة الاعلى من رواتب العاملين وما تبقى بقي من مسؤولية مجالس الامناء وادارات الجامعات، لكن بعض هذه الادارات حاول وضع العراقيل امام العاملين والمجلس، وبدأ المجلس حملة واسعة من اجل توفير ميزانيته وقرر زيادة الرسوم الجامعية كوسيلة لتوفير الميزانية كما قرر الفصل بين رواتب العاملين ومصاريف الجامعات الجارية مطالبا اداراتها توفيرها من مصادرها الخاصة.

مع مطلع هذا العام حصل مجلس التعليم العالي على ميزانيته من السوق الاوروبية المشتركة واخذ بتوزيع هذه الميزانية وفقا لنسب مئوية غير عادلة على الجامعات الفلسطينية، وما كان من ادارات بعض الجامعات الا ان اكتفت تلك الاموال لتوزعها رواتب على العاملين بل واخذت تقتطع منها مصاريف الجامعة، ومؤخرا طلبت السوق الاوروبية من مجلس التعليم العالي ان يوقع العاملون على كشوف خاصة تبين تسلمهم النسبة المحددة من رواتبهم من السوق الاوروبية، وهكذا حصل فقطع نصيب بعض ادارات الجامعات.

ذلك الحديث المقدمة كان ضروريا في نظري من اجل الخوض في صلب الموضوع الذي سأعالجه في هذه المقالة وهو «الجامعات الفلسطينية مسؤولية من؟».

كل الصعوبات التي عاناها التعليم الجامعي منذ بدايته في اواسط السبعينيات لم تلق للاسف الشديد الحل المناسب رغم تأسيس مجلس التعليم العالي الذي يفترض فيه ان يعالج تلك الصعوبات وان يجد الحلول المناسبة لها ويضع الخطط المناسبة لتطوير الجامعات وتنميتها وفقا لحاجات المجتمع الفلسطيني وبحيث لا يكون هناك تضارب في ما توفره الجامعات المختلفة من خدمات تعليمية لابناء الشعب الفلسطيني.

خطوات وحدوية كثيرة يفكر بها العاملون في سلك التعليم الجامعي بهدف الرقي به الى المستوى الوطني المطلوب، لكن تلك الخطوات تواجه عراقيل كثيرة من قبل جهات عديدة تدعي الحرص على التعليم الجامعي وتطويره، واهم اسباب وضع تلك العراقيل هي رغبة بعض تلك الجهات في المحافظة على سلطاتها العائلية التي حصلت عليها خلال الفترة الماضية، او في الحفاظ على المكاسب المالية والادارية التي حصلت عليها وقت تأسيس مجلس التعليم العالي حيث بعض مؤسسات التعليم الجامعي لم تكن معنية بمجلس التعليم العالي لسبب اولآخر.

العاملون في الجامعات الفلسطينية ومن خلال نقاباتهم المنتخبة ديمقراطيا حرصوا على ايجاد تنسيق فيما بينهم من خلال عقد لقاءات متتابعة بين مجالس النقابات لتنسيق مواقفهم تجاه مجمل القضايا التي يعاني منها التعليم الجامعي وبخاصة العاملين في الجامعات.

مؤخرا تم الاتفاق بين نقابات العاملين على تأسيس مجلس اتحاد لها عرف باسم مجلس اتحاد نقابات العاملين في الجامعات والمعاهد الفلسطينية وهم في طور وضع نظام داخلي للمجلس بعد ان وزعوا مهام المجلس فيما بينهم، فاخذوا بذلك خطوة جوهرية في اتجاه توحيد ظروف العمل في الجامعات والمعاهد العليا الفلسطينية، واول ما واجهوه هو تدني مستوى المعيشة للعاملين جراء عدم صرف علاوة غلاء المعيشة لهم منذ اكثر من سنتين رغم الارتفاع الكبير الذي سجله مؤشر غلاء المعيشة خلال السنتين المنصرمتين. كما واجهوا مشكلة صعبة تتمثل في عدم اعتراف بعض ادارات الجامعات باية سلطة تعليمية او وطنية او عشائرية عليهم تجاه ما يعانيه العاملون في مؤسساتهم، اضافة الى عدم جدية مجلس التعليم العالي في تنفيذ ما يقره من قرارات بشأن ظروف عمل العاملين في سلك التعليم الجامعي بل ومحاولته التنصل من السلطة التي اكتسبها بجهد مشترك مع النقابات والقاء المسؤولية على ادارات الجامعات.

ازاء هذا الواقع فان مجلس اتحاد نقابات العاملين في الجامعات والمعاهد الفلسطينية قد اخذ يفقد صبره جراء المماطلة المستمرة من مجلس التعليم العالي تجاه مطالب العاملين في الجامعات الفلسطينية، ورغم التقدير الكبير الذي يوليه مجلس اتحاد النقابات لاستمرار العملية التعليمية وعدم تعطيلها الا انه لا يستطيع الاستمرار في تحمل مسؤولية التعليم الجامعي منفردا، فبعض ادارات الجامعات اوكلت مهمة توفير ميزانية رواتب عامليها لمجلس التعليم العالي فيما هي لا تتوانى من إشهار سيف سلطتها على العاملين تهديدا بالفصل او العقاب الوظيفي ضد من ترى فيه غير مداهن لها، اما مجالس الطلبة فما زالت ترفض الالتزام بدفع رسوم التعليم وفقا لقرار مجلس التعليم العالي رغم ان تلك الرسوم لا تمثل اكثر من ٢٥٪ من تكلفة الطالب السنوية.

اما مجلس التعليم العالي فهو غائب حاضر، يغيب وقتما يشاء ويحضر وقتما يشاء. لذلك فانه لا يمكن للعاملين ان يستمروا في تحمل مسؤوليات اخطاء كل الاطراف المشتركة في مسيرة الجامعات الفلسطينية، خاصة في هذه الظروف حيث تكاد تنعدم في مجتمعنا روح التعاون وتسود روح المادة باعتبارها السلطة العليا المتحكمة في كل العلاقات، وحيث السلطة الوطنية الفلسطينية لا تعير مشكلة بل مشاكل الجامعات اي اهتمام يذكر، اذ لا يعقل باي حال من الاحوال ان تمنح السلطة الوطنية في مؤسساتها تحت الانشاء رواتب خيالية بحيث من يحمل درجة الدبلوم يحصل على راتب من يحمل درجة الدكتوراة في الجامعات، ويبقى العاملون صامتون!

ان الواجبات الملقاة على عاتق مجلس التعليم العالي تجاه العاملين في الجامعات والمعاهد الفلسطينية كبيرة وعظيمة وهو يتحملها ويشاركه فيها السلطة الفلسطينية القادمة، ولا بد له من تحملها والبحث السريع عن حلول عاجلة وايجابية لها قبل ان يضطر العاملون ممثلين بمجلس اتحاد نقاباتهم مكرهين على اتخاذ خطوات سيعاني منها جميع اطراف التعليم الجامعي، واهم تلك الواجبات هي:

• أولا: العمل على اعادة دراسة النسب المئوية التي توزع على اسسها ميزانية المجلس بحيث يجب ان تغطي نسبة موحدة من رواتب العاملين، فلا يجوز وليس من العدل ان يوفر المجلس ٦٥٪ من راتب موظف في هذه الجامعة فيما زميل في جامعة اخرى يحصل على ٨٠ او ٨٥٪، ذلك ان تلك النسب قديمة.

• ثانيا: العمل على إلزام ادارات الجامعات بالتقيد الفعلي في توظيف العاملين من المدرسين او الاداريين وفقا لعدد الطلبة وطبقا لما اقره مجلس التعليم العالي، والعمل على اجبار الادارات الجامعية على الالتزام بالتخطيط التعليمي التنموي الذي يضعه المجلس لتجنب الازدواجية في الكليات او الاقسام الجامعية.

• ثالثا: ان يقوم مجلس التعليم العالي بفرض سلطته الكاملة على بعض ادارات الجامعات التي ما زالت تطبق قرارات المجلس وتلجأ اليه طالما هي بحاجة له ولا تعترف به طالما هو يتعارض مع مصالحها الذاتية.

• رابعا: العمل على وضع ميزانية جديدة لمجلس التعليم العالي تأخذ بعين الاعتبار الامور التطويرية الضرورية للتعليم الجامعي سنويا، والقفز عن الميزانية الحالية المجمدة منذ ثماني سنوات، ومطالبة السلطة الوطنية توفير تلك الميزانية ضمن الصلاحيات التي ستؤول اليها في المستقبل القريب، ونقترح هنا ان تكون هناك ضريبة خاصة للتعليم الجامعي على رخص البناء والاطباء والصيادلة والمهندسين والمحامين والتجار وكل من لديه هاتف.

• خامسا: ايجاد حل سريع لبعض قضايا العاملين في الجامعات الذين اوقفت رواتبهم وقد يتعرضون للفصل بسبب عدم تمكنهم من الوصول الى القطاع او الضفة او القدس للاسباب المعروفة، ذلك ان هؤلاء العاملين لا يمكن ان يخضعوا لرغبة هذا او ذاك، وفي نفس الوقت ضرورة العمل الجاد على ايجاد حل سريع وعلى مستوى سياسي للطلبة الدارسين في الضفة من ابناء القطاع والعكس او للطلبة الدارسين في القدس لانه لا يعقل ان نقبل كفئة مثقفة طليعية في مجتمعنا ان يتم حرمان هذا العامل او ذاك الطالب من عمله او اكمال تعليمه نتيجة الظروف السياسية ونكتفي فقط باصدار بيانات المناشدة والاحتجاج بل لا بد من طرح هذه الامور على المستوى السياسي المناسب.

• سادسا: ايجاد حل سريع وعاجل لرفع مستوى معيشة العاملين في التعليم الجامعي سواء من حيث تعديل الكادر الموحد او من حيث اقرار زيادة غلاء المعيشة المجمدة منذ سنتين وباثر رجعي او من خلال ايجاد ضمان اجتماعي وتأمين صحي ومشاريع اسكان للعاملين في قطاع التعليم الجامعي، وعدم ترك هذا الامر على ما هو عليه من اللامبالاة، لان ذلك سيقود الى ان ندمر بانفسنا التعليم الجامعي في وطننا الذي نعد له ان يكون رأسمال دولتنا القادمة، ولنأخذ العبرة من الدمار الذي اوقعته سلطات الاحتلال على قطاع التعليم المدرسي من خلال اصرارها على خفض مستوى معيشة العاملين فيه.

ان تلك المطالب وغيرها كثير لا بد ان يبادر كل مهتم من تحديد من المسؤول عن ايجاد الحل المناسب والسريع لها، ولا شك ان مجلس التعليم العالي إن اراد ان يحافظ على مكاسبه السابقة يجب ان يبادر الى حلها بالتعاون والمشاورة مع السلطة الوطنية الفلسطينية ولا بد من ان يكون ذلك سريعا وقبل ان يضطر مجلس اتحاد نقابات العاملين من خوض غمار مرحلة يعرف تماما نتائجها السلبية على الجميع■■

رأي

التطبيعيون

• بقلم: حافظ البرغوثي •

ان كثيرا من الاقلام العروبية الشريفة تخوض معركة الدفاع عن الهوية العربية ازاء زحف غول الشرق اوسطية الذي هو تجسيد لمشروع الهيمنة الاسرائيلية على المنطقة كنقيض للمشروع القومي العربي الذي بدأه عبد الناصر وبدلا من ان تنضم اقلامنا وصحافيونا الى هذه الاقلام نجد البعض يتهافت على سماط التطبيع بحثا عن الفتات. انهم يمارسون ما كانوا يعتبرونه خيانة بالامس.. ويدوسون على مبادىء دخلوا المعتقلات من اجلها.. ويتحولون في عصر دولة اريحا العظمى الى سدنة للكذب ومداسا للاخرين لكي يعبروا الى التطبيع.

قد نفهم خطايا السياسيين لانهم يمارسون لعبة الخداع.. وقد نفهم خطايا العسكريين لانه مسموح لهم ان يناوروا كالسياسيين ويكروا ويفروا.. لكننا لا نفهم موبقات بعض المحسوبين على الكلمة والصحافة فلا يحق للكاتب الا ان يبقى ضميرا حيا لشعبه وفيأ لتاريخه وتضحياته يؤرخ للحزن وللأمل.. لا ان يمارس البهلوانية السياسية.. ومهما يكن فان الاقلام لم تكن سلاحا في ايدي هؤلاء بل كانت مطية للوصول الى ما هم فيه الان.. فطوبى لهم هذه النعمة النقمة.. وطوبى لنا هذا الحزن المتصل.. لان القلم يظل وفياً.

بعض العاملين في مجال الصحافة والاعلام لا يكتفون بتلميع الصورة الاسرائيلية واجراء المقابلات الصحافية الساذجة من موقع المتلقي وليس المحاور مع المسؤولين الاسرائيليين لنشرها في صحف عربية بل باتوا يساهمون مساهمة فعالة في عملية التطبيع الاعلامي الوضيعة.. لقد شاهدنا أبطال الاعلام المدججين بالاجهزة المتنقلة والمتطفلين والمتطفلات على الصحافة من ذوات المؤهلات البارزة الدسمة.. شاهدناهم يفاخرون بفتوحاتهم اللقائية مع مسؤولين اسرائيليين.. ثم شاهدنا مراسلين يسوقون المقابلات في صحف عربية خارجية او خارجة عن العروبة.. ونحن هنا لا نحسد هؤلاء على ما هم فيه من نعمة من اولي الامر بالمنكر والنهي عن المعروف.. ولكننا نرفض ممارساتهم المنحطة من منطلق قومي.. نرفض ان يبادر هؤلاء الخارجين عن العرف القومي.. ونرفض جر وفود إعلامية عربية الى الارض المحتلة لان هذا ممارسة القوادة الاعلامية - السياسية.

ان كثيرا من المتساقطين في مستنقع التطبيع من غير الفلسطينيين يبررون سقوطهم بان الفلسطينيين سبقوهم الى ذلك الدرك الاسفل.. وتتخذ الصورة طابعا مخجلا عندما يبادر البعض الى دعوة وفود عربية من الخارج طمعا في الحصول على مساعدات من هذه الدولة او تلك وارضاء المسؤولين فيها الذين انفتحوا على التطبيع لدرجة الانفراج الشبقي.

مشاعر اهالي المعتقلين تمتزج ما بين الفرحة والاسى

تجمع المئات من اقارب المعتقلين الفلسطينيين المحتجزين في سجن نابلس المركزي منذ ساعات الظهيرة بعد توقيع اتفاق السلام منتظرين رؤية ابنائهم واقربائهم لحظة الافراج وجلست امهات المعتقلين على جانب الشارع يتبادلن اطراف الحديث وتستمع الواحدة منهن لقصة الاخرى، فتلك ابنها محتجز منذ عشر سنوات وتلك ابنها محكوم بعشرين عاما واخرى تجلس محدقة عيونها نحو باب السجن الكبير تنتظر ان تفتح و يخرج ولدها الذي تنتظره منذ خمسة عشر عاما.

وتجلس أم محمد ذات الخمسين عاما من العمر في زاوية بعيدة عن الاخريات يسبح فكرها بعيدا عبر الاسلاك الشائكة والاسوار العالية تفكر في لحظة اللقاء وساعة العناق لكن دمعة ساخنة تنحدر على وجهها بعد ان طال انتظارها والشمس اخذت ترسم خيوط الغروب والجنود يحيطون بجموع الاهالي و يطلقون باتجاههم قنابل الصوت كلما حاولوا الاقتراب من السياج المحيط بالسجن من اجل تعجيل لحظة اللقاء والعناق مع الاحبة الغائبين الذين تفصلهم عنهم اسلاك وجدران من صنع الغرباء.

وفجأة يقف الجميع مشدودين يركزون أنظارهم نحو الباب الذي طال انتظارهم لفتحه، في هذه اللحظات فتحت البوابة الرئيسية للسجن وظهرت مجموعة من الوجوه السمراء تلوح بالايدي والابتسامة مرسومة على الشفاه، و يتدافع الاهالي نحو الباب لا تمنعهم صرخات الجنود ولا قنابلهم الصوتية وتسير الامهات لا تمنعهن الآلام من الجري لاستقبال فلذات اكبادهن بعد ان طال الغياب، و يحصل اللقاء وتلتف الايدي حول الاعناق وتعزف سيمفونية انسانية تعجز لغات العالم عن ترجمتها وتذرف دموع الفرحة وتسيل على خدود الرجال والنساء في مشاهد تجبر الاعين على إفراز الدموع من كل انسان رأى المشهد الرائع حتى لو كان جنديا يرفع سلاحه في وجوه الابرياء.

تنطلق الزغاريد من الامهات وتنطلق ابواق السيارات و يتوجه المحررون وعائلاتهم الى منازلهم للاحتفال بالحدث الجميل واستقبال المهنئين. ولكن العشرات من افراد العائلات لم يغادروا المكان وبقوا جالسين على مقربة من السجن في انتظار الافراج عن ابنائهم الذين لم يكونوا ضمن المجموعة التي افرج عنهم قبل قليل. و يطول الانتظار حتى ساعات الليل و يضطرون الى العودة لبيوتهم بدون ابنائهم والاسى يرتسم على وجوههم وتعود أم محمد الى بيتها والدموع تنحدر على وجنتيها وتتساءل عن سبب عدم الافراج عن ابنها الذي تبقى من حكمه سنة واحدة وتعتقد أم محمد ان السبب في عدم الافراج عنه يكمن في معارضته لمسيرة السلام ورفضه للاتفاق مع الحكومة الاسرائيلية.

تتساءل شقيقة السجين محمد: ألا يحق لعائلتها ان تفرح كما فرحت العائلات الاخرى وبعد توقيع اتفاق السلام وانتهاء مرحلة النضال وبدء مرحلة الاستقرار والسلام؟ ألا يحق للذين شاركوا في مرحلة النضال وضحوا باحلى سنوات عمرهم خلف القضبان ان يعيشوا المرحلة الجديدة بين اهلهم في أمن واستقرار؟!

تمتزج مشاعر المحررين وعائلاتهم بين الفرح والسعادة الغامرة وبين الاسى والحزن لان زملاءهم واخوانهم السجناء لا زالوا خلف القضبان و يأملون ان يتحرر الجميع و يلتقون بعائلاتهم واحبائهم و ينعموا بايام الهناء والاستقرار في عهد جديد تم رسمه على الورق في انتظار ان يتم رسمه وتطبيقه على ارض الواقع■■

• بقلم: عبد الرحيم قوصيني •

جامعة بير زيت
تفتتح المؤتمر الدولي المشترك حول "المجتمع الفلسطيني إلى اين؟"

افتتح في جامعة بيرزيت يوم الجمعة ٥/١٣ المؤتمر الاكاديمي الدولي المشترك تحت عنوان «المجتمع الفلسطيني الى اين؟» برعاية من جامعة بيرزيت ومجموعة غزة الثقافية والمركز الفلسطيني للدراسات السياسية في واشنطن.

وقد بدأ المؤتمر بكلمة ترحيبية القاها د. البرت غازريان ثم تبعه الدكتور ابراهيم ابو لغد نائب رئيس جامعة بيرزيت حيث اشار الى اهمية عقد هذا المؤتمر في هذه المرحلة من تاريخ شعبنا وامامه تحد كبير في كيفية تحويل «الوطين الى وطن والسلطة الى سيادة وكيفية التغلب على اهداف الخصم الذي يريدنا الهنود الحمر في القرن العشرين». اما راوية الشوا من مجموعة غزة الثقافية فطالبت في كلمتها بمصارحة الجماهير لان المعرفة الحقيقية حق لكل مواطن. واكد الدكتور هشام شرابي في كلمته عن مركز دراسات واشنطن ان مفتاح تغيير الوضع بين الشعب الفلسطيني الذي عليه مواجهة قبطان السفينة بالوسائل الديمقراطية والحوار المنظم. كما تحدثت الدكتورة حنان عشراوي عن الاطار السياسي الجديد في الاراضي المحتلة فيما تحدث الدكتور نبيل قسيس عن البناء المؤسساتي واما رجا شحادة فتحدث عن حكم القانون والدكتور جورج عيد تحدث عن النظام الاقتصادي العالمي فيما تحدث في الجلسة الثانية الدكتور تيسير العاروري عن اشكاليات المرحلة الانتقالية ومحمد ميعاري عن الفلسطينيين في النظام السياسي الاسرائيلي والدكتور ممدوح العكر عن العلاقة بين م.ت.ف والهيئات المنتخبة وتحدث ايليا زريق عن الفلسطينيين خارج الضفة والقطاع.

وفي اليوم الثاني تحدث الدكتور رياض المالكي حول سبل المشاركة واسباب المعارضة حيث طالب بتشكيل لجان وطنية للدفاع عن القدس وللعودة ولازالة المستوطنات وضد التطبيع وحماية الثقافة الوطنية. ورفض اساليب التعيينات وفرض الامر الواقع. اما الدكتور مصطفى البرغوثي فتحدث عن منظمات المجتمع المدني حيث اكد ان الحاجة اليها ستتعاظم في الفترة القادمة لان السلطة الفلسطينية القادمة مقيدة باتفاق مجحف ولن تستطيع بذاتها التحول الى دولة. واكد ان شرط نجاح المنظمات غير الحكومية في مهماتها هو ان تبنى على اساس عدم التزامها باتفاق القاهرة.

اما الدكتور مناويل حساسيان فتحدث عن الديمقراطية الفلسطينية وافضل السبل للوصول اليها في ظل تغيبيها باعتبارها السبيل الوحيد للوحدة الوطنية، فيما طالب الدكتور غسان فرمند في حديثه عن الدستور الفلسطيني بان يتضمن الدستور حماية واضحة للتعددية السياسية من تطاول السلطة التشريعية والتنفيذية. وفي الجلسة الرابعة تحدثت الدكتورة سحر خليفة عن المرأة الفلسطينية والتحديات الاجتماعية كما تحدثت زهيرة كمال عن التجربة الوطنية والسياسية للمرأة الفلسطينية.

▢▢▢

فعاليات أسبوع التضامن والدعم لجامعة القدس

افتتح في الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاحد ٥/١٥ في الفندق الوطني اسبوع التضامن والدعم لجامعة القدس الذي نظمته ادارة الجامعة وكلياتها الاربع بهدف التعريف بالجامعة ودورها في خدمة المجتمع الفلسطيني عامة والقدس خاصة.

وفي جلسة الافتتاح تحدث رئيس مجلس امناء الجامعة المهندس محمد نسيبة مؤكدا على اهمية دعم الجامعة وتطويرها لخدمة المدينة المقدسة وتعزيز عروبتها ثم تحدث رئيس الجامعة الدكتور حاتم اسحق الحسيني فاكد على ضرورة تطبيق الشعار الذي رفعته الجامعة منذ توحيد كلياتها وهو «جامعة القدس رمزا للوحدة ولتعليم افضل» من اجل ان تثبت عروبة المدينة وتعيد لها دورها الحضاري الذي مارسته قرونا طويلة، وتحدث السيد حسن طهبوب رئيس الهيئة الاسلامية العليا فاشار الى بدايات الجامعة عام ١٩٧٨ وتطورها والى ضرورة عدم الاهتمام بما يصدر من تصريحات عن المسؤولين الاسرائيليين بشأن القدس والاهتمام فقط بالعمل الجاد للحفاظ على القدس وجامعاتها. وتحدث الدكتور خالد كنعان رئيس نقابة العاملين الموحدة في الجامعة عن دور العاملين في تخريج مئات الطلبة في مختلف التخصصات من اجل خدمة المجتمع الفلسطيني وتفانيهم من اجل رفعة شأن الجامعة وتطوير دورها لتكون بحق جامعة العاصمة الفلسطينية العتيدة كما تحدث رئيس مجلس طلبة الجامعة الموحد الطالب يعقوب ابو عصب فاكد على ضرورة مساعدة الطلبة من اجل تمكينهم من الاستمرار في تحصيل العلوم المختلفة، وعلى ضرورة فك عزلة المدينة المقدسة.

وبعد كلمات الترحيب في الافتتاح بدأت فعاليات اسبوع التضامن والدعم للجامعة التي وزعت على حرم كلياتها الاربعة، الاداب للبنات في الشيخ جراح والدعوة واصول الدين في الاقصى وبيت حنينا والعلوم والتكنولوجيا في ابو ديس والمهن الطبية في البيرة حيث اشتملت تلك الفعاليات على ندوات ومحاضرات اكاديمية وتربوية وصناعية وطبية، وعلى معارض تجارية وصناعية للشركات والمصانع الوطنية وعلى معارض تراثية وفنية وثقافية فيما نظم المعهد العالي للآثار التابع لكلية الاداب جولة للمهتمين من ابناء فلسطين في المعالم الاثرية والمقدسات الاسلامية والمسيحية في المدينة المقدسة يوم الاثنين ٥/١٦ واختتم اسبوع التضامن بحفل ثقافي في فندق الاقواس السبعة بجبل الطور حيث وزعت الجامعة شهادات تقدير على كل من ساهم في التبرع لدعم الجامعة وتمكينها من القيام بخدماتها وتنفيذ خططها المستقبلية■■

خليل خير في ذمة الله

• انتقل الى جوار ربه عن عمر يناهز ٥٢ عاما اثر مرض عضال لم يمهله طويلا المأسوف عليه المرحوم خليل الياس خير «ابو جورج» نائب رئيس بلدية بيت ساحور وذلك مساء يوم السبت ١٤ أيار ١٩٩٥.. وفي حوالي الساعة الرابعة والنصف مساء يوم الاحد ٩٤/٥/١٥ تم تشييع جثمانه الطاهر في موكب مهيب من بيته الى كنيسة الاباء والاجداد حيث أبنه الكثيرون من وجهاء الديار وفي مقدمتهم الأخ حنا الأطرش رئيس بلدية بيت ساحور والأخ بسام الشكعة ومن ثم ووري جثمانه التراب في مقبرة الروم الارثونكس في بيت ساحور.

وقد نعاه عدد كبير من الشخصيات والمؤسسات الوطنية في الاراضي المحتلة وتوافد على منزله جموع من الاصدقاء والاحباء لما كان للمرحوم «ابو جورج» من نضالات وتضحيات في سبيل خدمة أبناء وطنه في مدينة بيت ساحور وفي كافة مناطق الاراضي المحتلة..

رحم الله الفقيد رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته مع الأبرار والصديقين■■

• تعزية •

القدس - **جاك وندى خزمو والعائلة** ينعون ببالغ الحزن والأسى أحد رجالات مدينة بيت ساحور الذين كرسوا حياتهم لخدمة أبنائهم ووطنهم سنوات طويلة المأسوف عليه المرحوم:

خليل الياس خير

«أبو جورج»

نائب رئيس بلدية بيت ساحور

و يتقدمون من أرملته ووالدته ونجليه وكريماته واخوته واخواته وذويه وعموم آل خير الكرام بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة سائلين العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته و يسكنه فسيح جناته و يلهم آله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء.

«الرب أعطى والرب أخذ فليكن اسم الرب مباركاً».

• نعي زميل فاضل •

بيت ساحور - **حنا الأطرش** رئيس بلدية بيت ساحور واعضاء وموظفو المجلس البلدي ينعون ببالغ الحزن والأسى احد رجالات المدينة والمنطقة الذين كرسوا حياتهم لخدمة مدينتهم ووطنهم سنوات طويلة الزميل الفاضل المأسوف عليه المرحوم:

خليل الياس خير

«ابو جورج»

نائب رئيس بلدية بيت ساحور

و يتقدمون من أرملته ووالدته ونجليه وكريماته واخوته واخواته وذويه وعموم آل خير الكرام بأحر التعازي واصدق مشاعر المواساة، سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد الغالي بواسع رحمته و يسكنه فسيح جناته و يلهم آله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء.

إنا لله وإنا إليه راجعون

باع مصاغ زوجته من أجل توفير رغيف الخبز لابنائه!

العمال الفلسطينيون يعيشون واقعا مؤلما في اعقاب الاطواق الامنية وقرار السلطات باستبدالهم بعمال اجانب!

• حسن ربعي •

«لم اتوقع في يوم من الايام ان تدفعني الحاجة لبيع مصاغ زوجتي من اجل توفير رغيف الخبز لابنائي الاربعة الذين اصبحت اهرب من عيونهم المتسائلة التي اخشى ان تلتقي بها عيوني فأعجز عن الاجابة على تلك الاسئلة الكثيرة التي تجول في خاطرهم بسبب التغيير المفاجىء على حياة البيت وعدم توفر الكثير من المستلزمات والاشياء التي توفرت لهم سابقا خاصة وانهم لا زالوا في سن مبكرة لا يدركون ما يدور حولهم من احداث ولا يعرفون معنى الطوق الامني وحرمان آلاف العمال من الوصول الى اعمالهم التي وفروا منها بعرقهم وجهدهم متطلبات الحياة الكثيرة والتي بالكاد تكفي اجرة العامل الحد الادنى منها!

كنت اتوقع ان ابيع مصاغ زوجتي فقط عند الشروع في بناء بيت خاص لاننا نعيش جميعا في غرفتين صغيرتين، اما ان ابيع هذا المصاغ من اجل شراء رغيف الخبز فهذا ما لم اتوقعه على الاطلاق ولم افكر به...».

عقـــاب جماعـــي!

يصمت «محمد سعيد» وهو شاب في السابعة والعشرين من عمره، متزوج وأب لاربعة اطفال حرم منذ شهرين من الوصول الى مكان عمله بسبب الطوق الامني الذي فرضته السلطات الاسرائيلية على الاراضي المحتلة في اعقاب مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف فهو عامل بناء يعمل في احدى الورش في منطقة «اسدود» و يعتبر عمله مصدر دخله الوحيد وبسبب

حتـــى مكـــاتـــب الـــشـــؤون الاجتماعية مغلقة في وجه العمال وترفض طلباتهم بحجة عدم توفر شروط القضية الاجتماعية!

حرمانه من عمله فقد اضطر - كما قال - الى بيع مصاغ زوجته من اجل توفير لقمة العيش لابنائه خاصة بعد ان يئس تماما من العودة الى مكان عمله او الحصول على تصريح عمل في مكان اخر بعد إقدام السلطات على فرض طوق امني جديد في السابع من نيسان الماضي في اعقاب العملية الانتحارية في العفولة وقرار الحكومة الاسرائيلية بعدم اعطاء اي تصريح لعمال قطاع البناء!

العامل «محمد» ليس الا واحدا يقارب ١٠٠ الف عامل فلسطيني من الاراضي المحتلة حرموا من العمل في اسرائيل في اعقاب الطوق الامني الذي هو نوع من انواع العقاب الجماعي والخنق الاقتصادي للاراضي المحتلة رغم ما تبرربه السلطات من «حماية أمن الاسرائيلين» او «حماية المسيرة السلمية» والذي يهدف اولا واخيرا الى توجيه ضربة قاسمة الى اقتصاد الاراضي المحتلة وإجبار ارباب العمل الاسرائيليين الذين يجنون ارباحا طائلة من الاعمال الشاقة التي يقوم بها العمال العرب الى تهويد العمل الاسرائيلي وعدم الاعتماد على الايدي العاملة العربية خاصة وان هؤلاء العمال يتقاضون اجورا زهيدة جدا مقارنة مع العمال الاسرائيليين رغم ما يقومون به من اعمال شاقة لا يستطيع غيرهم القيام بها!

قـرارات مجحفـــة!

ولقد عمدت الحكومة الاسرائيلية الى الاستغناء عن الايدي العاملة العربية وذلك باتخاذها قرارا باستقدام اكثر من ١٨ الف عامل اجنبي من رومانيا وتايلاند للعمل مكان العمال العرب خاصة في قطاع البناء والسماح لعدد محدود جدا من العمال العرب بالتوجه الى اسرائيل للعمل في قطاع الزراعة بشرط ان يكون العامل قد تجاوز السابعة والعشرين عاما وان يكون متزوجا ثم ان يكون قد عمل في اسرائيل مدة تزيد عن ٥ سنوات ثم قامت قوات الامن الاسرائيلية بحملات مطاردة واسعة للعمال العرب الذين تواجدوا داخل الخط الاخضر بعد اعلان الطوق الامني او توجهوا الى اماكن عملهم بطريقة او باخرى واعتقلتهم واتخذت بحقهم اجراءات قاسية هي الاولى من نوعها من حيث القسوة بعد ان حكمت على اكثر من ٤٠ عاملا عربيا بالسجن الفعلي لعدة اشهر ودفع غرامة مالية وصلت الى ٥ آلاف شيقل جديد بحجة عدم وجود تصاريح بحوزتهم!

وعلى الرغم من انه من المفروض ان تجد السلطات الاسرائيلية اماكن عمل بديلة لهؤلاء العمال في اماكن سكناهم عند منعهم من الوصول الى اماكن عملهم في اسرائيل الا ان السلطات لم تفعل على هذا الصعيد شيئا باستثناء المبالغ المحدودة جدا التي صرفتها للبلديات في المدن والقرى العربية لتشغيل اعداد محدودة من العمال باجور رمزية جدا او لا يتجاوز اجرة العامل الـ ٣٠ شيقلا في حين تراوحت في اسرائيل بين ٥٠ ــ ٧٠ شيقلا وقد لا يتمكن العامل من العمل لاكثر من اسبوع نظرا للاعداد الهائلة التي تتدفق على المجالس البلدية بحثا عن عمل والتي يضطر القائمون عليها الى تشغيل مجموعة لمدة اسبوع ومن ثم استبدالها بمجموعة ثانية باستثناء اصحاب المعرفة وذوي القربى الذين يواصلون العمل حتى نهاية المبلغ المقرر، وبذلك يكونوا قد حرموا العشرات من المحتاجين من العمل لتوفير كيس دقيق وبعض ضروريات البيت الاخرى التي من الممكن شرائها بذلك المبلغ الزهيد الذي يتقاضونه!

الحصار المادي الفلسطيني على الاراضي المحتلة أثر سلباً على مختلف قطاعات الشعب أضعاف تأثير الأطواق الأمنية الاسرائيلية

لأصحـــاب رؤوس الأمـــوال الملايين.. ولنا الجوع والمعاناة.. فهم يمارسون أبشع أنواع الاستغلال بعرضهم أعمالا شاقة بأجور زهيدة جدا وحينها تفضل الجوع على الاستغلال والاستعباد!

آلاف العـــائلات على حافـة المجاعة بعد حرمان معيليها من دخول اسرائيل والعمل فيها. من العمال من باع جزءا من أثاث بيته او مصاغ زوجته لتوفير لقمة العيش لابنائه!

الأموال التي تمنحها الاد... المدنية للمجالس البلدية لتشغي... العمال مجرد مظاهرة إعلامية ولا... تكفي لتشغيل ١٪ من العمال... الذين حرموا من الوصول الى... أماكن عملهم!

حتى أبواب الشؤون الاجتماعية مغلقة!

وفي الفترة الاخيرة التي تلت الطوق الامني لوحظ توافد العمال بشكل كبير على مكاتب الشؤون الاجتماعية في مدن الضفة الغربية وقراها على امل الحصول على مساعدة مادية او عينية مثل تلك المساعدات التي تتلقاها العائلات المستورة ولكن جميع الطلبات تقريبا ترفض بزعم عدم توفر شروط القضية الاجتماعية.

و يتابع محمد فيقول:

«اعمل في ورشة بناء منذ ٣ سنوات تقوم باعمال شاقة جدا لن يستطيع القيام بها اي عامل اجنبي من اولئك الذين اتخذت الحكومة الاسرائيلية قرارا بجلبهم للعمل مكاننا ومع ذلك كانت اجورنا رمزية جدا مقارنة مع اجور العمال اليهود الذين كانوا يعملون في ظروف افضل بكثير وبأجر اعلى بكثير من الاجر الذي تقاضيناه ناهيك عن التأخير لبعض ساعات احيانا خاصة ساعات المساء على الحواجز العسكرية التي اقامتها السلطات بعد الطوق الامني الاول! واليوم لقد ساءت الظروف جدا واصبحت اوضاعنا الاقتصادية صعبة الى ابعد الحدود لدرجة ان البعض قد اضطر لبيع جزءا من اثاث بيته لعدم توفر اي مصدر دخل له ومن اجل ان يوفر رغيف الخبز لابنائه الذين ينتظرون عودته ساعات المساء والذين يعجز اليوم عن النظر في عيونهم لانه عاجز عن توفير ادنى متطلبات الحياة لهم؛ المأكل والملبس.. ناهيك عن الضروريات الاخرى!».

و ينهي حديثه فيقول:

«نطالب الجميع وبالذات اخوتنا الفلسطينيون بمد يد العون لنا لان اطفالنا حقيقة جائعون، فالظروف صعبة جدا والحياة انقلبت الى جحيم ولا احد يحس بالمآسي التي نعيشها والتي اصبحت السمة المميزة لحياتنا وحياة اطفالنا خاصة واننا قطاع لا بأس به من الشعب الفلسطيني!

حتى مكاتب الشؤون الاجتماعية ترفض طلباتنا ولقد توجهت شخصيا الى مكاتب الشؤون الاجتماعية في الخليل وتقدمت بطلب مساعدة خاصة وانه لا يوجد لي اي مصدر دخل اخر غير عملي الذي حرمت منه ومع ذلك رفض طلبي بحجة عدم توفر شروط القضية الاجتماعية.. فالى من نتوجه ومن سيساعدنا على اجتياز هذه المحنة؟!».

حصـــار مزدوج!

و يقول الشاب إياد مصطفى ماجد «٣٠ عاما» وعمل هو الاخر في اسرائيل في قطاع الخدمات مدة اربع سنوات وهو متزوج وأب لطفلين:

«ان الاوضاع التي يعيشها قطاع العمال الفلسطينيين في الاراضي المحتلة بغض النظر.. في الخليل او رام الله او نابلس هي اوضاع صعبة جدا لا يتحملها اي مخلوق على وجه البسيطة ورغم مناشدتنا لمسؤولين في الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي بالعمل على رفع الحصار المفروض على اكثر من مليوني فلسطيني من بينهم ما يقارب ١٢٠ الف عامل الا ان احدا لم يستمع لنا ولم يعر صرخاتنا اي اهتمام خاصة وان معاناتنا تجاوزت جميع الخطوط الحمراء واصبحنا حقيقة على وشك المجاعة ان لم تكن الغالبية منا قد دخلت هذه المرحلة وهذه ليست مسؤولية السلطات الاسرائيلية وحدها، فأقولها وبصراحة انه قبل المطالبة برفع الحصار الاسرائيلي عن الاراضي المحتلة يجب المطالبة برفع الحصار المادي الفلسطيني عن هذه الاراضي والذي هو اسوأ بكثير من الحصار الاسرائيلي خاصة وانه ومنذ نشوء منظمة التحرير يدور الحديث عن ملايين الدولارات لدعم صمود الاهل في الوطن المحتل والتي لم نر منها شيئا على الاطلاق حيث تذهب هذه الاموال الى اصحاب رؤوس الاموال لتطوير مشاريعهم وزيادة ارصدتهم في البنوك، اما اطفالنا الجوعى فلا نصيب لهم من هذه المساعدات ولا من يهتم بهم وكأنهم من عالم اخر لا يعني القيادة الفلسطينية في شيء!»

إســـتغلال بشـــع!

و يستطرد فيقول:

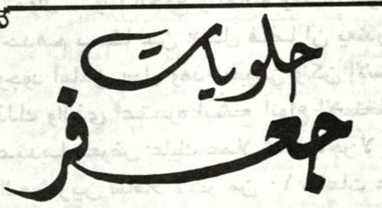
«لهم الملايين ــ أعني اصحاب رؤوس الاموال ــ ولنا الجوع والمعاناة وعندما نتوجه الى احدهم بحثا عن عمل فاما ان يعتذر لعدم وجود أماكن عمل وهذا طبيعي ولكن الاسوأ من ذلك والذي اعتبره ابشع انواع الاستغلال هو عندما يعرض عليك عملا شاقا بأجر لا يتجاوز العشرين شاقلا لاكثر من ١٠ ساعات عمل في اليوم وحينها تفضل الجوع على الاستغلال والاستعباد! لست ادري حقيقة هل لهذا الغرض يتقاضى الملايين من الجهات الفلسطينية المسؤولة؟ ولماذا لا يطالب هؤلاء باستيعاب اكبر عدد ممكن من العمال الفلسطينيين في مثل هذه الظروف الصعبة اذا كانت مهتمة فعلا بهذا الشعب وليس بحفنة منه كما هو الواقع اليوم»؟!

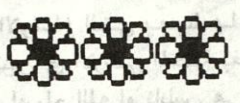
و يتفق معه في الرأي الشاب عبد الحليم حسين نمر «٤٣ عاما» والذي يقول:

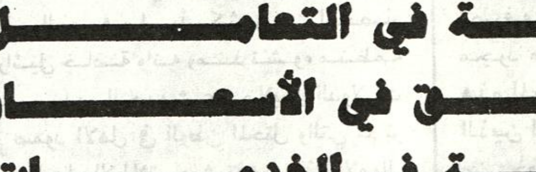
«ان ما تفضل به الاخ إياد هو حقيقة لا يستطيع احد انكارها لا في الداخل ولا في الخارج والذين اعتقد بانهم على اطلاع تام بما يجري هنا وما يعانيه العمال الفلسطينيون في ظل فرض الطوق تلو الطوق على الاراضي المحتلة ومنع العمال العرب من الوصول الى اماكن عملهم وحرمانهم من مصدر رزقهم ولقمة عيش ابنائهم!

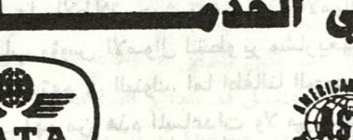
الحكومة الاسرائيلية تتحمل المسؤولية اولا بحرمانها العمال من الوصول الى اماكن عملهم وعدم ايجاد اماكن بديلة لهم حتى المبالغ التي تصرفها الادارة المدنية للمجالس البلدية هي مجرد مظاهرة إعلامية لانهم يدركون تماما ان هذه المبالغ لا تكفي لتشغيل ١٪ من العمال الذين لم يحصلوا على تصاريح عمل و يمنعون من دخول الخط الاخضر!

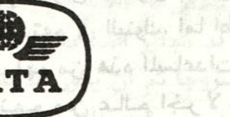
وللقيادة الفلسطينية ايضا نصيبها من المسؤولية لانها الاخرى مقصرة جدا بحق العمال في هذه الظروف ونحن نعلم ان الملايين تصل الى المناطق لدعم الاهل ولكن اين تذهب؟ لست أدري!!» ■■










مصير مجهول للمعتقلين المحررين من السجون الاسرائيلية

المطالبة باعداد برامج تأهيل وتدريب للمحررين

اعداد : رفيديا للصحافة ـ نابلس

على ضوء الافراجات الاخيرة التي تمت في اطار عملية السلام وتوقيع اتفاق القاهرة فان المئات من المعتقلين يتم تحريرهم من الاسر و يخرجوا من السجون الاسرائيلية لينخرطوا في المجتمع الفلسطيني. وفي ظل الوضع الاقتصادي السيء السائد في الاراضي المحتلة واجواء البطالة التي تخيم على الحركة العمالية فان سؤالا هاما يطرح حول مصير المئات من الاسرى المحررين من السجون الاسرائيلية واين سيكون موقعهم؟ وهل سينضموا الى جيش البطالة؟

اسئلة كثيرة تتردد على ألسنة الاسرى المحررين وعائلاتهم تحتاج الى اجابات شافية من المعنيين بالامر.

الاسير المحرر مدحت الشخشير والذي افرج عنه بعد قضاء مدة سبع سنوات في سجون الاحتلال قال ان الوضع الاقتصادي العام صعب وكذلك البطالة منتشرة بشكل واسع والوضع في الاراضي المحتلة سيء كما ان هناك كما هائلا من المعتقلين يفرج عنهم وهؤلاء المحررون يشكلون عبئا كبيرا على مجتمعهم واقتصاده و يجب دراسة وضعهم بدقة لايجاد الحلول العملية لمشاكلهم.

واكد الشخشير ان تأهيل المعتقلين يجب ان يتم بالتعاون مع كافة المؤسسات الوطنية وعلى هذه المؤسسات ان تبذل كل مابوسعها لخدمة هؤلاء المحررين لدمجهم في المجتمع، كما ان توفير فرص عمل لهؤلاء الشبان له دور هام في انخراطهم في مجتمعهم بشكل صحيح.

وطالب القيادة الفلسطينية بتوفير برامج التأهيل المناسبة لهذا الكم الهائل من الاسرى المحررين من اجل بناء مستقبل كريم وحياة كريمة لهم. كما طالب المعتقلين المحررين انفسهم بعدم رفض اي فرصة عمل واستغلالها وعدم تفو يت اي فرصة في الانخراط في اي عمل كريم يوفر الحياة الجيدة لهم.

المواطنة حسنية داود: عضو اللجنة التأسيسية لنادي الاسير الفلسطيني اكدت ان تأهيل الاسرى المحررين يحتاج الى برامج عملية واعداد جدي تلزمه ميزانية ضخمة وتمو يل كبير ولا بد من تضافر الجهود سواء على المستوى القيادي او الشعبي لتحقيق هذا الهدف السامي.

واوضحت ان نادي الاسير الفلسطيني ومنذ تأسيسه قام باعداد الدراسات الخاصة بمشاريع التدريب والتأهيل المهني والفني وقد تم تقديم مشروع ضخم من هذا القبيل الى منظمة العمل الدولية من اجل توفير الدعم المادي لاقامة هكذا مشروع وقد وعدت هذه المنظمة بالعمل من اجل تحقيق المشروع الا انها طالبت بالقيام بعملية مسح شامل لكافة المعتقلين والخروج بدراسة يتحدد على اساسها نوع التدريب اللازم وكيفيته.

وقالت عضو نادي الاسير ان المشكلة المادية والتمو يلية كانت دائما العائق في طريق اجراء عملية المسح ولكن يجري الحديث الان دائما من اجل تشكيل لجنة مكونة من خمس مؤسسات من ضمنها نادي الاسير لمتابعة قضايا الاسرى المحررين.

وناشد نادي الاسير الفلسطيني قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ان تضع قضية الاسرى المحررين في اعلى سلم اولو ياتها وكذلك كافة المؤسسات الوطنية وكل المخلصين من ابناء الشعب الفلسطيني مطالبين بالعمل وتكثيف الجهود من اجل هذه المسألة الهامة.

كما دعا الى لفت انظار كل الجهات الممولة والداعمة مثل السوق الاورو بية ومنظمة العمل الدولية لتمو يل البرامج التدريبية والتأهيلية للمحررين.

المعتقل المحرر مسعود الخراز: طالب كافة المؤسسات المحلية والدولية للضغط المتواصل من اجل اطلاق سراح كافة المعتقلين الفلسطينين في السجون الاسرائيلية دون تمييز او شروط مسبقة ومن ثم يجب العمل و بشكل جاد لوضع البرامج اللازمة ورصد وتوجيه كافة الامكانيات المادية لاعادة تأهيل هذه الشريحة الواسعة وكذلك ايجاد وتوفير فرص عمل للاسرى المحررين وناشد كافة المؤسسات والشخصيات الوطنية ان يحتضنوا المحررين و يساعدوهم في شق حياة كريمة لهم. وضمان مستقبل عزيز لهم يساعدهم على الاندماج بشكل كامل في مجتمعهم.

اما احمد العنبوسي: احد مسؤولي مكتب منظمة التحرير في نابلس فاعتبر ان المنظمة الفلسطينية قصرت بشكل واضح مع مناضليها الذين عملوا تحت لوائها وقضوا زهرة شبابهم خلف القضبان داعيا الى تغيير هذه السياسة ومعالجتها باعتماد منهجية عمل واضحة تجاه قضية المعتقلين وتأهيلهم موضحا ان المعتقلين المحررين لا يطلبون سوى توفير حياة كريمة لهم في ظل ظروف اقتصادية هادئة ومستقرة.

واكد العنبوسي ان مكتب المنظمة في نابلس شكل لجنة لمتابعة قضايا المعتقلين قامت بتسجيل ٨٠ محررا لتأهيلهم في دورات اولية في الادارة والكمبيوتر والمهن الفنية، لكن هذا لايفي ب ٥٪ من المطلوب.

واعتبر العنبوسي ان حل هذه المشكلة يكون على مستوى عال والمطلوب من القيادة الفلسطينية وضع هذا الامر في اول اهتماماتها كما ان المطلوب من السلطة الوطنية القادمة ان تعتمد برنامج تأهيل محدد ومبرمج يفي بالغرض المطلوب وهو دمج المحررين في المجتمع الفلسطيني وضمان حياة كريمة لهم.

وطالب طلال دو يكات: رئيس مجلس طلبة جامعة النجاح الوطنية الجامعات والمعاهد ان تأخذ مسألة تأهيل المحررين على محمل الجد بحيث يتم قبول عدد مناسب منهم من اجل تدريبهم وتأهيلهم في المجالات المختلفة. واعتبر دو يكات ان واجبا هاما يقع على عاتق السلطة الفلسطينية القادمة ومختلف المؤسسات من اجل وضع برامج شاملة متكاملة لاستيعاب هذا الكم الهائل من المعتقلين المفرج عنهم وكذلك ايجاد فرص عمل مناسبة لهم في المؤسسات المختلفة.

واكد دو يكات ان المعتقلين الذين ناضلوا وقضوا سنوات طو يلة من عمرهم في سجون الاحتلال لهم الحق في توفير الحياة الكريمة والمستقرة والمستقبل الواعد دون عقبات او مشاكل في حياة هانئة كريمة■■

فكة شيكل

• انتقـــام •

حجزت سلطات ضريبة الدخل على اجهزة التلفزيون والفيديو في بيته بحجة انه لم يسدد ديونه ولم تجد نفعا الايصالات التي قدمها لتثبت انه لم يعد في ذمته شيكل واحد للضريبة.

التاجر من بيتح تكفا رفع دعوى الى المحكمة التي امرت باعادة الاجهزة اليه وتعويضه عن حجز ممتلكاته بصورة غير قانونية، ولما تقاعست سلطات الضريبة عن دفع التعويضات استصدر امرا بالحجز على اثاث مكاتب الضريبة وتم ذلك بحضور الصحفيين ومصوري الصحف انتقاما من الضريبة ليوم واحد ـ كما قال التاجر ـ على تنغيصها حياة المواطنين طيلة ايام السنة.

• للاستهلاك الذاتي •

فضول مفتش بلدية اشدود قاده الى زاوية في احدى الحدائق التي اعتاد رشها مع بداية فصل الصيف لمكافحة البعوض، فوجد صنفا غريبا من النباتات من اثار فضوله اكثر فاكثر.

التحقيقات كشفت عن ان صاحب الحديقة اعتاد زرع أشتال الماريجوانا في حديقته لانتاج المخدرات ولكنه علل فعلته امام القاضي بان هذه المخدرات كانت للاستهلاك الذاتي فقط!

• ٢٠٠ حادث سرقة •

شاب من تل ابيب ضبطوه متلبسا بحادث سطو على احد المحلات التجارية وعند التحقيق معه اعترف بالقيام بمائتي حادث سطو على منازل ومكاتب وورش ومتاجر بينها منزل كل من ابن وزير العدل ووزير الطاقة.

الشرطة شكلت طاقما خاصا لاستكمال التحقيقات مع الشاب ولهذا الغرض طلبوا منه اعادة تمثيل جميع حوادث السطو ولكن بعد ان بلغوا العدد ٥٩ قرر الطاقم وقف التحقيقات لانهم تعبوا من تسجيل وتدوين المعلومات التي افضى بها والاكتفاء باعترافه بارتكاب ٥٩ حادثا فقط.

• رذاذ للشعر •

ثلاث عارضات ازياء استدعين لعرض ملابس من صنع احد المصانع. وقبل الظهور أمام الجمهور استعملن رذاذا لتصفيف الشعر وكانت النتيجة ان الغي حفل عرض الازياء بسبب الحروق التي خلفها الرذاذ على وجوه العارضات الحسناوات اللواتي يطالبن صاحب المصنع والشركة المنتجة للرذاذ بدفع تعويضات بقيمة ربع مليون دولار عن الاضرار التي لحقت بهن من جراء استعمال رذاذ الشعر السام.

• اعتقـــال •

المهاجرة من روسيا فوجئت عندما دخل اربعة اشخاص الى شقتها في بيسان للحجز على محتوياتها بعد ان تخلفت عن تسديد اقساط جهازي التلفزيون والفيديو.

المهاجرة طلبت من موظفي دائرة الاجراء الانتظار الى حين وصول زوجها وغافلتهم بان قطعت خط التلفون واقفلت عليهم الباب من الخارج.

الزوج عاد من عمله وظن ان الاربعة هم لصوص فكبل ايديهم وارجلهم تحت تهديد السلاح واستدعى الشرطة التي اطلقت سراحهم بعد ان اكتشفت الحقيقة واعتقلت مكانهم المهاجرة من روسيا.

• قصـــاب •

نباح كلبه وصل الى مسامعه رغم انه كان على بعد عدة مئات من الامتار عن منزله، وعندما اوقف سيارته فوجيء من جاره يحمل سكينا ويطعن الكلب بينما تجمهر الجيران حوله دون ان يحركوا ساكنا.

الجار لم يتورع عن تهديده بالسكين عندما طلب منه الكف عن طعن الكلب، ولما حضرت الشرطة علل فعلته بان الرعب من الكلب دب في نفوس اولاده مما جعلهم لا يبرحون البيت وينغصون عليه حياته ولا يتركونه يستريح من عناء العمل.

• أشقر يا شقراتي •

قاضي المحكمة الربانية في القدس اعترف بانه نظر منذ تعيينه في منصبه في مئات دعاوى الطلاق واستمع الى حجج واسباب متنوعة وغريبة من قبل الازواج لتبرير دعاويهم ولكن من اغرب ما سمع كان طلب الزوجة الطلاق لانها تحب منذ صغرها الرجال الشقر ولكن والدها ارغمها على الزواج من شاب أسمر.

القاضي عرض على الزوج ان يصبغ شعره ولكن الزوجة رفضت هذا الاقتراح بدعوى انه جاء متأخرا وان زوجها سيظل في مخيلتها أسمر الشعر ولن تفيده كل أصباغ الدنيا.

• إسعاف يا سيارة الاسعاف •

سيارة الاسعاف التي هرعت الى احد المنازل في حيفا لاسعاف شخص مسن اصيب بنوبة قلبية وصلت الى المستشفى وهي تحمل المسن وطفلة في الرابعة من عمرها.

السيارة التي اطلقت صفارتها عاليا لكي تفسح السيارات الاخرى المسار لها اثارت الرعب في قلب الطفلة التي كانت تسير على الرصيف ومن شدة الارتباك سقطت أمام عجلات سيارة الاسعاف.

الطفلة توفيت متأثرة بجراحها والرجل المسن تماثل للشفاء وعاد الى منزله سليما معافى.

• البنات والصيف •

وزارة الصحة اعتادت مع بداية موسم الصيف التحذير من البعوض والافاعي والعقارب، ولكنها في هذا العام اضافت التحذير من... الحمل غير المرغوب فيه.

الوزارة عللت ذلك بان المعطيات التي توفرت لديها من السنوات الماضية اشارت الى ارتفاع ملحوظ في عدد حالات الحمل بين الفتيات المراهقات في فصل الصيف ويبدو ان ذلك مرده ليالي الصيف الرومانسية ونسيم البحر والمايوهات الخليعة والتنانير الميكروبيني.

• ... في خلقه شـؤون •

اخذ يتأخر في العمل بدعوى ان صاحب المصنع طلب تشغيله ساعات اضافية ولكن عندما تغيب عن البيت في الليالي ايضا دبت الشكوك في نفس الزوجة خاصة انه لم يعد يهتم بها ويرفض مطارحتها الهوى.

الزوجة استأجرت تحريا خاصا والتسجيلات الصوتية والصور التي التقطها لم تترك ادنى شك لديها في ان الرجل يعيش مع صاحب العمل وان علاقات لوطية تجمعهما مما يلهيه عن زوجته.

حكايا وخفايا

■ قلـة أدب ■

الصحفي اليساري امنون وانكنر انتهز فرصة مشاركته في برنامج في التلفزيون الاسرائيلي للاعراب عن استيائه وامتعاضه مما ورد على لسان اسحق رابين وشمعون بيرس من انهما يشعران بالاشمئزاز في كل مرة يصافحهما الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وكانت مجلة «التايم» الامريكية قد نقلت عن بيرس قوله انه في كل مرة يقترب منه عرفات يحاول الابتعاد او التظاهر بالنظر الى السقف لتفادي مصافحته اذ سبق وشده عرفات مرات عديدة بيده ليدخلا الى القاعة او مكان الجلسات متصافحين.

الصحفي دانكنر قال ان رابين وبيرس لم يتخلصا من نظرة الاستعلاء تجاه الفلسطينيين رغم ادعائهما بان همهما الاول والرئيسي هو التعايش معهم.

■ السر الكبير ■

عقيلة الرئيس الفلسطيني سهى عرفات فتحت قلبها في سياق مقابلة صحفية وكشفت النقاب عن ان عقد قرانها جرى في تونس بتاريخ ١٧ تموز ١٩٩٠ يوم عيد ميلادها بحضور مأذون وشاهدين فقط وانها اشهرت إسلامها بعد هذا الزواج الذي ظل طي الكتمان ثلاث سنوات.

السيدة سهى ذكرت انها قبلت بشرط ابو عمار التكتم على سر زواجهما حتى على افراد عائلتها وامها ريموندا التي عارضت الزواج قائلة «جميعنا نحب ابو عمار لانه رمز الثورة الفلسطينية لكن فارق العمر بينكما كبير». ويذكر ان سهى كانت في الـ٢٨ من عمرها عندما تزوجت ابو عمار ابن الـ٦٠ عاما.

وردا على سؤال حول إنجاب الاطفال استشهدت سهى بما اعتاد ياسر ان يقول لها «انها مشيئة الله ويجب ان نرضى بما كتب الله لنا» وتضيف انها على استعداد للعيش معه حتى لو اختار ان يكون ذلك على جزيرة نائية، وتستذكر ما قال لها يوم زواجهما «لا بد وتسمعين عني حكايا كثيرة ولكن الحقيقة هي اني لا املك مالا واعلمي انك تزوجت من شخص فقير».

■ حمايـــة ■

القوات الاسرائيلية التي انسحبت من المدن والقرى والمخيمات في قطاع غزة تمركزت في محيط المستوطنات لحماية المستوطنين وتسيير دوريات على المحاور الرئيسية.

عدد من نقاط الاستيطان اليهودية تكاد تكون خالية من السكان وقد اقامتها حكومة الليكود بالقرب من المناطق المأهولة للتحرش بالسكان والتنغيص عليهم.

في نقطة استيطانية بالقرب من دير البلح تقيم عائلتان فقط ولكن يتولى حمايتهما عدد من الجنود المرابطين في موقعين على الارض وبرجين لمراقبة التحركات في المنطقة.

■ السر المكشوف ■

اسم رئيس جهاز الامن العام «الشباك» كان منذ قيام اسرائيل احد الاسرار المكتومة خاصة ان القانون يحظر نشر اسمه او صورته او اي معلومات قد تؤدي الى تشخيصه، ولكن رئيس لجنة الخارجية والامن البرلمانية سابقا الياهو بن اليسار يطالب بالكشف عن اسم رئيس الشباك بدعوى انه من غير المعقول ان يجتمع بكبار المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية ويبقى شخصية نكرة بالنسبة للاسرائيليين.

مصادر في الشباك اعربت عن دهشتها من دقة المعلومات التي يعلمها جهاز الاستخبارات الفلسطيني عن رئيس الشباك بما في ذلك عن حياته الخاصة وماضيه وعلاقاته وصداقاته.

وكان رئيس الشباك قد التقى بزعماء فلسطينيين في عدد من العواصم الاوروبية وخرج بانطباع ان هناك زعامة فلسطينية على مستوى عال من الحنكة السياسية والمسؤولية.

■ ضحيـــة الانتفاضة!! ■

البريغادير افرايم فاين كان عند اندلاع الانتفاضة قائدا لكتيبة جفعاتي في غزة، وكان من الممكن ان يرتقي في سلم الجندية لولا الفضائح التي تكشفت في سياق محاكمة ثلاثة جنود اتهموا بضرب احد سكان غزة مما ادى الى وفاته.

الجنود الثلاثة اعترفوا أمام المحكمة بانهم تلقوا اوامر من البريغادير فاين لتكسير العظام وان الضابط الكبير نفسه اعتاد ضرب فلسطينيين مما ادى الى اصابتهم بجروح وكسور، وقد اضطرت النيابة العسكرية الى التحقيق معه واوصت بمعاقبته على افعاله بعدم ترقيته.

رئيس اركان الجيش الجنرال ايهود براك ـ بموافقة وزير الدفاع اسحق رابين ـ ضرب بهذه التوصية عرض الحائط وقرر ترقية فاين الى رتبة كولونيل باعتبار انه كان ضحية ظروف خلقتها الانتفاضة وانه عوقب بما فيه الكفاية بتجميد ترقيته سنة ونصف السنة.

■ اطلبوا العلم في.. روسيا ■

الصحف الاسرائيلية ذكرت ان ١٥ ضابطا فلسطينيا قد تقرر ايفادهم الى روسيا لتعلم فن الاستخبارات على يد مسؤولين في جهاز الاستخبارات الروسي الكا.جي.بي وان دورة تأهيلهم ستستمر ٤٤ يوما.

وقالت هذه الصحف ان السلطات الروسية تعهدت بتدريب ١٢٠ ضابطا فلسطينيا على اساليب الاستخبارات الداخلية وجمع المعلومات وذلك مساهمة في بناء اجهزة الحكم الذاتي الفلسطيني.

■ مخـــاوف ■

خلافا لما حدث بعد توقيع اتفاق اعلان المبادىء في واشنطن في ١٣ ايلول الماضي، هبطت الاسهم في بورصة تل ابيب بعد توقيع اتفاق القاهرة في الرابع من شهر ايار الجاري، وكانت حكومة اسرائيل قد اعتبرت ارتفاع اسعار الاسهم في شهر ايلول بمثابة تأييد الاسرائيليين للاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية وايمانهم بان السلام سيعود بالفائدة الاقتصادية عليهم.

تقرير سري اعده اتحاد الصناعيين بناء على استطلاع داخلي اجراه بين ارباب العمل والمصانع في اسرائيل يشير الى ان ٣٥٪ منهم يخشون من تأثير اتفاق الحكم الذاتي سلبيا على مدخولاتهم بسبب منافسة المنتوجات الفلسطينية وان ٣٧٪ لا يتوقعون خيرا من السلام مع العرب.



لقاء يلتسين ـ رابين

خلال زيارته الاولى لموسكو اجتمع رئيس وزراء اسرائيل اسحاق رابين مع الرئيس بوريس يلتسين يوم الثلاثاء ٢٦ نيسان ١٩٩٤. وفي ما ياتي أهم ما جاء في هذا الاجتماع الودي الخاص:.

يلتسين: أهلا وسهلا بكم في روسيا.

رابين: اني لسعيد ان اكون اول رئيس وزراء لدولة اسرائيل يقوم بمثل هذه الزيارة الودية.

يلتسين: تعرفون اننا دوما نحافظ عليكم وندعمكم..وقد كنا من اوائل دول العالم التي اعترفت بدولتكم..

رابين: اني اقدر لكم ذلك.

يلتسين: وقد ألغينا كل قرارات ومواقف السوفيات الشيوعيين المتعلقة بكم.. فقد اعدنا العلاقات الدبلوماسية.. وسمحنا لكل يهودي ان يهاجر وبحرية الى اسرائيل.

رابين: اعرف ذلك جيدا.. واشكركم ايضا على توجيه دعوة لزيارة موسكو.. واني بالتالي ادعوكم لزيارة اسرائيل والاطلاع عن كثب عن وضعها.

يلتسين: اشكركم على هذه الدعوة وسألبيها في الوقت المناسب بعد التنسيق معكم.. واني اود ان اطلب منكم ماذا تريدون منا ان نقدم لكم.. لدعمكم ودعم المسيرة السلمية.

رابين: اولا نريد منكم ان توقفوا تزويد سورية بالسلاح.. وان تضغطوا على السوريين كي يتنازلوا..

يلتسين: بخصوص بيع السلاح لسورية فان هذا امر ممكن.. ولكن موضوع الضغط على السوريين للتنازل فهذا امر صعب وبخاصة ان عليكم التنازل ونحن ندعم الشرعية الدولية.

رابين: نريد السلام وسنتنازل عن جزء من الجولان وعليهم ان يتنازلوا.. وانتم اصدقاء ويجب عليكم اقناعهم بقبول ما نعرضه عليهم.

يلتسين: من الصعب التدخل في السياسة العامة لاية دولة واننا نؤيد تحقيق السلام.. وهذا الامر يعود الى السوريين ليحددوا مواقفهم.. واظن انهم حددوه عدة مرات.

رابين: ارجو ان تقنعهم ان يوقفوا النشاط العسكري لحركة حزب الله في جنوب لبنان.

يلتسين: انها مسؤولية السلطة اللبنانية..

رابين: ولكن للسوريين دورا فعالا واثرا كبيرا.

يلتسين: اظن اذا ما تحقق السلام فان كل هذه الامور ستنتهي.

رابين: اظن ايضا ان علاقاتكم مع ايران جيدة.

يلتسين: الى حد ما.

رابين: ارجو منكم ان تقنعوا الايرانيين بالكف عن هجومها علينا، ودعم الحركات المتطرفة ودعم حزب الله.. وبما انكم احد راعيي المسيرة السلمية، فان ايران ضد هذه المسيرة.. وارجو وقف مثل هذه السياسة المعادية لنا.

يلتسين: سأنقل وجهة نظركم الى المسؤولين الايرانيين ولكني متأكد من انهم احرار في اتخاذ القرار المناسب ولا نريد التدخل في شؤونهم وسياساتهم واعدكم باني سأبذل كل جهد من اجل دعم المسيرة، واقناع الدول المعارضة لها بان تكف عن معارضتها عبر الاقناع.

رابين: ارجو ان تساعدونا في كل هذه الامور.. ونحن على استعداد لدعمكم في كل مكان.

يلتسين: ان علاقاتنا طيبة وقوية وسنحاول دعم المسيرة السلمية قدر الامكان، وكذلك اطلب منكم ايضا ان تدعمونا لدى الادارة الامريكية لتقديم مساعدات مالية.. وكذلك توسطوا لدى اصدقائكم الاوروبيين بهذا الخصوص ايضا.. لاننا بحاجة الى دعم مادي.

رابين: اذا دعمتمونا.. فاننا سندعمكم..

يلتسين: اننا ندعمكم كثيرا.

رابين: كيف؟

يلتسين: يكفي اننا تاركون الامر للادارة الامريكية صديقتكم في دعم سياستكم ومواقفكم في المفاوضات.. ويكفي اننا نغض الطرف عن امور عديدة.. رغم اني اجد معارضة كبيرة داخلية لهذه السياسة الروسية.

رابين: سأحاول دعمكم قدر الامكان.

يلتسين: اذا ما قدم اصدقاؤكم الدعم اللازم فان هذا سيدعمنا.. وسيضعف التطرف في روسيا ايضا، فمشكلة التطرف عالمية.. وعلينا جميعا الحذر منها والعمل على ازالة كل الامور التي قد تدعمها..

رابين: اوافقكم الرأي وسأحاول دعمكم..

يلتسين: شكرا لمواقفكم الجيدة.. وستبقى علاقاتنا وطيدة وقوية..

رابين: طبعا.. واشكركم ايضا على حسن ضيافتكم■■

في ظل السلطة الفلسطينية القادمة:

هل ستبقى الواسطة ، والقرابة ، مسيطرة أم ستأخذ الكفاءة مكانها وتسترد كرامتها...؟

المطلوب اجراء غربلة دقيقة لجميع المؤسسات الحكومية والسلطات المحلية واعادة النظر في توظيف الذين فرضوا على هذه المؤسسات بكتب التعيين الخاصة او دفعوا مبالغ معينة لاشغال الوظيفة وهم غير اهل لها!

ماذا يخفي المستقبل للكفاءات الفلسطينية التي جار بها الاحتلال الاسرائيلي بكل الوسائل مدة تزيد على العقدين والنصف واجبر القسم الاكبر منها على الهجرة؟

وهل ستبقى الواسطة والمحسوبية مسيطرة في السلطة القادمة ـ كما هي عليه اليوم في الاحتلال ـ ام ستأخذ الكفاءة مكانها وتسترد كرامتها ويطبق فعلا مبدأ الرجل المناسب في المكان المناسب؟

ثم ماذا يأمل الفلسطينيون من السلطة القادمة على صعيد الوظائف واماكن العمل في الدوائر الحكومية والسلطات المحلية وغيرها؟

واخيرا... ماذا ينتظر الالاف من اولئك الذين يملأون الدوائر الحكومية والذين تم تعيين غالبيتهم بواسطة كتب التوصية الموقعة من بيت ايل او من الحاكم العسكري في هذه المنطقة اوتلك في الوقت الذي حرمت منه الكفاءات التي كان من المفروض ان تشغل هذه الوظائف؟

اسئلة بحاجة الى اجابة!

هذه الاسئلة تتردد بشكل واضح على الالسنة في الشارع الفلسطيني هذا اليوم بعد توقيع اتفاقية بداية تطبيق الحكم الذاتي والحديث عن اجراء انتخابات في شهر تشرين اول القادم وانتقال معظم القطاعات الحكومية خلال هذه الفترة الى السلطة الفلسطينية التي تختلف الاراء بشأن كيفية تعاملها مستقبلا مع الكفاءات التي يبدي قسم منها نوعا من التخوف المشروع من بقاء الامور كما عليه وسيطرة المحسوبية والواسطة التي حرمت الالاف من الكفاءات في الاراضي المحتلة من ايجاد اماكن عمل وعيش حياة معقولة!

الشاب «محمد عبد الحميد سالم» «٢٧ عاما» جامعي وينتظر الوظيفة في سلك االتربية منذ اكثر من ٤ سنوات يعبر عن رأيه في هذه القضية فيقول:

«اذا كانت السلطة القادمة ستتعامل مع الكفاءات الفلسطينية الموجودة بنفس الطريقة التي تعامل بها الاحتلال، فليبق الاحتلال اذن لانه لن يتغير علينا شيء وتخوفنا من المستقبل مشروع لاننا نرى حتى المؤسسات الوطنية ـ التي ليس للاحتلال عليها اية سلطة ـ تلعب فيها الواسطة والتوجه السياسي دورا كبيرا ولا تعتمد فيها الكفاءة على الاطلاق مجرد اوامر تعيين احيانا نظرا للمركز العائلي او التنظيمي بغض النظر عن الكفاءة والمؤهل العلمي.

ولكن نرجو ونأمل من السلطة القادمة ان تأخذ هذه النقاط الحساسة بعين الاعتبار وان تعمل على قطع دابر الواسطة والمحسوبية وان تعيد النظر وبالادق «غربلة» المؤسسات الحكومية والوطنية من الشوائب التي لم توظف لكفاءتها وانما بكتب التعيين من اي جهة كانت وان تعيد للكفاءات الفلسطينية مكانتها وكرامتها وان تكون الكفاءة المناسبة في المكان المناسب لنتمكن فعلا من بناء كيان على اسس سليمة تمكنه من البقاء والنجاح خاصة وان عيون العالم بأسره اليوم موجهة علينا.. هل سننجح في هذه التجربة ام لا؟» !

المطلوب غربلة دقيقة!

ويقول اخر: «ان التخوف من المرحلة القادمة مشروع خاصة وان المستقبل غامض ونرى اليوم كيف تلعب الواسطة وعلاقة القرابة والنسب دورا كبيرا على مستوى توزيع كمية من الدقيق جاءت كمساعدة للمحتاجين في هذه الظروف من هذه الجهة او تلك فاذا لعبت الواسطة والقرابة على مستوى كيس دقيق فكيف سيكون الحال على مستوى وظيفة محترمة او مركز في السلطة القادمة؟

انا لا اريد ان اكون متشائما لننتظر ونرى ونأمل من السلطة القادمة اذا كانت تنوي فعلا بناء كيان سليم على اسس سليمة وان تضع حدا للتجاوزات القائمة اليوم وان تقطع دابر المحسوبية وان تعمل على:

١ ـ غربلة جميع المؤسسات الوطنية من الذين يشغلون بعض الوظائف وهم غير كفء لها بعد ان تم توظيفهم بالواسطة او القرابة وهذا ليس غريبا اذ انه في بعض المؤسسات تم توظيف حملة الدبلوم او البكالوريوس لشغل وظيفة معينة بحاجة الى درجة الماجستير او الدكتوراه في الوقت الذي تتوفر فيه الكفاءات من حملة هذه الشهادات الا انه تم تجاهلها.

٢ ـ وهو الاهم المطلوب غربلة شاملة ودقيقة جدا لجميع المؤسسات الحكومية والسلطات المحلية في المدن والقرى واعادة النظر في توظيف الذين فرضوا على هذه المؤسسات عن طريق الكتب المذيلة بتوقيع بيت ايل او الحكم العسكري او دفعوا مبالغ معينة مقابل اشغالهم هذه الوظيفة او تلك وهم غير كفء لها!

املنا كبير ان تعمل سلطتنا الفلسطينية القادمة على تحقيق هذين الامرين لان التجربة التي مر بها شعبنا قاسية جدا والظروف التي عاشها واجتازها اكثر قسوة وهو بحاجة ماسة في هذه المرحلة الى الكفاءات من ابنائه للنهوض بمؤسساته وقطاعاته وتنميتها وتطويرها!

امال وتطلعات!

اما الشاب «سامي ابراهيم» ويحمل درجة البكالوريوس تخصص سياسة واقتصاد ويبحث

عن وظيفة منذ ٣ سنوات فيقول:

«منذ اكثر من ثلاث سنوات وانا اجوب الاراضي المحتلة، ادق ابواب جميع المؤسسات الوطنية بحثا عن عمل الا انه ولشديد الاسف وحيث جميع هذه الابواب موصدة في وجهي ولم اجني سوى الخسارة من تصوير الشهادات والوثائق وتقديم طلبات التوظيف التي لم اتلق اي رد على واحد منها الامر الذي دفعني الى التوجه للعمل في اسرائيل في مجال البناء رغم صعوبة العمل في هذا القطاع واني على ثقة تامة بانني لست وحيدا في هذه المحنة حيث ان ما خفف علي المصاب هو انني وجدت في نفس الورشة شاب يحمل درجة الماجستير في الصحافة ولم يفلح هو الاخر في ايجاد عمل في المؤسسات والمكاتب الصحفية التي تملأ الاراضي المحتلة طولا وعرضا رغم ان الكثيرين ممن يعملون في الصحافة ليست بحوزتهم اي مؤهل ولا يمتون للصحافة بصلة اما الكفاءات فقد اغلقت في وجهها ابواب هذه المؤسسات لتعرض نفسها سلعة رخيصة في سوق العمل الاسرائيلي وهذا ما كان يؤلم صديقي اكثر من الاحتلال نفسه»!

و يتابع فيقول:

«كثيرا ما كنا نتبادل الحديث حول العمل المستقبل وكنا نعزي انفسنا بغياب السلطة الوطنية وانعدام الرقابة وان هذه الاوضاع لن تطول ولن تدوم واليوم و بعد بداية الحكم الذاتي ونقل معظم الدوائر للسلطة الفلسطينية و وجود هذه السلطة وتسلمها الامور في غزة واريحا وقريبا باقي الضفة الغربية فاعتقد واتمنى ان تتغير الامور نحو الافضل وان يأخذ كل ذي حق حقه وان يوضع الرجل المناسب في المكان المناسب لان الاحتلال قلب جميع هذه الموازين والمعادلات في المؤسسات التي خضعت له ولشديد الاسف ايضا فلقد انفردت بعض الاتجاهات في المؤسسات الوطنية الخاضعة لها وعينت على اهوائها ضاربة عرض الحائط بحاجة المجتمع الفلسطيني حتى انه اصبح معروفا ان هذه المؤسسة خاضعة لهذا الاتجاه اذن لا يوظف فيها سوى التابعين للاتجاه نفسه وهذه حقيقة مؤلمة وتلحق ضررا كبيرا بشعبنا الفلسطيني الذي هو بأمس الحاجة اليوم الى كفاءاته بغض النظر عن الاطار والتوجه السياسي.

وبعد!

نحن اليوم على ابواب مرحلة جديدة من حياة شعبنا الفلسطيني الذي وللمرة الاولى رغم جميع النواقص في اتفاقية الحكم الذاتي يتسنى له ان يحكم نفسه و يدير شؤون نفسه بنفسه. ولقد عانى هذا الشعب عدة عقود من الاحتلال الذي قلب كل القيم والمفاهيم والمعادلات رأسا على عقب ووضع على سلم اولوياته محاربة الكفاءات الفلسطينية بكل الوسائل الممكنة من الاعتقال حتى التهجير وملء معظم المؤسسات الخاضعة له حسب اهوائه وما يخدم مصالحه وهذه حقيقة لا ينكرها احد ورغم اختلاف الاراء من حيث النظرة للمستقبل فان الاغلبية تؤكد على قيام السلطة القادمة بالتغيير واعادة الامور الى نصابها خاصة من حيث الكفاءات المهجرة والمحرومة من العمل داخل الاراضي المحتلة سواء من جانب الاحتلال او من جانب المؤسسات الوطنية التي تغلق ابوابها معظم الوقت في وجه هده الكفاءات مما يضطرها فعلا لعرض نفسها كسلعة رخيصة في سوق العمل الاسرائيلي من اجل توفير ادنى متطلبات الحياة باختصار لقمة العيش!■■

خير الكلام..؟!

زياد أبو صالح – دورا

● أول الكلام..! ●

سألني صديقي: ما اسم هذا الزعيم..؟

فقلت: أسماء زعمائنا لا تحصى ولا تعد..

ومع كثرتها فقد نسيها الشيخ والولد..

فيا أخي..

كل الأسماء فانية.. سوى الواحد الأحد..

● ● ●

حقير وحقيرة..!

حقير كل:

● رجل أقدم على:

– طلاق شريكة حياته، بسبب اصابتها بمرض خبيث..!

– إجبار بنته على الزواج من شاب لا تريده، بسبب علاقته الحميمة مع والده..!

● شاب أقدم على إشاعة الاقاويل والاكاذيب عن خطيبته لانها طلبت فسخ الخطوبة، بعد ان تبين لها خلال فترة الخطوبة بانه ليس فارس أحلامها المعهود..!

● سائق يقوم بترك الشباب وكبار السن الذين يصطفون على الدور، و يتوقف بجانب الفتيات طالبا منهن الصعود لمركبته، دون إذن المواطنين الذين مضى على انتظارهم قدوم المركبة ساعات طوال..!

وفي نفس الوقت، حقير كل سائق يقوم بالقاء الشتائم على كبار السن وإسماعهم كلمات نابية لا تليق بمقامهم..!

● معلم عين مدرساً بطرق «ملتوية» وهو على دراية بانه ليس كفوءا لذلك المنصب..!

● طبيب يرفض تقديم العلاج لطفل مريض يشارف على الموت لان والديه لا يمتلكان رسوم علاجه..!

وايضا، حقير ذلك المواطن الذي يقوم بالتسول من اجل سداد فاتورة المستشفى التي عولج فيها طفله، والتي لا تتعدى مئات الشواقل، وفي نفس الوقت يمتلك شققاً سكنية في مواقع فخمة..!

● بائع ووكيل صحيفة او مجلة معينة يقوم بالاتصال مع المؤسسة الصحفية التي يتعامل معها و يبلغها بان أعداد الصحيفة او المجلة صودرت من قبل السلطات، و يطلب من المواطنين اجورا باهظة مقابل اعلاناتهم على صفحاتها، زيادة عما حددته معه، وفي نفس الوقت تذهب أثمان المجلات والصحف واجور الاعلانات لجيبه الخاص..!

● صاحب عقار يطلب من المستأجر زيادة غير معقولة في أجرة السكن، واذا رفض ذلك يأخذ بمضايقته لاجباره على ترك المنزل المستأجر مكرهاً، والبحث عن منزل آخر لايوائه..!

● مواطن:

– قام بالتبرع بنفسه من دمه لمريض آخر، وطلب من ذوي المريض اجرة مقابل اجازته ذلك اليوم من عمله..!

– يقوم بالقاء أعقاب السجائر في اروقة المستشفى، دون إطفائها في الاماكن المخصصة لذلك.. والتي لا تبعد سنتيمترات عن مكان جلوسه..!

– بالقاء الشتائم على ملائكة الرحمة، اللواتي يفنين أعمارهن في خدمة ابناء وطنهن، لانهن طلبن منه الخروج بسبب انتهاء الزيارة، وذلك للمحافظة على صحة المرضى..!

● وحقيرة كل امرأة:

– تضيع وقتها في القيل والقال وتترك منزلها واطفالها فترات طويلة دون اي عناية تذكر..!

– تنفق راتب زوجها على امور تافهة، دون التفكير في بناء مستقبل اطفالها..!

– تقوم ببيع الخضروات وهي «حامل» في شهرها التاسع، و يقوم رجال الضريبة بملاحقتها من مكان لآخر، وزوجها يبقى راقدا في المنزل..!■■

خوازيق

ما بعد الضيق الا الخوازيق !!!

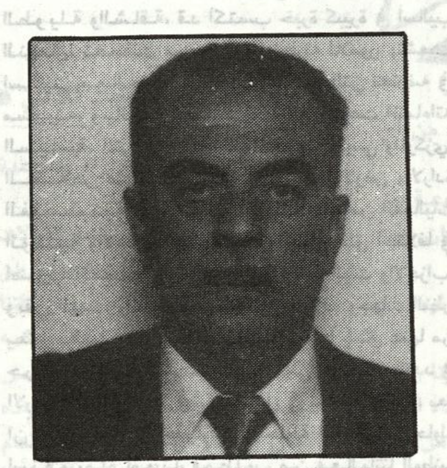
● بقلم المسرحي: صقر السلايمة ●

واخيرا دخلت الشرطة الفلسطينية الى منطقة (الحكم الذاتي) يا (عم صابر) اتمنى ان اكون على خطأ... لاني اولا واخيرا انا ابن هذا الوطن (المسخوط) واحبه مثل اي مواطن (مسخوط مثلي) ولكن الواقع يؤكد اننا ما ان خرجنا (من جوره حتى نقع في دحديره) والتعيينات تثبت صحة نبوءتي.... انا لست نبيا (ياعم صابر) ولا علام الغيوب، والا اقرأ بالفنجان... ولكن التعيينات تقول وتفسر وتشرح عن مستقبل اسود من (قرن الخروب) طبعا (ياعم صابر) لن اقول لك لاني لا اريد ان اذكرك في الماضي التعيس ولن احدثك عن الحاضر المخجل، لكني سأتحدث عن المستقبل الذي للمرة المليون اتمنى ان اكون «غلطان» (بجاه الذي لا يغفل ولا ينام) لقد تم بحمد الله تعيينات من قبل القيادة الحكيمة ونحن دائما قيادتنا حكيمة.. لاتخطىء، لا تكذب لا... لا... لاوالف لا،... هذه الاسماء لم تكن متوقعة ولكن كان الجميع يؤكد بان هذه الاسماء سيتم اختيارها، ليس لاننا شعب ذكي اكثر من اللازم.. لكن التكرار يعلم... نحن شعب لم يبق عرس الا ورقصنا فيه، لهذا كنا نعرف ان سيتم تعيين هؤلاء الاسماء ولم نصدق اي كلمة او وعدا مما يقولونه، يقولون انهم جاؤوا نزولا عند رغبة الشعب والوطن، ولخدمة هذا الشعب والوطن وان هذه هي مرحلة مؤقتة، وانا اراهن على حياتي انه لم يتم اي تغيير على مدى العمر الا اذا رأت القيادة بان (فلان) يخدم اهدافهم ومصالحهم الشخصية اكثر من (علان) او من حفظة الشعارات والوعود... اكثر من الذين سبقوهم، بهذه الحالة سيتم تغيير (زيد بعبيد) وستكون النتيجة (حسان اسوأ من غسان) اما في حالة الانتخابات فستكون (مرسومة ومفبركة) مثلما ترى قيادتنا الابية.. وستفتح بحمد الله ورعاية قيادتنا السجون لكل من يخالف او يعارض هذه القيادة وسيكون اي معارض ملحدا كافرا.. او متطرفا في الدين، وخائنا وعميلا وسيجلد و يسلخ و يعدم.

ملاحظة هامة جدا... انا كمواطن فلسطيني عانى منذ ولادته من ظلم الاحتلال اتمنى ان اكون «غلطان»... وانا هنا اصرخ.

واهلا وسهلا بالشرطة الفلسطينية العائدة الى ارض الوطن.

رسالة إلى حركة فتح



● بقلم: فتحي خميس الجعبري ●

ابتداءا لا بد من الاشارة الى ان من المفروض ان لا يغيب عن بال اي من اعضاء حركة فتح مهما كان موقعه التنظيمي قياديا كان أم واحدا من الكوادر الفاعلة، ان اي مواطن فلسطيني مستقل لا ينتمي الى فصيل فلسطيني معين، او حزب سياسي فلسطيني، هو بالضرورة عضو في حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، سواء انتظم في صفوفها، او تخلف عن ذلك، رفع رايتها أم وقف متفرجا عليها، فالحركة هي لعامة الشعب الفلسطيني، وليست حزبا سياسيا، هدفها تحرير التراب الفلسطيني، وبالاسلوب المنسجم مع معطيات المرحلة والمتوافق مع اهدافها، ومن خلال هذا الفهم اوجه هذه الرسالة الى حركة التحرير الفلسطيني «فتح» الى القادة والكوادر والمؤيدين والانصار.

بعد توقيع اتفاقية القاهرة الثانية، دخل الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة مرحلة جديدة في صراعه من اجل البقاء، واسترجاع الحقوق والتحرير، هذه المرحلة ستدخل الشعب الفلسطيني في تجربة جديدة، هي حكم نفسه، من خلال سلطة وطنية فلسطينية، ولان حركة فتح هي المتصدرة لهذه المرحلة، والراعية للعملية السلمية، والموقعة على اتفاقياتها من خلال توقيع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وغيره من القياديين في الحركة، ولهذا فان مسؤولية الشعب الفلسطيني تقع على عاتق حركة فتح في هذه المرحلة الصعبة والمعقدة، وعليها مراعاة انجع الاساليب، في تجربة السلطة الوطنية، لادارة امور الشعب الفلسطيني في مرحلة الحكم الذاتي المؤقت، وصولا الى مرحلة اكثر رقيا، وهي مرحلة الاستقلال الكامل للشعب الفلسطيني، واقامة دولته المستقلة.

وحتى تنجح حركة فتح في تجربة السلطة الوطنية لهذه المرحلة، «والشارع الفلسطيني يهمه جدا ان تنجح لان هذا النجاح سيجير لصالح الشعب الفلسطيني وايضا الفشل لا قدر الله سيعاني منه الشعب الفلسطيني» فان على حركة فتح قيادة وكوادر ان تعي جيدا ما يلي:-

● أولا: الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة يتصف بخصوصية مميزة، هي التركيبة الاجتماعية المعقدة، والعشائرية التي لا تزال تتحكم في الكثير من تصرفات ومواقف الافراد، مع الأخذ بالاعتبار التفاوت في حدتها بين مدينة وأخرى، و بين المدينة والقضاء المحيط بها، من هنا فان فهم حركة فتح لهذه التركيبة الاجتماعية، ومراعاتها في ادارة السلطة الوطنية في هذه المرحلة، سيؤمن لها العديد من مقومات النجاح، وكذلك الجهل بها، والتغاضي عنها، وعدم مراعاتها سيخلق العديد من العقبات والصعاب أمام مسؤولي هذه السلطة الوطنية.

إن العشائرية المستشرية في مجتمعنا الفلسطيني، وخاصة في مدن كالخليل او نابلس مثلا، يفرض على حركة فتح قيادة وكوادر، الاهتمام بهذه الحقيقة، والتعامل معها بواقعية، وخاصة في هذه المرحلة الجديدة والمهمة والخطيرة، وفي تجربة هي الاولى في حياة الشعب الفلسطيني، تجربة حكم نفسه بسلطة وطنية فلسطينية.

ولاننا لا نعادي حركة فتح، ونريد لها النجاح في هذه المرحلة ولهذه التجربة، ولانها المسيطرة على منظمة التحرير الفلسطينية في الوقت الراهن والمؤهلة لاستلام السلطة الوطنية، كونها راعية هذه المرحلة، ولاننا نلمس ونشاهد ان الحركة «التي هي لكل الشعب الفلسطيني كما هو الحال في منظمة التحرير الفلسطينية لجميع الفلسطينيين وليست حكرا على احد او فصيل او حركة» لا تراعي هذه الحقيقة المهمة جدا وفق مجريات الامور حتى هذه الساعة، لذلك ومن موقع الاستقلال فاننا نحذر من مغبة الاستمرار في هذا النهج لاننا نعتقد ان عواقبه ليست بصالح الشعب الفلسطيني عامة.

● ثانياً: يتردد على الألسنة في الشارع الفلسطيني، وفي المجالس، وفي المؤسسات الوطنية في الداخل، ما يوحي بأن حركة فتح منقسمة على نفسها، وبها العديد من الاجنحة، والكثير من مراكز القوى المتصارعة، هذا الواقع الذي لا نريده لحركة فتح، في حالة عدم التغلب عليه من مسؤولي الحركة، وفي هذه المرحلة ونحن على عتبة استلام زمام امورنا، سيؤثر سلبيا لا على حركة فقط وانما على الشارع الفلسطيني جميعه بحيث يجهض كل امكانية للنجاح في مرحلتنا الجديدة وفي استلام زمام امورنا بانفسنا.

لذلك ومن موقع الاستقلال الايجابي، فاننا نحذر من مغبة الاستمرار في هذا الحال، وندعو جميع قادة ومسؤولي حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، الى التحرك الجدي والسريع، لتضميد الجراح، ورص الصفوف فيما بينهم، وتوحيد الكلمة، وتحديد الهدف، والتوجه نحو المرحلة الجديدة والخطيرة، بروح الفريق الواحد، والدخول في مسار استلام السلطة الوطنية، تحت شعار الشخص المناسب في المكان المناسب.

انها مرحلة خطيرة جدا من مراحل النضال الفلسطيني، على شعبنا ان يكون كما كان دائما على قدر المسؤولية، وعلى حركة فتح باعتبارها حركة رائدة في العمل الوطني ومنذ تأسيسها، عليها ان تعيد الى الأذهان،

نضالاتها وتضحياتها ومواقفها الوطنية، التي نثمنها عاليا ونقدرها جيدا، وترتفع الى مستوى المسؤولية التي ستتسلمها قريبا بحيث تجسد مقومات النجاح بالرقي والارتفاع عن الانانية وحب الذات وتغليب الايثار ومصلحة الوطن والمواطن الفلسطيني أياً كان انتماؤه.

انها امنيات تخرج من قلوبنا، نتوجه بها الى اخوة النضال من حركة فتح، تحسبا لما قد ينجم من مصاعب في حال تجاهلها لا قدر الله.

● ثالثاً: شعبنا الفلسطيني وعبر رحلته النضالية الطويلة والشاقة، قد اكتسب خبرة كبيرة في اساليب النضال، تعمقت من خلالها نظرته للامور، وتشعبت اساليب معالجة العقبات والمصاعب التي تعترضه في مسيرته، وبالتالي تعددت مشاربه، وتنوعت انتماءاته السياسية، التي هي في مجملها هدفها الرئيسي والمركزي، الخلاص من الاحتلال، وتحرير الارض والارادة الفلسطينية، هذا الواقع، اوجد العديد من الفعاليات الوطنية والاحزاب السياسية، وبالتالي خلق اختلافا في اسلوب العمل التحرري لدى هذه الفعاليات والاحزاب، وبقي الهدف واحدا للجميع، ولان اختلاف وجهات النظر، يعتبر مظهرا ايجابيا بناءا في الشعوب وما ينبثق عنها من حركات، ولاننا الشعب الفلسطيني، وبشكل محدد في الارض المحتلة، على عتبة الدخول في تجربة جديدة، بعد ان عبرنا مرحلة جديدة، من محاولة استقلالنا ومحاولة استلام زمام امورنا، فمطلوب من فعالياتنا الوطنية واحزابنا التنادي لايجاد قاسم مشترك يجمع كلمتنا، ويوحد صفنا، ليتحقق هدفنا.

ولان حركة فتح، وكما نعتقد، هي المؤهلة اكثر من غيرها في هذه المرحلة، لتمد يدها وقبل غيرها، للفعاليات الوطنية والاحزاب السياسية المتواجدة على الساحة الفلسطينية، لذلك فاننا نناشد كل مسؤول فيها، وفي مقدمتهم جميعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات باعتباره رئيس الشعب الفلسطيني جميعه، ان يمدوا ايديهم، الى جميع الفعاليات وفي مقدمتهم حركة المقاومة الاسلامية، والعمل سويا وبروح الجماعة، وبقيادة جماعية، لتصحيح المسار والتغلب على العقبات والمصاعب، والخروج بما ينفع الناس ويسترجع ارضهم ويحرر ارادتهم ويسترد كرامتهم، وبغير هذا سيتعمق الجرح ويدمي، وتزداد المعاناة لا قدر الله.

انها صرخات من اعماقنا نرجو الله ان تلامس عقول والباب ذوي الشأن في حركة فتح.

الشارع الفلسطيني يعي جيدا، ان خلافات عديدة بين الفصائل والحركات الفلسطينية قد حدثت فيما مضى، وعقدت مصالحات، ووقعت اتفاقيات بينهم، جميعها لم تقوى على الصمود، لسبب بسيط خطير، ان الاخوة هنا وهناك، كانوا يضخمون خلافاتهم ويعزونها الى ما يختلط في افكارهم من اوهام، قد غذاها مسبقا، الخصم الذي يعنيه جدا ان نبقى شيعا متفرقين، فكانت العثرات وكان الاختلاف، اما اليوم، وضمن المعادلة المفروضة على شعبنا، فليس امامنا سوى خيار واحد فقط لبقائنا، هو خيار الوحدة الوطنية، وخيار الاتفاق على الحد الادنى من متطلبات واهداف كل فصيل وحركة وحزب لنا، خيار واحد نعمل من خلاله، بروح الفريق الواحد، وصولا لخير الجميع من ابناء شعبنا، وغير ذلك فهو التلاشي والاندثار لا قدر الله.

● رابعاً: الكم الاكبر من الشعب الفلسطيني هو وطني مستقل، يعمل لتحرير ارادته الوطنية واسترجاع ارضه المحتلة بروح الاستقلالية الايجابية التامة، فهو مع كل فلسطيني حر نزيه يناضل طلبا لحقوقه الشرعية والوطنية، وهو كذلك ضد كل فلسطيني يتهاون في العمل الوطني ويتخاذل في تأدية الواجب ويستسلم لمخططات الطرف الاخر، ومن هنا جاءت استقلاليته الايجابية مع الجيد وضد السيء.

هذا الكم الكبير المستقل من الشعب الفلسطيني هو بالضرورة يقع في مركز حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، من منطلق كونه فلسطينيا مستقلا ايجابيا يعمل لتحرير ارضه، ومن منطلق ان حركة التحرير الوطني الفلسطيني هي لجميع الشعب الفلسطيني وليس لاعضائها العاملين فقط بمعنى ان توافقا وتجانسا قد تجسدا في الكم المستقل من الشعب الفلسطيني وفي حركة التحرير الفلسطينية، بحيث اضحى كل فريق منهما يعمل في نفس اتجاه الاخر دون ان يحدد ذلك سلفا، وعليه فقد اعطى الكم الاكبر المستقل من الشعب الفلسطيني، ولاءه التام للقيادة الشرعية الفلسطينية برئاسة الاخ ياسر عرفات، في الوقت الذي يعلم جيدا، ان القائد الفلسطيني ابو عمار هو رئيس حركة فتح اضافة الى كونه رئيس منظمة التحرير، وعليه ايضا نجد القيادة الفلسطينية وهي قيادة فتح تحديدا تستعين في كثير من الاحيان بشخصيات مستقلة وطنية وتنيط اليها مسؤوليات جسام وبالطبع مسؤوليات وطنية ولا تعير اي اهتمام لضرورة ان تكون هذه الشخصية من العاملين النشيطين في حركة فتح.

الكم الاكبر المستقل من الشعب الفلسطيني، هو صمام الامان لنجاح اي فصيل او حركة او حزب يعمل على الساحة الوطنية الفلسطينية، انها حقيقة تعيها جيدا القيادة الفلسطينية في الخارج، وقد غابت عن أذهان قادة ومسؤولي حركة فتح في الداخل، فقد استأثر غالبيتهم العمل الفردي والتوجه الحزبي المغلق وحتما سيحصدون ما يزرعون من تغييب متعمد لهذا الكم الكبير المستقل من الشعب الفلسطيني الوطني.

ولاننا نريد للقافلة الوطنية ان تستمر في سيرها، ونريد ان نزيل العقبات من طريقها لذلك فقد آثرنا ان ننقد نقدا بناءا نتمنى من خلاله على مسؤولي حركة فتح في الداخل والخارج ان ينتبهوا الى هذه الحقيقة ويتفاعلوا ايجابيا حيالها لمصلحة الوطن والمواطن اولا ولمصلحة الحركة ثانيا.

يجب ان تعلم حركة فتح قيادة وكوادر، أنصار ومؤيدين، انهم غير قادرين على متابعة المسيرة والنجاح فيها دون دعم وتأييد الكم الاكبر من المستقلين الوطنيين الايجابيين من الشعب الفلسطيني، وان استمرارهم في نهجهم الذي يسيرون فيه حاليا سيوصلهم الى منعطف لا يستطيعون تجاوزه ابدا، وسيجدون انفسهم عاجزين حتى عن ملاقاة المستقلين في منتصف الطريق لان من يزرع شوكا لا يمكن ان يجني وردا.

يجب ان تعلم حركة فتح قيادة وكوادر ان المستقلين الوطنيين الايجابيين لا يقبلون ان تهمش ادوارهم وان يوضعوا على الرفوف لحين الاحتياج فجميعهم قد ناضلوا ولا يزالون، وغالبيتهم قد عانت الاعتقال والسجن والتعذيب ولا يزالون، وهم الشعب الفلسطيني القادر على العطاء والصمود وهذه لا ينكرها غير الجاهل البعيد عن حقيقة الامور.

انها رسالة من الاعماق المحترقة ألماً وحزناً على ما آل اليه حالنا نحن ابناء الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال.

انها تمنيات نبعثها بقلوب صافية وعقول مستنيرة ونوايا طيبة سليمة، نهدف من خلالها تصحيح الاخطاء والرجوع عنها، تحقيقاً لآمال طال انتظارها والعمل المضني لتحقيقها.

فهل تقرأون السطور وهل تفهمون ما بين السطور؟!.. آمل ذلك■■

حقائق ومشاهدات من قطاع غزة

من مقر مركز الشرطة في الشجاعية

أصر طفلاي على الذهاب الى مركز الشرطة بالشجاعية ليشاهدا قواتنا الفلسطينية، فقد تعودا دائما على رؤية جنود الاحتلال في الشوارع ومن خلال التلفزيون، وكانوا دائما يسألون ويستفسرون عن الشرطة الفلسطينية حتى ان طفلي الصغير احمد، ٦ سنوات، قال لي «هدولة الشرطة راح يطخوا الناس ويضربوا غاز» هكذا اطفالنا كانوا دائما يشاهدون الجنود الاسرائيليون وهم يطلقون النار ويلاحقون الشباب فتعمق في تفكيرهم صورة الجندي وهو يحمل سلاحه، ولذلك ليس غريبا عندما يشاهد اطفالنا رجال يحملون سلاحهم وبزي موحد، ويعتقدون انهم يهود. قلت لطفلي: هؤلاء ليسوا يهودا، انهم فلسطينيون كانوا مسافرين واليوم عادوا الى وطنهم، هدوله هم الشرطة الفلسطينية اللي كنت دائما تسألني عنهم، هدوله كويسين اجوا من عند ابو عمار، عشان يساعدونا ونحبهم ويحبونا.

قال طفلي: طيب واليهود وين بدهم يروحو.. تدخل طفلي خالد، ٩ سنوات، قائلا: يا احمد هدوله زي الصقور الفتحاوية، ماش إحنا بنحب الصقور، هدوله الشرطة الفلسطينية لازم نحبهم، واليهود خلص بدهم يروحوا على بيوتهم بدناش نشوفهم هدوله اللي بطخوا الناس وبضربوهم بس الشرطة الفلسطينية هدوله اصحابنا ويحبونا.. انطلقت مع احمد وخالد ووصلنا الى مركز شرطة الشجاعية الذي زين بالأعلام الفلسطينية وصور الاخ ابو عمار وفي الطريق شرحت لهم الكثير عن قواتنا الفلسطينية والفرق بين الجندي الاسرائيلي والجندي الفلسطيني وسمعنا مثل غيرنا كلمات حلوة من افواه عدد من قواتنا الذين اكدوا انهم قدموا من اجل خدمة هذا الشعب وتوفير كل صور واشكال الامن والامان للجماهير الفلسطينية.

طلب طفلي احمد ان يسلم على احد الاخوة العائدين، فتقدمت نحو احدهم فسلم عليه وقام الاخ العائد بتقبيل طفلي.. الذي سأله: «انتو ابو عمار جابكو عنا» فضحك مجيبا: آه يا حبيبي انت بتحب ابو عمار؟ فتدخل طفلي خالد قائلا: كل الناس بتحب ابو عمار.. ابو عمار حبيبنا وخلال مشوارنا قابلت احد الاصدقاء الصحفيين الذي كان غير موفق في مقابلة العديد من الاخوة واخبرني ان احد المسؤولين قال له: انت شايف الوضع الكل جاي تعبان من السفر، خلي الصحافة بعدين، قلت له: هيا بنا نحاول ان نلتقي بهم قدر المستطاع.

رأينا احد الاخوة يجلس على الحشيش الاخضر مع اقاربه، ذهبنا وسلمنا على الجميع وجلسنا معهم وقلنا اننا صحافة.. فرد الاخ العائد من قواتنا الفلسطينية «صحافة اسرائيلية» قلت له لا صحافة فلسطينية عربية وطنية، لم يود صديقنا ان ينشر اسمه وفضل ان يكون الحديث مختصرا.

قلت: اهلا وسهلا بكم في وطنكم والان كل الجماهير تنتظر منكم الشيء الكثير، بعد معاناة ٢٧ سنة نريد ان نبدأ في الاعداد والتجهيز لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. قال احد الجالسين وهو رجل كبير حوالي ٧٠ عاما: «والله إحنا بنستنى هاده اليوم من ١٠٠ سنة عمرنا ما شفنا سلطة فلسطينية ولا شرطة، إحنا مبسوطين وسعداء وان شاء الله ربنا يوفقنا جميعا منشان نعوض كل اللي فقدناه ويطلع كل أسرانا من السجون. قال الاخ العائد: بدي اقول كلمتين بس: بسم الله الرحمن الرحيم «وما النصر إلا من عند الله» ربنا يقدرنا ويجعلنا يد واحدة وكلمة واحدة، إحنا باذن الله راح نكون في خدمة اهالينا واخوتنا.

قال صديقي الصحفي: من اي منطقة أتيتم؟

قال الاخ العائد: مجموعة من اليمن والاخرى من السودان وفيه أجو من مصر.

قال الصحفي: هل اتيتم لوحدكم أم هناك أسركم معكم؟

رد قائلا: قدمنا دون أسرنا ولكن قيادتنا ستسهل قدومهم ان شاء الله.

قال صديقي الصحفي: هل انت مبسوط وتتوقع خيرا ان شاء الله؟

قال: الكل مبسوط وان شاء الله يكون كل شيء على ما يرام بمساعدة ابناء شعبنا.

قلت: الأهم من الاحتفالات واقامة المهرجانات تعاون الجميع من اجل تحقيق آمالنا وأمانينا وطموحاتنا لنرى مجتمع فلسطيني سليم يحكمه النظام والقانون، يقوم على اسس ديمقراطية سليمة ويوفر لافراده الامن والامان والاستقرار والتقدم ومرة اخرى اهلا وسهلا بكم ويا مرحباً بالنشامة■■

● رشاد المدني ●

السلوك القيادي وأثره على ثقة الجماهير بالقيادة



● بقلم: المهندس
سعيد ابراهيم
سجن عسقلان ●

ان نجاح اي ثورة او حركة من حركات التحرر العالمي منوط بالدرجة الاولى بتفاعل القيادة الثورية مع الجماهير التي انطلقت من اجل تحقيق اهدافها في الحرية والانعتاق، حيث يعكس هذا التفاعل بشكل واضح وجلي مدى قدرة هذه الثورة او الحركة على اتمام مشروعها التحرري ومتابعته حتى فيما بعد عملية التحرير.. والثورة الفلسطينية ومنذ انطلاقتها المجيدة في الفاتح من يناير عام ١٩٦٥ لم تكن بمعزل عن هذا المفهوم، اذ انطلقت من رحم معاناة الشعب الفلسطيني الذي كان انذاك يعاني التيه والضياع والتشرد، مما جعله اسيرا للشعارات الرنانة والفضفاضة التي انطلقت من هذا المنبر او ذاك.. فانطلق هذا الوليد الشرعي للشعب الفلسطيني وشق طريق النضال والكفاح من خلال الممارسة والتطبيق على ارض الواقع الفلسطيني لنظريته الثورية التي ضيعت من تاريخ وحاضر الشعب الفلسطيني وتراثه الخالد واخلاقياته العربية والاسلامية، معتمدا مبدأ الممارسة الثورية الخلاقة في تعامله مع الجماهير التي انجبته وبذلت الغالي، والنفيس من اجل حمايته والمحافظة عليه،.. وعلى هذا الدرب شكل السلوك القيادي لنواة حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح مصدر اشعاع وتثوير ذاتيين لدى ابناء الشعب الفلسطيني من مختلف اماكن تواجده داخل حدود الوطن وفي منافيه القريبة والبعيدة،.. فانكار اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح لذاتهم وتقدمهم طابورالثوار والمقاتلين في ساحات القتال والمنازلة وسقوط معظمهم شهداء على مذبح الحرية والاستقلال، اعطى حركة التحرير الوطني الفلسطيني قوة جماهيرية هائلة منحتها التواصل والاستمرارية حتى يومنا هذا... كما شكل ذلك السلوك الثوري الخلاق عنصر استقطاب، شد اليه الغالبية الساحقة من ابناء الشعب الفلسطيني البطل.. وعلى الرغم من النجاح المتواصل والمنقطع النظير لحركة فتح، الا انها وضعت في ابجدياتها ومنهاجها الثوري ضابطا للسلوك القيادي وتقويمه اولا بأول من خلال اعتمادها مبدأ النقد والنقد الذاتي، يتم من خلاله اغناء نظريتها الثورية عبر تعزيز الايجاب وتفادي السلبيات التي تضر بالمشروع النضالي وتصطدم بمصلحة الجماهير العليا.

ان الجماهير الفلسطينية ومن خلال تعبيرها عن رأيها في المسيرات والمهرجانات، تعتبر بمثابة تيرموميتر تدلل قراءته على مدى تفاعل وانسجام هذه الجماهير مع قيادتها، وحتى هذه الساعة فان قراءة هذا التيرمومتير الجماهيري تعطي دليلا قاطعا على قوة التفاف الجماهير الفلسطينية حول قيادتها الشرعية.. ولكن والحق يقال فان هذه القوة ليس بالحجم والثقل الذي كان عشية واثناء عملية البدء في مفاوضات السلام مع اسرائيل، اما لماذا وكيف حدث هذا الانحسار في قوة فتح الجماهيرية، فهو ما سنستعرضه عبر تحليلنا الموضوعي هذا.. اذن وللاجابة على هذا التساؤل دون مواربة او تحيز كوني احد اعضاء الحركة ومارست العمل النضالي تحت رايتها وقضيت عقدا من الزمان في سجون الاحتلال و ينتظرني عقد اخر وانا اواصل عضويتي وانتمائي لها.. فانني سأفصل الظروف الموضوعية والذاتية التي ادت الي ذلك والتي قد نوفق من خلال استعراضها في ازالة الضبابية عن عيون البعض من جماهيرنا الفلسطينية والتي احدثتها هذه الظروف وكذلك لفت نظر القيادة الفلسطينية الى بعض السلبيات التي افرزتهاعملية تزاحم المسئوليات الجسام الملقاة على عاتق القيادة الفلسطينية في هذه الايام العصيبة من عمر النضال الفلسطيني

اولا:ـ الظروف الموضوعية: وهذا الجانب تدركه الجماهير الفلسطينية بشكل عام دونما استثناء ولكن حجم المعاناة والالم التي تفرضه هذه الظروف الخارجة عن ارادة القيادة تجعل الجماهير و بشكل عفوي وتلقائي. تلقي اللائمة على قيادة م.ت.ف ومن ثم التعبيرعن امتعاضها من السياسة العامة التي تنتهجها م.ت.ف، وهذا بالطبع لا يشكل خطورة على جماهيرية حركة فتح على المدى البعيد ولكنه قد يشكل تشو يشا واضحا على الاداء السياسي للمنظمة اذا ما استثمرته قوى معادية او جهات وطنية منافسة، وتتلخص هذه الظروف في الاتي:

أ ـ الازمة الاقتصادية والمالية: لقد تفاقمت الازمة الاقتصادية للشعب الفلسطيني داخل حدود الوطن خلال السنوات الانتفاضية السبع نتيجة للحصار الاقتصادي المفروض على الضفة والقطاع من قبل سلطات الاحتلال واستنفاذ الجماهير الفلسطينية لكامل مدخراتها في وقت فرض فيه حصار مقابل من قبل الدول العربية المانحة والممولة ل م.ت.ف ومؤسساتها في السنوات الثلاث الاخيرة غداة حرب الخليج، نتيجة للموقف الشجاع الذي اتخذته القيادة الفلسطينية من هذه الحرب الظالمة والمتمشي تماما مع ارادة الجماهير الفلسطينية في كافة اماكن تواجدها، الامر الذي قلص الدعم للجماهير والمؤسسات الوطنية لانتشالها من طوق الحصار الاسرائيلي المفروض عليها،.. حيث اغلقت مستشفيات وغابت الصحف الوطنية عن الصدور وغرقت شركة كهرباء القدس في ديونها مع سلطات الاحتلال المتربصة بها وتفاقمت معانيات اسر الشهداء والاسرى والمطاردين،.. وفي الوقت ذاته برمجت هجمة اعلامية مركزة شنتها الصحف الاسرائيلية والغربية على سياسة م.ت.ف المالية، لابهام الرأي العام الفلسطيني بان م.ت.ف. تحتكم على ملياردات الدولارات في الوقت الذي تعاني فيه الجماهير الفلسطينية من ازمة الحصار والطوق الامني المتواصل.. وبالفعل نجح الاعلام المعادي في تحقيق بعض اهدافه وساعده في تحقيق هذه الغاية سوء الادارة التي ابدتها القيادة الفلسطينية في ترتيب سلم اولوياتها لدعم صمود الاهل داخل الارض المحتلة وخاصة ما يتعلق باسر الشهداء والاسرى والذين اوقف صرف مستحقاتهم ومعاشاتهم منذ ما ينيف على العامين،.. هذه المستحقات التي تعتبر مصدر العيش الوحيد لاكثر من ثمانين بالمئة من اسر الاسرى والشهداء، في الوقت التي نشطت فيه الفصائل الاخرى على هذا الصعيد وامنت لاعضائها سبل الدعم والصمود.. وهذه الظاهرة لاتخفى على احد والكل يدركها، فهذا بالطبع انعكس على جماهيرية الحركة بالسلب نتيجة لازمة الثقة من جانب والتضليل الاعلامي المعادي من جانب اخر..

ب ـ مشروع السلام والتعنت الاسرائيلي: بعد انعقاد مؤتمر مدريد وما صاحب انعقاده من شعور بان حل القضية الفلسطينية بات على الابواب، خرجت الجماهير الفلسطينية في كافة اماكن تواجدها للتعبير عن فرحتها ودعمها لمشروع السلام، ولوحت بأغصان الزيتون وكان ذلك مقياسا عمليا وقراءة صحيحة لقوة وجماهيرية حركة فتح، ولكن وبعد الاخفاقات المتعاقبة لجولات واشنطن التفاوضية حصل انحسار ملموس في القوى الدافعة لعملية السلام و القوى المؤيدة والداعمة لها،.. وفي هذا الخضم تم الاعلان عن اتفاقية اعلان المبادىء في اوسلو وهللت الجماهير الفلسطينية مرة اخرى وخرجت الى الشوارع في زخم كبير جدا، ولكن سرعان ما فاقت على حقيقة عدم ادراج قضية الاسرى والمعتقلين كبند واضح وصريح في هذه الاتفاقية مما جعل الاسرائيليين يستخدمونها كورقة ضغط متجددة على الوفد الفلسطيني المفاوض، ناهيك عن حرب التواريخ وعدم الوفاء ببنود اتفاقية اعلان المبادىء في موعدها المحدد،.. كل ذلك بالاضافة الى التصريحات المتفائلة التي يعطيها دائما اعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض دونما تحقيق شيء يذكر على ارض الواقع،.. خلق جوا من الاحباط العام لدى الشارع الفلسطيني، اذ بدأ جزء كبير من مؤيدي حركة فتح بالتزام الصمت والحذر وراح جزءا اخر الى الاعتقاد بان فتح قدمت كل شيء دون تحقيق اي شيء، في وقت حساس انهمك فيه بعض كوادر الحركة في الضفة والقطاع في السعي وراء المناصب والاستعراض أمام عدسات التلفاز مصورين قدرتهم على التحكم بالشارع الفلسطيني وعدم قدرة القيادة في الخارج على دخول الارض بعد تحريرها اذا ما استغنت عن خدماتهم، حيث ساهم هذا السلوك الى حد كبير في هز ثقة البعض بالحركة،.. لان سلوك الكادر الجماهيري اذا ما عبر عن امانيه او مصلحة شخصية يدفع بالانصار والمؤيدين وحتى الاعضاء الى الاقتداء بهذا السلوك القيادي المدمر،.. وتدفع الحركة في النهاية فاتورة هذا السلوك من رصيدها الجماهيري..

ثانيا ـ الظروف الذاتية: لقد مرت حركة فتح في سنوات الانتفاضة الاخيرة بازمة حقيقية في الصف القيادي الاول غداة استشهاد خيرة اعضاء لجنتها المركزية خليل الوزير (ابو جهاد) وصلاح خلف (ابو اياد) وهايل عبد الحميد (ابو الهول) وما خلفه استشهادهم في فراغ وارباك في العمل النضالي وخاصة في ساحة الوطن المحتل من خلال تعدد الخطوط وتعدد المرجعيات التنظيمية، مما افرز جملة من الاخطاء افقدت الحركة العديد من معاقلها الجماهيرية، كما تولدت لدى بعض اعضاء وكوادر الحركة ونشيطيها روح التنافس الجامح والذي جاء على حساب العمل الجماهيري وتوسيع دائرة انصار الحركة من خلال التنظير الواعي وشرح المواقف القيادية العليا، باللغة التي تفهمها الجماهير المكافحة، وما عملية خروج بعض اخواننا المناضلين الابطال من صقور الحركة عن اوامر القيادة العليا الا ترجمة حرفية لهذا التنافس وذاك الارباك.

ان جماهير الفتح التي احجمت عن تأييدها في بعض المواقع والمؤسسات لم تقطع ارتباطها العضوي بحركة فتح لان الفتح وليدة الجماهير ولكن الجماهير بعبارة مبسطة «زعلانة وعتبانه فقط على الحركة» فقط ولاعادة البعض الجماهيري الى الفتح يتوجب على قيادتنا الحكيمة وعلى رأسها الاخ القائد والمعلم والرمز (ابو عمار) اتخاذ جملة من الخطوات التي من شأنها ضمان الالتفاف الجماهيري حول الحركة وخاصة في مرحلة ما بعد التحرير والتي تعتبر من اهم واخطر المراحل التي يمر بها شعبنا الفلسطيني وقضيته العادلة.. واهم هذه الخطوات:

اولا: اعتماد سلم قيادي داخل الضفة والقطاع يتناسب مع طبيعة المرحلة وخاصة ان هناك عملية فرز ديمقراطي ينتظرها شعبنا الفلسطيني بفارغ الصبر بحيث يعتمد هذا السلم على افضليات تحسها وتحبها الجماهير الفلسطينية، بحيث يشغل الرجل المناسب مكانه المناسب، واعتماد القدرة والكفاءة في التعيينات والمناصب، كي ترى الجماهير طاقما فتحاويا متكاملا قادرا على الاضطلاع باعباء المرحلة القادمة على مختلف الصعد وفي جميع الاتجاهات ومن ثم تعطي هذه الجماهير بيعتها الشاملة للحركة..

ثانيا: انكار الذات والتفاني من اجل الجماهير وتحقيق اهدافها والسهر على امنها ومصالحها من خلال العمل الجاد والجهد المنتج بعيدا عن المزاجيات والمصالح الذاتية واعتماد المنهجية العلمية السليمة في تحديد مشاكل المجتمع وطرق حلها وعلاجها..

ثالثا: اعتبار السلوك القيادي مرآة تعكس قدرة الفتح الجماهيرية على اعتبار ان القيادات قدوة للجماهير في القول والعمل، وامام ذلك يتوجب توخي الدقة عند اختيار الكادر الذي يتصل مباشرة مع الجماهير والضرب بيد من حديد على يد كل من اساء او يحاول الاساءة الى حركة فتح من خلال سلوكياته وتعامله مع الجماهير التي انجبت الحركة...

رابعا: تنقية البيت الفتحاوي من كل ما لحق به من افرازات سلبية والتي خلفتها المرحلة النضالية السابقة ومحاسبة اولئك الذين الحقوا الضرر بجماهيرية الحركة اذا كانت الاخطاء مقصودة ولخدمة مصالح ذاتية وتطبيق قانون «من اين لك هذا ولماذا؟؟» تحقيقا للعدالة المجتمعية على طريق بناء مجتمع ديمقراطي تسوده المحبة والعطاء..

خامسا: حل الخلافات التي نشأت في المرحلة الاخيرة بين ابناء وكوادر الفتح على اساس التكافؤ واحترام الذات المناضلة لكل من اعطى واخلص، وطي صفحة التنافس الجامح بين اخوة الفتح والذي اخذ شكلا خطيرا جدا داخل قلاع الاسر وصل الى حد الطعن والقذف والتشو يه، وذلك لعدم اتاحة الفرصة للحاقدين على الفتح لاستغلال اي مظهر خلاقي لضرب فتح من داخلها،.. واذا ما تحقق هذا الوفاق داخل البيت الفتحاوي فان ذلك سينعكس بالطبع مباشرة على قدرة فتح الجماهيرية وتعاظم دائرة انصارها ومؤيديها..

سادسا: الاهتمام بحل مشاكل الاسرى الحياتية والاجتماعية اثناء وغداة تحريرهم من زنازين اسرائيل ومن ثم منحهم فرصا للمساهمة المباشرة في معركة البناء كل حسب قدراته وامكاناته ومؤهلاته تجنبا للاخطاء التي وقعت فيها الثورة الجزائرية والتي اوصلت الجزائر الى ما هي عليه اليوم.

فاذا ما تحقق ذلك فسوف نجد وخلال فترة وجيزة جدا ان حركة فتح عادت الى حجمها الطبيعي رائدة وقائدة للنضال الفلسطيني في زمن الحرب والسلام وهذا يتأتى كما اسلفنا من خلال السلوك والنهج القيادي السليم والذي تستشعره القاعدة الجماهيرية،.. ونحن على ثقة تامة بان مبادىء حركة فتح ومنهجها الكفاحي لتحقيق اهداف الشعب الفلسطيني تسكن في صميم قلوب ووجدان ابناء هذا الشعب في مختلف اماكن تواجدهم.. إذ لا يمكن للانسان الفلسطيني الانسلاخ عن ذاته■■

* تهنئة بالزفاف *

القدس ـ جاك خزمو والعائلة يتقدمون من الأخ جان عيسى مسعود وزوجته وعموم آل مسعود بأحر التهاني والتبريكات بمناسبة زفاف ابنهم الشاب الناهض **عيسى** على الآنسة **نانسي** كريمة السيد سامي بولص غنايم والذي جرى مساء الأحد ١٥ أيار ١٩٩٤ في كنيسة سيدة البشارة للروم الكاثوليك.. متمنين للعروسين حياة ملؤها النجاح والسعادة والهناء وألف مبروك، و بالرفاء والبنين.

* تهنئة بالخطوبة *

القدس ـ جاك خزمو والعائلة يتقدمون من الأخ المهندس محمد عمر بدوي القواسمي واشقائه وعموم أفراد عائلتهم وآل القواسمي الكرام بأحر التهاني والتبريكات بمناسبة خطوبة أخيهم الشاب **رباح بدوي القواسمي** على الآنسة **مسرة** كريمة السيد غازي ادريس والتي جرت بعد ظهر يوم الجمعة الموافق ١٣ أيار ١٩٩٤ متمنين للخطيبين كل السعادة والهناء واكتمال الفرحة و بقائها دوما معهما.. وألف مبروك.

● تعزيـة ●

القدس ـ جاك وندى وخزمو والعائلة يشاطرون الزميل الأخ د. مهدي عبد الهادي وشقيقيه سلامة وعبد الهادي وعموم آل عبد الهادي الكرام الأحزان بوفاة والدتهم المرحومة:

الحاجة شهيرة نمر النابلسي

«أم العبد»

أرملة المرحوم الحاج فؤاد عبد الهادي

التي توفاها الله في عمان يوم ١٩٩٤/٥/٤ في عمان عن عمر يناهز ٨٠ عاما قضته في طاعة الله وعمل الخير وتربية جيل صالح.

و يتقدمون من آل عبد الهادي بأحر التعازي واصدق مشاعر المواساة سائلين العلي القدير ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته و يسكنها فسيح جناته و يلهم آلها وذو يها جميل الصبر وحسن العزاء.

إنا لله وإنا إليه راجعون

صور من الحياة

● بقلم: جابر سعادة
ـ عابود ●

هل تحمل تأمين صحي

تستقبل اقسام الطوارىء في المستشفيات الحكومية العشرات بل المئات يوميا من المواطنين الذين يأتون طالبين العلاج وتضميد الجراحات من جراء احداث مختلفة، وعندما جاء احدهم عارضا مشكلته امام الطبيب المناوب ومعه مجموعة من الشباب الاخرين.. سأله الطبيب بعد ان شرح له الاجراءات العلاجية لكل مراجع من حيثية حمل التأمين الصحي الذي يغطي كل المصاريف المترتبة او دفع الرسوم المستحقة المقررة لكل مراجع، وما كان من ذلك المريض الا ان هوى بيده وبقوة ملحوظة على وجه الطبيب صافعا اياه وخلال ثوان اخرج سكينا وضعها بمحاذاة الجانب الايسر للطبيب قائلا له: انا لا احمل تأمينا ولا نقودا.. ما عليك الا ان تعالجني وكفى.. ارتبك الطبيب وباقي الموظفين من المرضين والمرضات لمشاهدة هذه الدراما المثيرة ولم يأبه المريض لرد فعل الطبيب والعاملين معه الذين يرفضون مثل هذا التهجم والاستهتار بالمهنة وبالوظيفة.

اعلن جميع الاطباء الاضراب في المستشفى صبيحة اليوم التالي وتم استدعاء رؤساء بلديات قريبة والحاكم الاداري للمنطقة وشخصيات مرموقة.. حيث تدارسوا الامر واجبروا المريض واهله على تقديم الاعتذار والمغفرة من الطبيب وزملائه.

هل الى هذا الحد وصلت همجية الانسان في ربوعنا؟! والى من يلجأ الاطباء لحمايتهم من ايدي هؤلاء؟!

حدث في أحد المستشفيات

كانت الساعة تشير للسادسة مساء عندما ذهبت لمطبخ المستشفى الذي اعمل فيه لتناول وجبة العشاء، حيث كان اثنان من الموظفين يتناولان الطعام.. والذي لفت نظري انه خلال مغادرة قاعة الطعام رأيت الصحن الذي كان امام احدهما مليء بالطعام الطازج النظيف ـ مارتديلا، خيار، بندورة وليمون ـ وقد تغطى بفضلات اخرى بالاضافة لاعقاب السجاير وعيدان الكبريت، مما جعلني احمل الصحن وأريه للطباخ المسؤول قائلا: هل يعجبك هذا المنظر؟ فاجابني: بغض النظر عن ماهية الموظف ـ انه عمل مرفوض ـ انها نعمة من الله، فالذي يتصرف هكذا ليس انسانا.. وهنا اشتد الصراع الكلامي بيني وبينه مما دفعني الى اخذ الصحن بمحتوياته وعرضه على مدبرة المنزل والمدير الاداري للمستشفى. وللاسف الشديد لم يتخذ اي اجراء صارم ضد هذا الموظف.. بل ان حدة الصراع ازدادت بيني وبينه حيث امطرني بوابل من الكلمات النابية لاثارة هذا الموضوع امام المسؤولين.

صورة حزينة معروضة أمام المواطنين من حياتنا اليومية، وما اكثر السلبيات التي تلاحقنا وتنهش اجسادنا فاذا اردنا ان نحقق الانتصار في ساحات الصراع مع البقاء والعيش للافضل، ترى اين نقف في طابور الحضارة البشرية لنتذكر ان نعم الله كثيرة ويجب عدم التنكر لها بهذا التصرف■■

● همسة من حلحول ●

● وردتنا رسالة من مواطن في بلدة حلحول يقول فيها ان وكالة الغوث أحضرت «٩٠٠» كيس طحين وتسلمتها جهة فلسطينية لتوزيعها على الأسر المستورة والمحتاجة، لكن عملية التوزيع كانت غير سليمة بحيث وزعت على الأغنياء والوجاهات وقام هؤلاء ببيع حصصهم الى المخابز بمبلغ «٨٠» شاقلا للكيس الواحد!!

■ نرجو التحقق من ذلك وعدم تكرار مثل هذا الحدث مستقبلا..■■

الوقت وأهميته..

● بقلم: الشيخ أحمد جاموس ● أوقاف القدس

ان من دلائل العقل وكمال الرشد ان يكون للانسان منهج يسير عليه في يومه، وخطة يترسمها في حياته. ولقد وضح الاسلام هذه الخطة ونظم هذا المنهج ليكون المسلم في حياته مترسما الخطة المثلى ومتجها نحو المثل الاعلى.

واول ما رسمه الاسلام ودعا الى المحافظة عليه: هو الوقت إذ انه هو الحياة، وما ينبغي للانسان ان يفرط في شيء منه، فان التفريط في جزء منه انما هو تفريط في الحياة نفسها.

والله سبحانه وتعالى يقول: **(وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً)**. اي ان الليل يأتي بعد النهار، والنهار يأتي بعد الليل، ويخلف كل منهما الاخر. وانما جعلهما كذلك ليكونا مجالا للشكر وللذكر. وهما الجناحان اللذان يطير بهما الانسان الى الله عز وجل، وان الذين يضيعون اوقاتهم في اللهو والعبث والتافه من الامر إنما يضيعون رأس مالهم الذي لا عوض له، فيأتون يوم القيامة وهم نادمون.

يقول الله سبحانه وتعالى: **(يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن)** (التغابن: ٨). فالآية تقرر انه في يوم القيامة يظهر تفريط المفرط في وقته، والمضيع لعمره، وهذا هو معنى التغابن.

والمفرط والمقصر في حق وقته تحضره الحسرة والندامة، وان كان قد احسن وانتهى امره الى الجنة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«لن يتحسر أهل الجنة على شيء إلا على ساعة مرت عليهم في غير ذكر الله عز وجل»**.

وتبدو قيمة الوقت حينما تحضر الوفاة هؤلاء الذين ضيعوا اوقاتهم فيسألون الله عز وجل ان يمد في اعمارهم من اجل ان يزدادوا من العمل الصالح. قال تعالى: **(حتى إذا جاء أحدهم الموت قال: رب ارجعون. لعلي أعمل صالحاً فيما تركت، كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون)**. (المؤمنون: ٩٩).

وقال تعالى: **(أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير، فذوقوا فما للظالمين من نصير)**. اي ألم نعطكم العمر الطويل الذي كان يمكن ان يتذكر فيه من يريد ان يتذكر؟ وجاءكم النذير، فلا حجة لكم بعد.

(يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله، ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون، وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول: رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون). (المنافقون: ١٠).

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: **«نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ»**. فنعمة الصحة ونعمة الفراغ لا يعرف الانسان قدرهما إلا بعد فواتهما، فلا يعرف الانسان قيمة الوقت ولا قيمة الصحة إلا بعد فقدهما.

ان الله سائلنا عن أعمارنا، فلنقدر هذه المسؤولية الكبرى.

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: **«لا تزول قدما ابن آدم حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن علمه فيما عمل به، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه»**. (رواه مسلم).

هذا امر اول يحرص الاسلام عليه، وثمة امر اخر يطالبنا الاسلام به وهو المحافظة على فرائض الله، فان الله سبحانه وتعالى له حق علينا، ومن حقه ان نؤدي فرائضه، قال الرسول صلى الله عليه وسلم: لمعاذ: **«أتدري ما حق الله على العباد؟؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. ثم قال: يا معاذ أتدري ما حق العباد على الله إن هم فعلوا ذلك؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: حق العباد على الله إن هم فعلوا ذلك أن يدخلوا الجنة»**. (رواه مسلم).

وروح العبادة الاخلاص، فاذا تجردت منه كان نفاقاً ورياء. وعبادة الله كما انها حق له وواجب علينا فهي تكسبنا محبته والقرب منه، ففي الحديث القدسي: **(وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، ولئن سألني لأعطينه، ولئن استعاذ بي لأعيننه)**. ويقول: **(من عادى لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه)**.

ووراء العبادة شيء اخر يجب المحافظة عليه، فهذه الاعضاء أمانة ائتمننا الله عليها، فالسمع أمانة، والبصر أمانة، واللسان واليد وسائر الأعضاء أمانة، فهذه الاعضاء انما وهبها الله لنا لنستعملها في الخير، ونطهرها من الاثم والدنس. يقول الله تعالى: **(إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا)**. (الاسراء: ٣٥).

ويقول تعالى: **(ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد)**. (ق: ١٨).

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: **«المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده»** (رواه الامام مسلم).

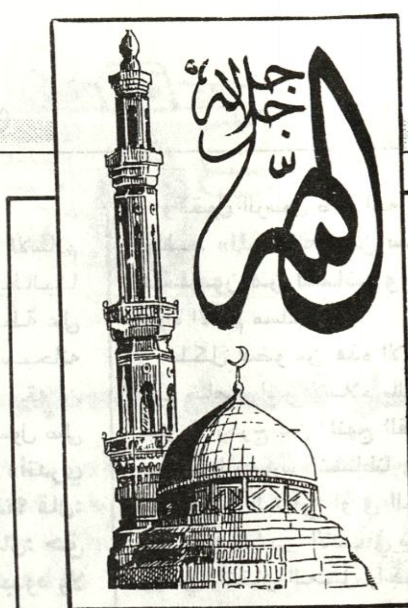
فلكل عضو من هذه الاعضاء ادب خاص، امر الاسلام بالتزامه حتى لا يخرج عن المنهج القويم، فحينما نمارس نشاطنا في اي مجال: في الشارع او في البيت يجب ان نراعي الادب في يقظة ووعي واتقان العمل واجادته. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: **«إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه»**. وأي تفريط فيما يسند للانسان من عمل يعتبر خيانة، واذا تفشى هذا الداء في أمة كان ذلك ايذانا بزوالها، فقد سئل الرسول صلى الله عليه وسلم عن الساعة فأجاب: **«إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة. قال: وما تضييع الأمانة؟؟ قال: إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة»**. (رواه مسلم). والساعة هنا هي ساعة قيامة الأمة وتدهورها.

والانسان بعد ذلك لا يخلو من احدى حالات ثلاث: من نعمة تنزل به فتجب مقابلتها بالشكر، او مصيبة تحل به فتقابل بالصبر، او معصية فتقابل بالتضرع والاستغفار والتوبة.

هذا هو المنهج المرسوم للانسان، فاذا حافظ الانسان على وقته في حياته اليومية، وقام بالفرائض التي فرضت عليه، واتقى الله في جوارحه واعضائه، وادى واجبه نحو العمل المطلوب منه يكون قد حقق المنهج وبلغ الغاية ووصل الى الكمال الانساني.

ولقد ضرب الرسول صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى في التزام هذا المنهج فكان يقول: **«إذا أتى عليّ يوم لم أزدد فيه علماً، ولم أزدد فيه هدى فلا بورك لي في طلوع شمس ذلك اليوم»**.

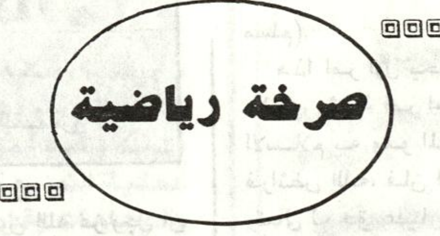
فاذا حافظ عليه المسلم بلغ الغاية من الكمال الذي ينشده الاسلام■■



كلمات مضيئة

* اعظم كلمة هي الله
* اطول كلمة هي الابد
* اعذب كلمة هي الوطن
* اطهر كلمة هي الدين
* احق كلمة هي الضمير
* اشرف كلمة هي السمعة
* اقوى كلمة هي الحق
* اسرع كلمة هي الوقت
* اعز كلمة هي الأم
* اضعف كلمة هي الخوف
* المع كلمة هي المجد
* اسوأ كلمة هي الشيطان

• عاهد حسن وصوص •
دورا ـ الخليل

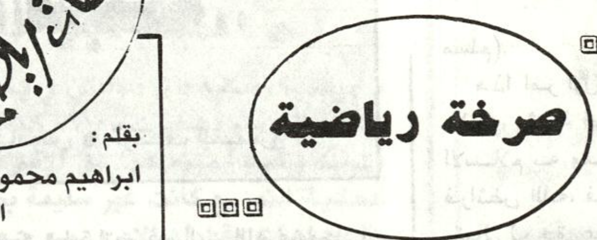


صرخة رياضية

إلى من يهمه الأمر..

بلدة جباليا تزخر بالشباب الرياضي في شتى الالعاب وعلى رأسها اللعبة الشعبية الاولى كرة القدم.. هؤلاء الشباب يهيمون على وجوههم بحثا عن مكان يمارسون فيه هواياتهم بدلا من ممارستها فوق المقابر وفي الشوارع وخلف اسوار المدارس مما يؤدي للتشويش على العملية التعليمية ويتسبب في خسائر كثيرة. لا ادري سببا واحدا يقف حائلا بين هؤلاء الشباب وبين تحقيق طموحاتهم في ان يساهموا في النهوض بالرياضة الفلسطينية وان يأخذوا مكانتهم بين اخوانهم الرياضيين في انحاء الوطن فهذا الحق الطبيعي لأمثالهم من الرياضيين.. لا اوجه اتهاما لاحد وكلنا مسؤولون عن مهزلة نادي جباليا الرياضي الاجتماعي ولا ادري سببا واحدا يمنع ظهور النادي الى الوجود انتظرناه كثيرا والولادة عسيرة فتعالوا يدا بيد نعالجها هي صرخة نرفع بها الى كل الشرفاء من ابناء تلك البلدة المنسية لنحمي شبابنا من الضياع بين الازقة وفوق المقابر قبل ان نبكيهم آسفين على شبابهم. والله من وراء القصد.

ابن جباليا
الرياضي **بشير فرج**



محطات رياضية

بقلم: **ابراهيم محمود غيث**
القدس

• أول الكلام •
الصحافة الرياضية المحلية

الحقيقة ان الصحافة الرياضية المحلية ولدت وكبرت ووقفت على قدميها بجهد وعرق ابنائها وقهرت كل التحديات والصعوبات التي وقفت امامها لتبقى بحق شامخة. وعليه لا بد من ان تتعاطى المسؤولية لتقديم خدمة صحفية افضل، وهذا قد يتحقق باصدار مجلة رياضية حينما تسنح الظروف على ان تكون هذه المجلة بعيدة عن اي تحيز وهو سر نجاح مسيرة المجلة الرياضية وهو عمل ندرك كم هو شاق ومرهق ولكنه التزام ضروري من اجل ان تبقى المجلة في المقدمة ودائما بتوفيق الله وعونه، هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى نريد الفن الصحفي والسبق الصحفي والالتزام الصحفي ونريد ان يتغير اسلوب التعليق على المباريات من قبل المراسلين وهذه نقطة هامة يجب ان نأخذها بعين الاعتبار، ويستحسن ان يكون لكل معلق اسلوبه الخاص ونكهته الخاصة وان يكون حياديا لكي يكسب احترام الجميع وهكذا نستطيع ان نبني صحافة رياضية صحيحة نكسب ثقة القراء ويكون للكلمة الرياضية قيمة واثر كبير مع اطيب تمنياتي لصحافتنا ورياضتنا.

• معادلة •

قيادة + تخطيط + تكتيك = نتائج مضمونة.

• هل تعلم؟ •

* أن نادي سالزيان بيت لحم فاز بكأس الاول من ايار عام ١٩٧٩؟
* أن نادي سلوان فاز بسداسيات الشتاء في كرة القدم التي ينظمها هلال اريحا عام ١٩٨١؟
* أن نادي اسلامي بيت لحم فاز بكأس شركة سجائر القدس بكرة القدم عام ١٩٧٨ عقب تغلبه على هلال القدس على ملعب الشيخ جراح؟

• كلمات رياضية •

* بالعمل والاخلاص نحقق أهدافنا.
* بطاقة تقدير واعجاب لكل فرد من القائمين على أنديتنا الصامدة في الضفة والقطاع والقدس.

• آخر الكلام •
* تحية *

إلى الزملاء أسامة فلفل وفؤاد الميدنة لنشاطهما ونأمل ان يعودا الى ماضيهما الحافل بالانتقادات الهادفة والى الزميل سعد حاكورة الذي يدرك بانه لا نهاية للعطاء وعلى نقله الخبر الرياضي من القطاع والى الأمام.

ولهن علينا حق...!

• سها باجس ياغي •
غـــزة

ان المرأة الفلسطينية تعتبر أم لمن فقد أمه.. ذخر نفتخر به عبر العصور.. رمز العطاء.. الوفاء.. الحب.. وكل المعاني الانسانية التي نحتاجها.. لقد اثبتت ذلك بكل جدارة في سنوات نضالنا المستمر.. وفرضت احترامها على الجميع بروعتها.. ولان المرأة الفلسطينية هي فتاة البارحة، والتي نشأت على حب العطاء.. فان من حقها علينا ان نرعاها.. وان نعطيها القليل من الاهتمام كي تمنحنا الكثير من العطاء.. ان فتياتنا اليوم يحتجن للكثير من الرعاية، وهن بحاجة حقيقية للتوعية والاهتمام.. ومنحهن حقهن في ابداء الرأي ـ بعيدا عن شبح التقدم المزعوم في حقوق المرأة ـ ان الرصانة والرزانة والثبات و.. الرجولة التي يتمسك بها كل رجل حق، تفرض عليه ان يهتم برأي الفتاة سواء اكانت ابنته او زوجته او اخته.. لان الشعور بالاهانة او الظلم يولد الكسل وقلة الرغبة في العطاء وهذا ما سنحاربه في تربية فتياتنا.. واكثر ما نخاف ان يكون عهدنا بداية الى امرأة تائهة في بحر من الظنون.. طالما فقدت التوعية، انها دعوة لاعادة تشكيل لجنة تكون اعمالها اكثر من اقوالها.. تجاه امرأة المستقبل، لان المرأة الفلسطينية ستبقى المحافظة على الاصالة والمشجعة للتجديد.. وسنبقى رافعات شعار البحث عن الحقيقة وسط الاخطاء، ولن نرضى بالرضوخ أمام رقي مزعوم وتقدم خادع، فاليك ايتها الصرح الشامخ.. ايتها الأم العظيمة قبلة على ثغرك الباسم ايتها الأم الحانية■■

قوة ملاحظة

• هذا الرسم الزخرفي المقطع الى ١٢ مربعا، ينقص منه مربع واحد، حاول ان تتعرف عليه بين المربعات الستة المعروضة وذلك باقل من ست دقائق.

فوارق

• عشرة فوارق بين هذين الرسمين حاول التعرف عليها باقل من عشر دقائق.

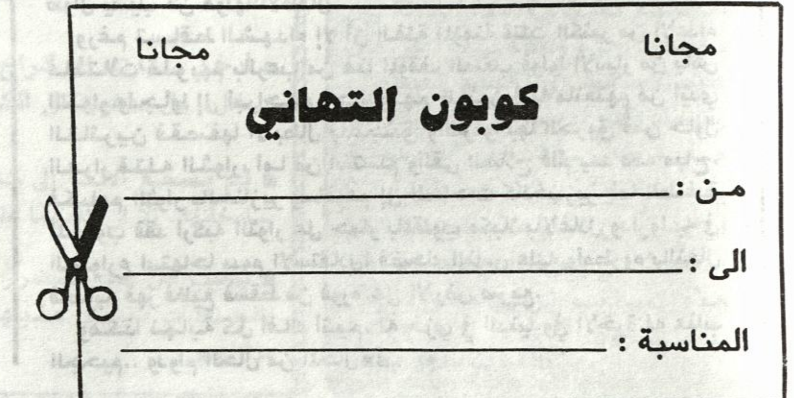


• لمياء محمود موسى دو يات ـ صور باهر/ القدس

لون



• لون هذا الرسم الجميل بالالوان التي تراها مناسبة



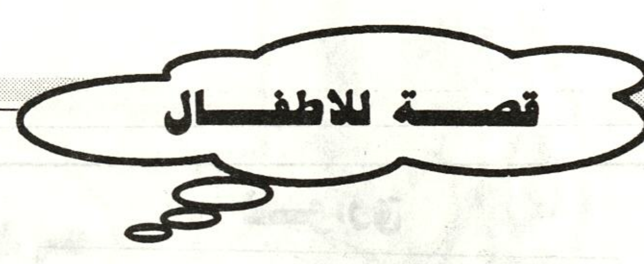
مجانا مجانا

كوبون التهاني

من : ____________

الى : ____________

المناسبة : ____________



نهاية الطاغية

● بقلم: حسنين أبو هاني ●

كان في غابر الزمان قرويون بسطاء يعيشون في قريتهم الجميلة ذات النسائم العليلة، والاشجار الظليلة. كانوا إذا أقام أحدهم فرحاً يشاركونه فرحه وإذا أصابه ترح يشاركونه ترحه، كانت حياتهم هادئة يسودها الحب والوئام واهبين لمن حولهم الأمن والسلام، حتى الغرباء كانوا ضيوفاً أعزاء وكأنهم هبطوا من السماء.

كان الغرباء يفدون إلى القرية من بلاد عديدة، منها القريبة ومنها البعيدة ويعيشون فيها لما فيها من خير وفير يكفي الغني والفقير، فقد اشتهرت هذه القرية بوفرة العسل والحليب والزيت والزبيب، مما جعلها مطمعاً لكل دخيل وغريب.

استمر هذا الحال وكثر إليها الترحال حتى امتلأت القرية بالغرباء اللئام وأهلها ما زالوا نيام. وبات الغرباء ينافسون القرويين المسالمين، بل شاركوهم في كل شيء وهم لا يملكون أي شيء وفي النهاية استطاع الغرباء بالقوة والحيلة والدهاء أن يستولوا على أراضيها مدعين أنهم أصحاب حاضرها وماضيها فاقاموا الأبراج وبنوا الملاجىء تحسباً لأي ظرف طارىء، لكن أصحاب القرية لم يعجبهم هذا الحال وبدأوا في الحال مقاومة الغرباء بشهامة وعزة وإباء فسقط الكثير من الشهداء.

لم يكتف الغرباء بالاستيلاء على الارض بل راحوا يعتدون على الشرف والعرض فاضطر معظم القرويين الى الهروب في كل الدروب، شرقا وغربا، شمالا وجنوبا، في القرى القريبة والبلاد البعيدة.

تمادى الغرباء في غرورهم واشتعل الحقد في صدورهم بفضل تشجيع ودعم الزعماء من بلاد يقال لها بلاد العيون الزرقاء، فأنكى الغرباء نيران الحروب في الشمال والشرق والجنوب واحتلوا عدة قرى من بلاد أخرى.. وهكذا حقق الغرباء أحلامهم بالاستيلاء على البلاد واستعباد العباد فاتخذوا القرويين خدماً في مزارعهم وعمالا في مصانعهم وشوارعهم مما أثار غضب أهل البلاد الأصليين الذين هبوا ضد هؤلاء الهمجيين لتحرير أرضهم وصون عرضهم.

تولى أمر دولة الغرباء عدد من الزعماء كان آخرهم أسوأهم وأجبرهم، فقد كان قاسي القلب ليس في قلبه ذرة من الرحمة أو الحب، فطغى في البلاد وأكثر فيها الفساد، فاخذ يتوعد ويعربد ويرغي ويزبد وتوهم أنه بالنار والحديد يستطيع أن يربي القرويين من جديد، لكنه فشل في تحقيق مأربه والوصول إلى مطلبه، فقد ازداد غضب الثائرين فقاوموا المحتلين مستخدمين كل وسائل المقاومة دون هوادة أو مساومة. وكلما ازداد الطاغية طغياناً ازداد الثائرون غلياناً، فاتخذ قرارات جائرة ضد أصحاب النفوس الثائرة فأطلق العنان لعسكره وهو في قمة سكره فنشروا الخراب والدمار في بيوت الثوار وقصفوا البيوت بالمنجنيق وقتلوا النساء على قارعة الطريق، حتى الأطفال الأبرياء لم ينجوا من سفك الدماء، أما الرجال فقتلوا منهم بالمئات وزجوا ببعضهم في المعتقلات، فكثرت الجنازات وضاقت بالرجال المعتقلات واختفت ليالي السمر والأفراح وحلت مكانها الأتراح.

هذه العقوبات الجماعية والعدائية لم ترق لبعض القرى القريبة والبلاد فثارت ثائرتها وعبرت عن عاطفتها فعقدت المؤتمرات واتخذت عدة قرارات تطالب الأغراب بالكف عن هذا الارهاب. وبدلا من الانصياع لهذه القرارات التي اتخذت بالاجماع أعلن الطاغية أمام الملأ قاصداً الخداع أن لديه حلولا سحرية لمنح القرويين الاستقلال والحرية ودعا القرويين إلى مفاوضات سلام ومعهم أقاربهم اللئام فقبل الأقارب الدعوة دون خجل أو نخوة، أما بالنسبة للقرويين المجاهدين فقد انقسموا إلى رافضين ومؤيدين.. وهكذا استطاع الطاغية أن يخدع من حوله بالحديث الشيق عن الحلول السلمية رغم ممارساته القمعية اليومية.

لم يخضع القرويون لرغبات الطاغية وراحوا يقاومونه وطغمته الباغية، إذ شنوا عليهم غارات جريئة مستخدمين جميع أنواع السلاح من مقاليع وخناجر ورماح فازهقوا كثيراً من الأرواح وألحقوا الخسائر الجسيمة بهم ودبوا الرعب في قلوبهم، فجن جنون الطاغية الجبار وعقد العزم على أن يتخذ أحقر قرار.

ففي يوم من أيامه السوداء وفي لحظة سكر وغباء أمر عساكره بعملية الابعاد فاقدم زبانيته الأوغاد بطرد صفوة القوم وأكابرهم وحكمائهم خارج البلاد حيث لا إنس ولا جان باستطاعته العيش بأمان، فثار القرويون وأعلنوا الاضراب وأيدهم في ذلك بعض الأقارب والأصحاب، وطالبوا المؤتمر الذي طالب الطاغية باعادة المنفيين إلى البلاد بالانعقاد، لكن دهاء زعيم الغرباء ونفوذ زعماء البلاد الأقوياء بالاضافة الى تخاذل واختلاف رأي الأقارب الذين هم مثل العقارب منع تنفيذ القرار وإعادة المنفيين إلى الديار.. وهكذا أضحى القرويون ومن ضمنهم المنفيين كبش فداء نتيجة للتخاذل واختلاف الآراء.

لم يكتف الطاغية بطرد المعتقلين بل أمر زبانيته بمداهمة بيوت القرويين، ففتشوا كل بيت وخلطوا الدقيق بالزيت وحطموا الأثاث والممتلكات وأخذوا الناس بالشبهات ورفعوا الضرائب والغرامات ومنعوا الناس من مزاولة أعمالهم والبحث عن أرزاق عيالهم. ثم نهبوا ما تبقى من أموال وبات الناس في أسوأ حال. أما الأقارب العقارب فكانوا مثل الحاضر الغائب ما بين غافل ونائم أو صامت كالبهائم.

بقي القرويون هكذا ردحاً من الزمن تتوالى عليهم الخطوب والمحن وكلما تحدث الطاغية عن عدله وانسانيته ازدادت مخاوف القرويين من بطشه وقساوته، لكن هذه الاجراءات لم تحطم شوكة القرويين ونفسيتهم بل زادت من عزيمتهم وشكيمتهم، فتأجج الغضب في نفوسهم وغلت الدماء في عروقهم وباتوا عازمين على أن يقضوا على الطاغية وأتباعه وأن يعيدوا الحق إلى أصحابه فأثاروا همة أهل القرى المجاورة ووحدوا صفوف جماعاتهم المتناثرة وأحضروا من كانوا في الشتات وتجاوزوا حب الذات وتناسوا الخلافات، فجمعوا الصفوف وكان من الرجال والنساء الألوف وبدأوا يتدربون على حمل السلاح إيذاناً ببدء الكفاح. وبعد التدريب المكثف صباح مساء بدأوا بالزحف على حصون الغرباء، فتصدى لهم جنود المحتلين وحاولوا صد الثائرين لكنهم فشلوا في ثنيهم عن عزيمتهم والحيلولة دون الوصول إلى بغيتهم، فقد كان الثائرون أولي بأس شديد وإرادتهم من حديد فواصلوا الزحف غير عابئين بمن أمامهم جاعلين تحرير الوطن إمامهم، فدارت بين الفئتين معارك طوال يشيب من هولها الأطفال.

ورغم تساقط الشهداء إلا أن الفئة المؤمنة قتلت الكثير من الأعداء فامتلأت قلوبهم بالرعب من هذا الموقف الصعب فولوا الأدبار من بأس الثوار ولجأوا إلى أبراجهم وحصونهم ظانين أنها مانعتهم من أيدي الثائرين فقصفها الأبطال بالمنجنيق وأضرموا بها الحريق فمن حاول الفرار قتله الثوار، أما من استسلم وألقى السلاح فلم يعد دمه مباح، فكبلهم الثوار بالجنازير وساقوهم إلى الساحات كالخنازير. أما الطاغية المغلوب فقد أركبه الثوار على حمار بالمقلوب مكبلا بالأغلال وداروا به في الشوارع ابتهاجا بيوم الاستقلال، فضحك الناس عليه وأمطروه بالنعال فاصابه قهر فظيع فسقط من فوره على الأرض صريع.

وهكذا نهاية كل أفاك أثيم، له خزي في الدنيا وفي الآخرة له عذاب الجحيم.. ودوام الحال من المحال■■

دعوة..

أسلوب تعامل رخيص..

موظف في مؤسسة يراقب تحركات زملائه.. ويسجل معظمها، ومن ثم يطرق باب المدير العام ليقدم له تقريرا شاملا وكاملا عن مختلف النشاطات والتحركات لزملائه في القسم الذي يعمل فيه...

والامر المحزن انه اذا ما اختلف مع احدهم فانه يسجل ما يريد في تقريره ومن ثم يرفعه للمدير الذي يتوانى في اتخاذ الاجراء ضد هذا او ذاك...

الزملاء لم يشكوا بتاتا من هذا الموظف.. وكانوا دوما يثقون به الى ان كشف امره بالصدفة.. وكانت النتيجة ان الزملاء العاملين في المؤسسة نبذوه واحتقروه وأهانوه.. واصبح موظفا ذليلا طوال حياته...

والاكثر حزنا ان المدير العام في المؤسسة يقبل بمثل هذا الاسلوب الرخيص من التجسس والمراقبة للزملاء العاملين.. ويقبل او يصدق التقرير المقدم له، ولا يعلم في نفس الوقت ان الرخيص يبقى رخيصا ويمكن ان يشتريه مسؤولون آخرون في المؤسسة فيرفع التقارير المزاجية والتي تدعم هذا او ذاك...

اننا نرفض مثل هذا الاسلوب من التعامل في أية مؤسسة ونعتبره اسلوبا حقيرا رخيصا.. لان المدير القدير يعتمد فقط على عطاء وانتاج اي موظف في المؤسسة ولا يعتمد على تقارير مشبوهة ومختلقة.. ويستاجر من هم ضعاف النفوس لكتابة مثل هذه التقارير...

ان مثل هذه الاساليب الملتوية الرخيصة مرفوضة رفضا كاملا.. وليت الجميع يحترم قدسية الزمالة بين موظف وآخر.. وليتنا نرتفع عن مثل هذه الاساليب في تقييم العاملين.. وليتنا نقدر الانسان الكفؤ ونرفع من شانه ونشجعه.. دون أية حاجة لواسطة او تقرير او «رشوة».. واننا لواثقون ان مثل هذه الحالة التي نتحدث هي نادرة، ومجتمعنا يرفض هذه الاساليب الرخيصة ولن يتعامل بها بتاتا■■

«بنت الوطن»

علامات تعجب!!!

من اجل إظهار **محبته المزيفة** لشخص تصرفا تصرفا **رخيصا** أمام جموع الناس.. وحاول ان يكون **عاطفيا** الى حد كبير ولكنه **فشل**.. لان الجميع عرفوا ان تصرفه **هو مجرد ضحك** على الذقون وليس اكثر!!

■ رغم انه **لا يسكن** البيت ورغم ان صاحبه بحاجة اليه الا انه **ما زال يعارض تسليمه لأصحابه** و يطالب **بمفتاحية** غير واقعية **ومرفوضة**!!

■ **تم بيع** قطعة ارض.. الأقارب **اختلفوا** على توزيع الحصص على الورثة.. ووقعت المشاكل العديدة إلا ان **كبير القوم تنازل عن حصته** وأرضى الجميع.. **ولملم الأمور** دون ان تقع فضائح للعائلة!!

■ بعد ان **تم الاتفاق** على بيع محل.. إلا ان هناك من **تدخلوا وأبطلوا** الاتفاق.. وتم التوقيع على اتفاق من جديد حول نفس المحل.. وتدخل آخرون ايضا لابطاله.. والمشتري **اصبح مترددا.. ووعد بالكف عن شراء** المحل بهذا السعر المغري!!

■ احد المتعلمين والمثقفين والمدعين **يخلق الكثير من المشاكل** مع زملائه في العمل لاسباب **تافهة وسخيفة** و«**فاضية**» حتى ان كثيرين اخذوا يتساءلون عن **ادعاءاته** الثقافية او التعليمية!!

■ «**طوشة**» وقعت بين جارين.. **وحل بينهما محام يسكن معهما** في نفس العمارة.. والمؤلم ان المحامي **طلب رسوماً لاتفاق أعده** لهذين الجارين..!!

■ **وقف** الى جانبه لسنوات طوال **ولم يقصر بحقه** ودون اي مقابل.. وعندما هو نفسه **احتاج** الى مساعدة **قصر الصديق** بصورة واضحة.. وبعكس الآخرين ساهم في **خلق مشاكل** وصعاب أمام الانسان الذي خدمه كثيرا!!

■ معلم **يتذبذب** للمدير «**و يمسح**» **الجوخ بصورة** رخيصة.. المدير «**يغطرش**» عن أخطاء المعلم التربوية.. وهذا التصرف من قبل المدير والمعلم **أثار حفيظة** جميع العاملين في المدرسة من معلمين واداريين!!

■ **استأجر** محلا منذ اكثر من سنة.. **دفع الايجارة** عن ستة شهور.. وها هو الآن **يتخلى عن** التزاماته مع ان الاهل والاصدقاء **يصرون عليه** ان يقوم بواجبه و يدفع المستحقات عليه قبل ان **يواجه مشاكل** من مالك المحل!!

■ **استغل** وجوده في منصب معين.. فأخذ **يستغل الاوراق الرسمية ليكتب** عليها ما يشاء من رسائل باسم المؤسسة.. وعندما اكتشف امره.. **تم طرده نهائيا من هذا المنصب**!!

■ **أدخل** سيارته **الى كراج** من اجل صيانتها.. فكانت النتيجة انه **دفع مبالغ** كبيرة من اجل ذلك.. وهو يتساءل.. هل «**ذهبت الى الكراج** الصحيح أم **تم الضحك عليه**!!

■ **لم تسمع** الابنة الى كلام الوالدين.. **فدفعت** ثمنا باهظا لتصرفها الخاطىء.. وها هي تترجاهما ان يسامحانها.. إلا ان **قلبهما «تحجر» ولا يسمعان** الى اية وساطة!!

■ **يغيب** عن عمله باستمرار تحت أعذار واسباب مختلقة عديدة.. المسؤولون **لم يتحملوا** ذلك وقرروا فصله.. والوساطات **تنهال عليهم** طالبين العفو عنه **وإعادته للعمل** لان لا دخل له ولعائلته سوى من عمله هذا!!■■

ولنا لقاء

نداء

رحم الله شهيد الحكم الذاتي ...

«ذهب الليل وطلع الفجر والعصفور صوصو».. وفجرنا لم يطلع بعد وإن انقشع جزء من الظلام.. وبدل العصافير «تصوصو» تفرح الناس وتطربهم.. انطلق أزيز الرصاص من ايدي طفل عبث بسلاح احد رجال الشرطة العائدين فكانت النتيجة قتل طفل واصابة مواطنين آخرين.. وتحولت بشائر الفرح والتهليل والزغاريد وعرس المهنئين بوصول طلائع شرطتنا الفلسطينية الى مأتم وحزن وبكاء وعويل وصراخ وألم لفقدان أحد أحبائنا في خضم تلك الفرحة وبأيدينا...

ونتساءل.. حتى وإن كنا فرحين طربين مسرورين وسعداء فهل هذا يعني ان نسلم طفلا سلاحا او نسلمه لامرأة او حتى لاي انسان ما داموا لا يعرفون اي شيء عنه او عن استعماله... حتى وإن عرفوا، فهل يصح تسليم السلاح لاي كان، فكيف اذن يسلم لطفل صغير لا يدرك بعد معنى العبث بالسلاح ونتيجة ذلك...

سؤال نوجهه للمعنيين بالأمر.. لأولئك الذين سيستلمون زمام الامور في اريحا وغزة وما سيتبعها من ارضنا المحتلة.. لماذا نحول فرح ذلك الطفل، الذي ذهب لاستقبال طلائع شرطتنا الفلسطينية وهو لا يدري اي قدر مخبأ له واي مصير سيؤول اليه، الى حزن وألم ومأتم وعذاب لاهله وذويه وعذاب مدى الحياة للطفل الذي حمل السلاح وهو لا يدري انه سيكون السبب في مقتل انسان آخر..

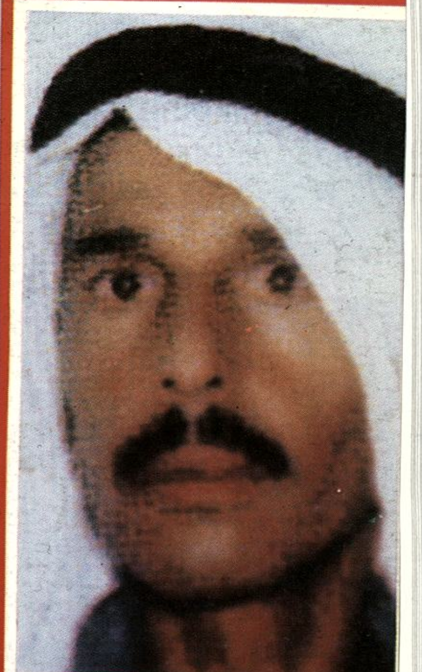
لا.. ليس الطفل هو من تسبب بالحادثة.. وليس هو المسؤول.. فهو بعد طفل صغير لا يدرك معنى العبث بالسلاح.. ولكن المسؤول هو ذلك الشرطي الذي نسي نفسه في لحظة فرحته بعودته الى ارض الوطن.. نسي نفسه وسلم سلاحه لهذا الطفل ولم يحسب حساباً لخطأ او.. وليس هذا الشرطي فحسب بل آخرين ايضا شاهدناهم عبر التلفاز وصور المصورين وهم يسلمون اسلحتهم لنساء واطفال ليرفعوها عالياً في خضم الفرحه وبخاصة اذا كان السلاح محشواً بالرصاص..

لجنة ألفت للتحقيق في هذه الحادثة الأليمة.. المأساوية وستعقد محكمة عسكرية للشرطي الذي استخدمت بندقيته في الحادث.. وأبا عمار شخصياً اتصل ليستفسر عما حدث وكيفية حدوثه وللتحقيق فيه...

نعم.. نحن متأكدون ان المتسبب في الحادث سينال عقابه ولكن رغم فظاعة الالم الذي نشعر به والذي جاء نتيجة هذا الحادث.. فكلنا أمل ان يكون درساً وعبرة للمستقبل.. وأن لا تُنسينا فرحتُنا أنفسَنا فنهمل اساسيات يجب ان لا نهملها وتكون النتيجة كما كان بالأمس.. ولعل هذه الحادثة ايضا تكون عبرة لمستخدمي السلاح في الأفراح كما اخذ يحدث مؤخرا في أعراسنا وبخاصة في منطقة القطاع.. فرصاصة طائشة واحدة كفيلة في حدوث مأساة كبرى ولتحويل أفراحنا الى أتراح وأحزان ومآتم وآلام.. فيكفي شعبنا مآسيه وأحزانه ومآتمه التي امتدت على طول أرضنا المحتلة وعرضها.. يكفي شعبنا فجيعته بأبنائه طوال السنوات الماضية.. فهل نفجع أمّاً بابنها او ابن بأمه او اخته او.. لسبب لهونا بالسلاح؟!...

والسلاح وإن كنا سعداء بأننا اصبحنا نستطيع ان نحمله بحرية في بعض المناطق ولكن هذا السلاح له أصول ومحاذير في استعماله وليس لعبة نلهو او نفرح بها.. وإن كنا نريد ان نلهو او نفرح فهناك الألعاب النارية والسلاح المقلد؛ فالأسواق مليئة بها.. ويا ليت لو ان شرطتنا وهم عائدون حملوا معهم بعضاً منها لكانوا أسعدوا بها أطفالنا ولكانوا لعبوا بها بدل حملهم وعبثهم بالسلاح الناري!...

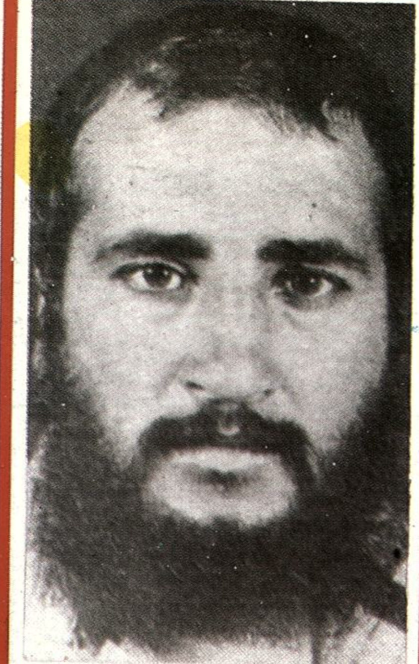
وأخيراً رحم الله شهيدنا.. هذا الطفل البريء.. شهيد الحكم الذاتي وألهم ذويه الصبر والسلوان.. وكل ثقتنا بشرطتنا وبأنها ستحول دون تكرار مثل هذا الحادث الأليم مستقبلا..■■



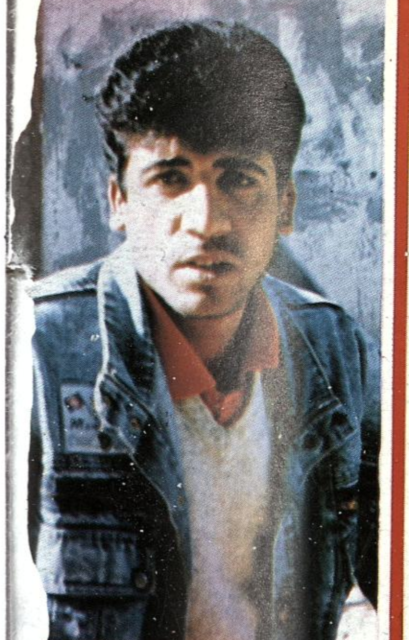
عبد الرحيم
محمد سالم بركة
(٤٣ عاما)
بني سهيلا - خانيونس



زياد
موسى محمد سويعد
(٢٢ عاما)
رفح - قطاع غزة

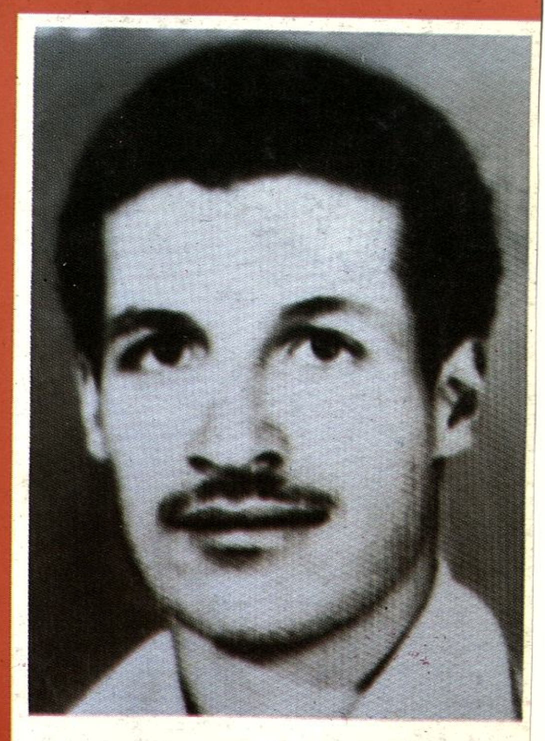


زايد
زيدان عبد الحميد العمور
(٣٣ عاما)
خانيونس - قطاع غزة

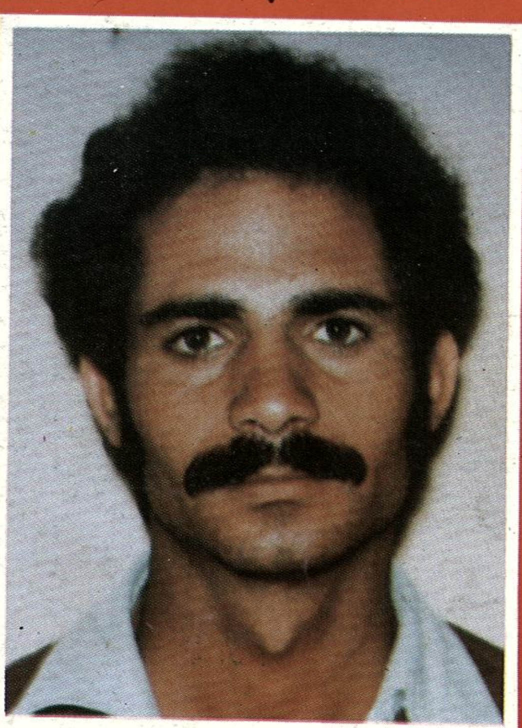


سليمان
عبد الرازق محمد ابو عن
(٢٢ عاما)
عبسان الصغيرة - خانيونس

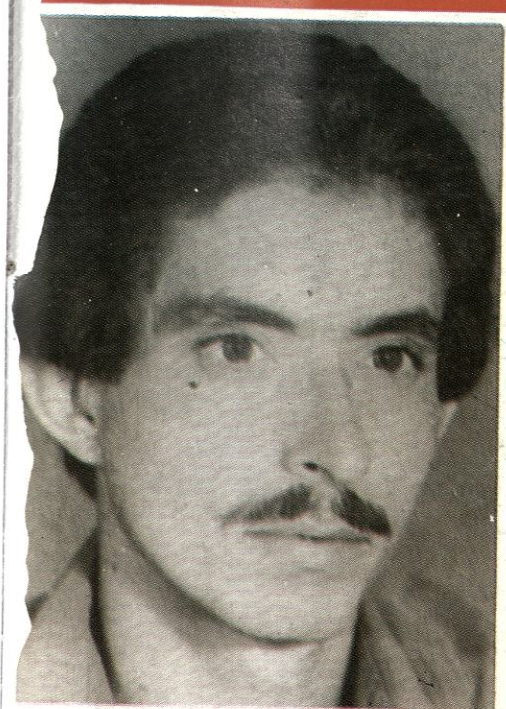
الذكرى السنوية الرابعة لشهداء عيون قارة



عمر حماد احمد دهليز
(٢٧ عاما)
رفح - قطاع غزة



زكي محمد حمدان قديح
(٣٥ عاما)
عبسان الكبيرة - خانيونس



يوسف ابراهيم منصور ابو دقة
(٣٦ عاما)
بني سهيلا - خانيونس

الذين استشهدوا في «عيون قارة» يوم الأحد ١٩٩٠/٥/٢٠
رحمهم الله رحمة واسعة وأسكنهم فسيح جناته مع الصديقين والشهداء.. وإلى جنات الخلد..